الماسة للإنتاج الفنى تقدم

"فكرة مستوحاه من فيلم رجل المطر"

التوربينى

قصة و إخراج

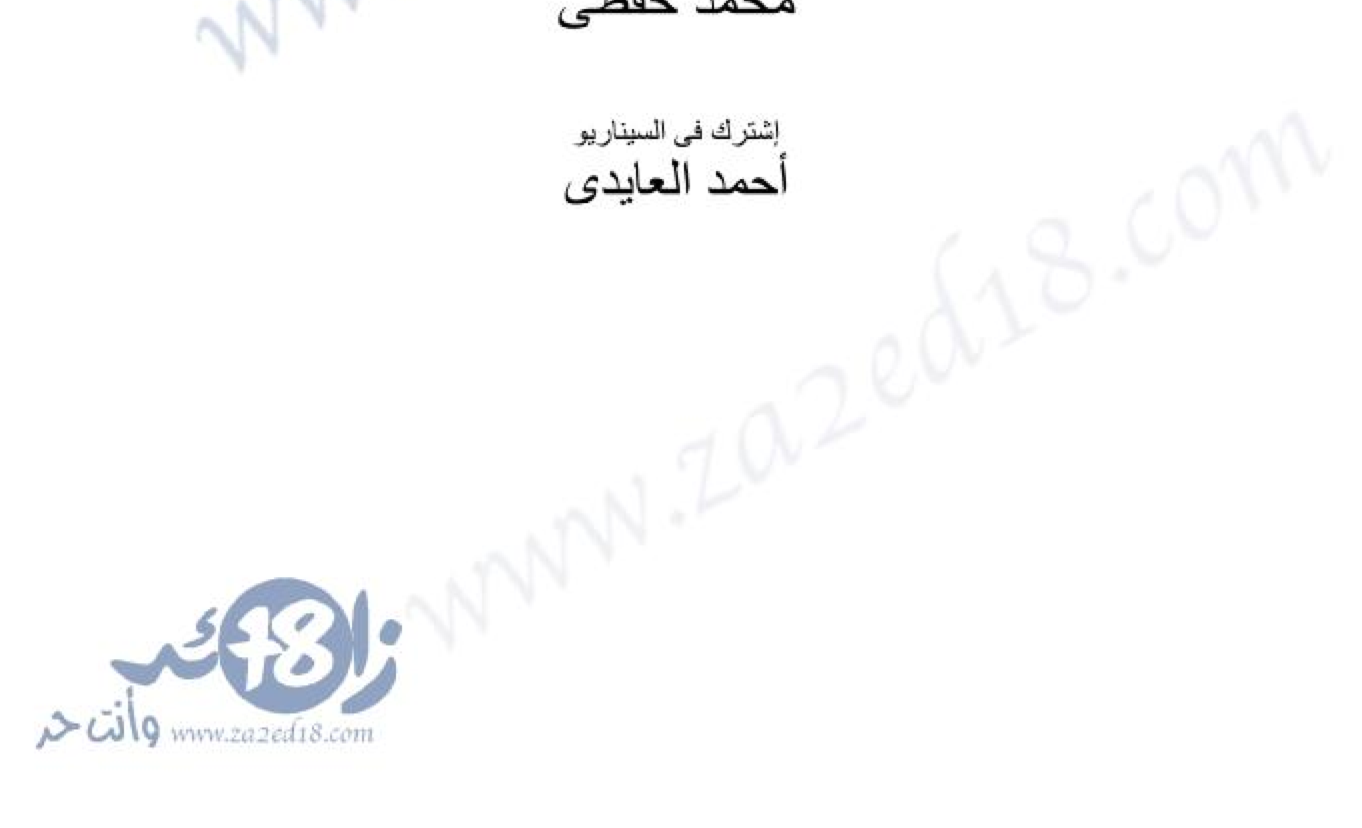
أحمد مدحت

سيناريو و حوار

محمد حفظى

إشترك فى السيناريو

أحمد العايدى



مشهد تيترات ١ نهار\خارجى

مستودع جمارك الإسكندرية

حوش خرسانى واسع و مفتوح، محاط بسور حديدى مرتفع، بداخله صفوف من السيارات بأشكال و أحجام مختلفة. تبدو السيارات جديدة (على الزيرو).

سيارة طوارج (٤ * ٤) مركونة بين بعض السيارات الأخرى.

مشهد تيترات ٢ نهار\داخلى

مستودع الجمارك - قاعة المزاد

عدة رجال يجلسون خلف دكة خشبية فى قاعة واسعة و يتوسطهم رجل فى الخمسينات من عمره، يتميز بشارب أسود ضخم و يقلب عدة أوراق بيده الأخرى. أنه رئيس لجنة المزاد،

القاعة مزدحمة بأشخاص عديدة، كلهم رجال فى الأربعينات و الخمسينات من عمرهم و معظمهم يعانون من جو الغرفة الحار المكتوم. المروحة المعلقة بالسقف تدور بدون أى تأثير.

رئيس اللجنة
بند رقم ٥، سيارة فولكس طوارج موديل ٢٠٠٦ اللون
كحلى، موتور ٣٢٠٠ سىسى، رقم الشاسيه ٣٠٠١٢٥
السعر الأدنى ٤٢٠،٠٠٠ ألف جنيه.

يلتفت رئيس اللجنة إلى الجمهور بالقاعة. الحاج حمدى القرش، رجل ذو جلبية، فى الأربعينات من عمره، يجلس فى المقدمة و يرفع يده فى الحال.

الحاج حمدى
أعلى بخمسة يا ريس.

رئيس اللجنة يلتفت إلى رجل بجواره فيبدأ فى كتابة الرقم فى كراسته.

رئيس اللجنة
الحاج حمدى القرش ٤٢٥ ألف

يتلفت رئيس اللجنة حول القاعة. الجميع يجلس فى صمت. الحاج حمدى يجلس فى هدوء و ثقة و بجواره بعض معاونيه، يرتدون ثياب مماثلة.

رئيس اللجنة
صوتكم واطى ليه يا جماعة... حد قال ٤٣٠؟

القاعة فى صمت تام. يأتى صوت خطوات شخص يقترب من مؤخرة القاعة.

صوت من مؤخرة القاعة
٤٣٥



يتلفت الجميع تجاه ركن مظلم فى مؤخرة القاعة، حيث يتسحب شخصا ما عدة خطوات إلى الأمام ليصبح فى الضوء. إنه كريم البهنساوى، شاب فى نهاية العشرينات من عمره، عيونه فاتحة، يرتدى جينس و قميص واسع مفتوح. يقف خلفه شاب نحيف، خمرى البشرة، يرتدى نظارات.

حمدى القرش
مين دة؟

رئيس اللجنة
إسم حضرتك إيه؟

كريم
كريم عبد ربه البهنساوى... حتلاقيه متسجل عندك فى الكشف.

الحاج حمدى و إثنان من رجاله يقفون و يقتربوا من كريم.

حمدى القرش
أنا متكلم على العجل دة.

كريم
أنا بقة إللى نفخت العجل دة.

أحد رجال حمدى القرش
أنت مش عارف أنت بتكلم مين؟

حسن
حيكون مين يعنى أبو الجوخ؟

يهم الرجل تجاهه فى غضب و يمسك به ليدفعه إلى الجلوس. تكاد تشتعل معركة بالأيدى. رئيس اللجنة يطرق على الخشب محاولا إستعادة الهدوء.

رئيس اللجنة
يا رجالة... يا رجالة! نهدا شوية علشان نعرف نشتغل!

و لكن يتدخل فجأة أحد التجار يأخذ كريم فى ركن و يربت بيده على كتف كريم. كريم يزيح يد التاجر من عليه.

التاجر
أنت شكلك إبن ذوات و مالكش فى المرمة دى.
إنزل هنا و أنا حالاغى الحاج يعرقك... عرق العافية.

كريم
تعرق مين أنا حران خلقة، روح قول للحاج بتاعك



لو زنق على العجل دة حيلبس فى الحيط.

التاجر يبدو متعجبا لإجابة كريم و يلتفت إلى الحاج حمدى فى قلق. الحاج حمدى يلتفت تجاه رئيس اللجنة.

الحاج حمدى
٤٤٠ يا ريس.

رئيس اللجنة
(إلى مساعده الذى يكتب فى الكراسة)
٤٤٠!

رئيس اللجنة يلتفت إلى الجالسين فى القاعة.

رئيس اللجنة
٤٤٠ للحاج حمدى... ٤٤٠ حد حيعلى؟ حد قال أكثر؟

الجميع ينظر تجاه كريم فى تأهب ثم يلتفتوا إلى الحاج حمدى القرش و بعضهم يربت على كتفه مهنئين.

مشهد تيترات ٣ نهار\خارجى
مستودع الجمارك بالإسكندرية

الحاج حمدى يخرج مهللا فى غضب و خلفه بعض رجاله.

كريم يجلس بداخل السيارة و يضع الأوراق الخاصة بها بداخل تابلوه السيارة ثم يشعل الموتور ويبتسم مستمتعا بصوته فيضغط على البنزين ليزداد سعادة ثم ينطلق بالسيارة متجها إلى البوابة. يهدىء كريم بجوار الحاج حمدى و يخرج رأسه من الشباك.

كريم
أوصلك يا حاج؟ بجد ما تتكسفش، كراسى جلد و مكيف!

الحاج حمدى
(بهدوء)
ربنا يكرمك... ركز أنت بس فى طريقك علشان توصل بالسلامة بدرى بدرى.

الحاج حمدى يمسك تليفونه المحمول و يبدأ فى طلب رقم. كريم ينطلق بالسيارة تجاه البوابة الحديدية الضخمة و يعطى حارس الأمن أوراق السيارة. المنادى يقترب من السيارة و يلقى بالفوطة الصفرا على السيارة و يبدأ فى مسح الزجاج. كريم يعطيه ورقة فئة خمسين جنيه.

المنادى
خمسين بورى؟ أنت فيك شىء لله! بص يا بيه حتلاقى
رجالة الحاج حمدى ناصبينلك كمين على الإمة. آه



ماحدش ينتش لقمة من حنك القرش و يفوت سليم.

ينطلق كريم متعديا شخص على دراجة و يضرب الشخص الجرس.

تبدأ التيترات و تستمر مع المشاهد التالية

مشهد تيترات ٤ نهار\خارجى
الإسكندرية

الحاج حمدى القرش يجلس مع رفاقه بداخل سيارة مرسيدس و خلفهم سيارة أخرى نصف نقل بداخلها عدة رجال. السيارتان مركونتان على جانب الطريق و يبدو إنهم فى إنتظار شىء ما. أحدهم يمسك فى يده كوريك و ينتظر فى تأهب.

ونش المرور يقترب تجاههم و يمر بجوار كمين الحاج حمدى. نفاجأ بسيارة كريم الجديدة مرفوعة خلف الونش من أمامها. لا نرى السائق و لكن كريم يرفع الكرسى ببطء فيظهر فجأة و يلتفت تجاه حمدى القرش مبتسما بخبث.

كريم
مش قولتلك أوصلك.

كريم يبدأ فى إنزال الكرسى مرة أخرى فيختفى تدريجيا.

كريم
أدعيلى يا حاج أوصل بالسلامة!

الحاج حمدى ينظر إلى كريم فى غيظ و يشاهد السيارة التى تبتعد عنهم. سيارة كريم تمر خلف السيارة المعلقة بالونش و يقودها حسن الذى ينظر إلى الحاج حمدى مبتسما.

كريم يشعل الموتور فيدور. كريم يضغط على الكلاكس مهللا.

كريم
أستنى يا باشا! الله أكبر! دى العربية باين عليها دارت!

الظابط الذى يجلس بداخل الونش يلتفت إلى كريم فى تعجب.

مشهد تيترات ٥ نهار\خارجى
معرض السيارات

عن قرب، نرى يد تضع إسطوانة بداخل جهاز تغيير ا لإسطوانات.

صوت كريم
(خارج الكادر)
مليانة أوبشنز...



CD changer
ست إسطوانات.

تبتعد الكاميرا لتكشف رشاد الجارحى، فى الخامسة و الثلاثين من عمره، أنيق و وسيم، يجلس بداخل السيارة البورش المركونة بداخل معرض سيارات بداخله عدة سيارات أخرى. كريم يقف بجواره و يدرس فعله.

رشاد
سيبك من الستة أسطوانات دلوقتى أنا بأتكلم فى ال٦٧٠ ألف جنيه.

كريم
دول غير عمولتى... و لا أنت ترضالى بخسارة.

رشاد
خلاص يا سيدى، لو قدامك زبون ثانى حلال
عليه... بس رجعلى العربون إللى دفعته.

كريم
بس كدة؟

كريم يلتفت تجاه سعاد السكرتيرة التى تجلس خلف مكتب الإستقبال.

كريم
سعاد! كلميلى الحاج حمدى القرش!

سعاد
(ترفع السماعة فى حيرة)
حمدى القرش؟

كريم
بتاع إسكندرية!

يقف رشاد مترددا.

رشاد
ياه دة أنت زى ما تكون ما صدقت. مش حنخسر بعض على عشرينااية يا كريم؟

كريم
و العمولة؟

رشاد
الفلوس حتبقى عندك بكرة الصبح!

رشاد يكاد يغلق الباب و يدخل السيارة و ينطلق بها تجاه باب المعرض. سعاد تقترب منه و تبحث بداخل أجندة التليفونات فى حيرة.

سعاد
هو مين حمدى القرش دة؟

مشهد تيترات ٦ ليل\داخلى
فيلا مراد الشاذلى

يسرى بكير، شاب أنيق فى الثلاثينات من عمره، شعره مصفف بعناية، يرتشف من كأسه ثم يوزع كروت على الجالسين حول مائدة دائرية صغيرة. يجلس عدة اشخاص حوله، بما فيهم مراد الشاذلى صاحب الفيلا، ثلاثون عاما، بدين، دائما يعانى من العرق المستمر، و خاصة عندما يلعب القمار. تجلس بجواره راوية و ترتشف من زجاجة بيرة.

كريم يجلس على المائدة مواجها ليسرى الذى يتفحص الكروت التى تلقى على المائدة. هناك شاب آخر على المائدة، رمزى سعيد، أكبر منهم سنا، يدخن سيجارة و تظل ملتصقة بفمه عندما يتعامل مع الكروت بيديه. كريم يلقى كروته بعصبية.

يسرى بكير
إيه بح خلاص؟ إمال فين روح المغامرة؟ فين شقلبظات الهوا؟

كريم
أنا بألعب علشان أتسلى... إنما أنت مشكلتك يا يسرى إن
حياتك كلها قمار، فى النهار بورصة و بالليل بلاك جاك!

يسرى بكير
لأ إستنى عندك... فيه فرق كبير! فى البورصة أنا بألعب
بفلوس الناس. إما هنا أنا بألعب بحر مالى.

يسرى يلتفت تجاه راوية.

يسرى بكير
مش كدة و لا إيه يا قطة؟ مش أنتى إللى كنتى بتعملى إعلانات سمنة المحروسة زمان؟

راوية
هى مرة من ثلاث سنين. بقة هى دى إللى إفتكرتهالى؟

يسرى
أصل أنا لسة شايف وشك منور على المحروسة جوة فى المطبخ.

كريم
(إلى راوية)
سيبك منه و تعالى أقعدى جنبى يا عروسة.



يسرى
عروسة؟ يا عم دى مرملة ثلاثة قبلك!

تضحك راوية فى خلاعة و الجميع يشاركونهم الضحك. يرن تليفون كريم و يأخذ المكالمة.

كريم
أيوة يا سعاد؟

سعاد
هو... حضرتك... فاضى دلوقتى؟

كريم
لأ مش فاضى!

سعاد
معلش هى حاجة ما ينفعش تستنى...

سعاد لا تجاوب فى بداية الأمر.

كريم
(يعلو صوته)
ما قولتلك مش فاضى! إيه هو إللى ما ينفعش يستنى؟

صوت سعاد
(لحظة صمت طويلة)
والد حضرتك تعيش أنت!

رد فعل على وجه كريم.

إختفاء على

شاشة سوداء، نهاية التيترات (إسم المخرج)

ظهور على

مشهد ١ نهار\خارجى
الأرض الزراعية - المدفن

أشخاص عديدة، معظمهم فلاحين و فلاحات، يقفون حول تربة عبد ربه البهنساوى و يولولون بالنحيب و البكاء. خلفهم، توجد مساحات واسعة من الأراضى ا لزراعية.

يقف فى ركن آخر أصدقاء كريم القادمين من القاهرة، شكلهم مميز عن الباقين، يرتدون البنطلونات الجينز و بعضهم يرتدى بدل العمل، يقف بينهم كريم و بجواره والدته و راوية.

الشيخ يقف فى الناحية الأخرى من التربة و يدعو للميت أثناء إنزال النعش بداخل التربة.

الشيخ
اللهم أغفر له!

الجميع
آمين!

صوت محسن
اللهم أغفر له!

الجميع
آمين!

يتعجب الشيخ للصوت الذى يأتى من أسفل المقبرة و لكنه يستمر فى تلاوة الدعاء.

الشيخ
اللهم إغسله بالماء و الثلج وا لبرد!

الجميع
آمين!

صوت محسن
اللهم أغسله بالماء و الثلج و البرد!

الجميع
آمين!

يخرج من المقبرة محسن عبد ربه البهنساوى، فى الثلاثون من عمره، يقف بجوار الشيخ و يعيد نفس الدعاء الذى يقوله الشيخ.

يتأفف الشيخ و ينظر بطرفى عينيه تجاه محسن الذى يستمر فى تلاوة الدعاء. بجواره يقف صلاح البهنساوى، نحيف و طويل القامة، رجل فى الخمسينات من عمره بجوارهم.

الشيخ
مش كدة يا حاج صلاح خلينا ندعى علشان المتوفى ما يتعذبش!

صلاح
كمل يا مولانا أنت الخير و البركة برضه!



يسرى بكير يقترب من كريم.

يسرى بكير
مين الجدع دة يا كريم؟

كريم يتأمل محسن لبعض اللحظات قبل الإجابة. يرتدى نظارة شمس ذات عدسات غامقة على عينيه.

كريم
دة أخويا.

يفاجأ يسرى بإجابة كريم و يوجه إنتباهه لمحسن مرة أخرى.

يسرى
أخوك؟ أنت ليك أخوات!

كريم
(متجاهلا سؤاله)
قولى يا يسرى... الراجل إللى كان عايز يشترى
الأرض من أبويا... تفتكر لسة عايزها؟

يسرى
عزت الحارس؟

كريم
أيوة... معاه فلوس؟

يسرى
فلوس؟ لأ... معاه دهب... سلاح... ألماظ... آثار.
عايز نفتح معاه الموضوع ثانى؟

كريم
هو أنت عرفته منين؟

يسرى
من الجامع... هأكون عرفته فين يعنى؟ فى بارتيتة... قاعدة ورق.
دة مرة قلعنى هدومى بس الحمد لله ربنا ستر... كنا فى الصيف.

الشيخ مازال يدعو بصوت جهورى.

الشيخ
اللهم أكرم نزله و أكرم مدخله!



الجميع
آمين!

محسن
اللهم أكرم نزله و أكرم مدخله!

الجميع
آمين!

الشيخ
(يرفع يديه يائسا و يلتفت إلى محسن)
اللهم طولك يا روح!

الجميع
آمين!

محسن
اللهم طولك يا روح!

مشهد ٢ نهار\داخلى
غرفة تدريس بالمركز

محسن يجلس بوسط الغرفة و تجلس بجواره ملك و معها ورقة و قلم و ترسم دائرة على الورقة.

ملك
شايف الدايرة دى؟

ملك تكتب إسم محسن على علامة فى منتصف الدائرة ثم تكتب إسم محسن.

ملك
مين الناس إللى بيحبهم محسن و بيستريح و هو معاهم؟

محسن
أنتى... عم صلاح... و بابا...

ملك تكتب الأسماء بداخل الدائرة ثم تتوقف عند إسم "بابا".

ملك
الله يرحمه... دة محسن لغاية إمبارح. الناس إللى جوة الدايرة هم الناس
إللى حواليه... بيحبوه... و بياخدوا بالهم منه. أنا و عم صلاح و
بابا الله يرحمه... كلهم كانوا جوة الدايرة. بس إمبارح...



ملك ترسم دائرة أخرى بجوار الدائرة الأولى و تكتب إسم الجميع بداخلها عدا إسم والد محسن.

ملك
إمبارح بابا خرج برة دايرة محسن.

حسن
خرج راح فين؟

ملك
راح دايرة تانية... فى مكان تانى غير إللى إحنا عايشين فيه.

محسن
حيرجع إمتى؟

ملك
مش حيرجع يا محسن.

محسن
بابا نزل تحت الأرض مش كدة؟

ملك
جسمه نزل تحت الأرض... بس روحه طلعت لفوق.

محسن
أبويا حيرجع. جدى البهنساوى كان يقول...
إللى يترمى فى التراب مسيره يطرح تانى.

ملك تقترب منه و تربت على يده بحنان.

مشهد ٣ نهار\داخلى
شقة صلاح البهنساوى – غرفة المكتب

غرفة مكتب صلاح البهنساوى تكاد تشبه الأرشيف بسبب كثافة الدوسيهات السميكة المرصوصة على الأرفف القديمة ذات الخشب المتآكل. الصور المعلقة على الحائط تحتوى على صلاح البهنساوى فى شبابه بعباية المحاماه.

المكتب نفسه يتوسط غرفة ضيقة و خلفه شباك يطل على شارع سليمان باشا. صلاح البهنساوى يجلس على مكتبه مرتديا عباية. و يفتح أحد الأدراج ليخرج منه شيئا.

صلاح
الست الوالدة عاملة إيه دلوقتى؟

كريم

كانت تعبانة شوية يوم الدفنة بس الحمد لله دلوقتى أحسن.

صلاح يمسك ظرف بنى مغلق بالشمع و يعطيه إلى كريم.

صلاح
ياه... دة أنت ما عتبتش بيت عمك بقالك سنين.
لازم يبقى فيه ظرف علشان نتلم على بعض؟

كريم يفتح الظرف و يجد بداخله ورقتين.

صلاح
دى وصية أبوك متوثقة و مختومة فى الشهر العقارى.

كريم يخرج شريط فيديو من الظرف.

كريم
و إيه دة... شريط فيديو؟

صلاح
أصلها مش وصية عادية، القانون بيقول عليها هبة مشروطة.

كريم
طيب ما تقولى يا عم صلاح فيها إيه؟

مشهد ٤ نهار\داخلى
شقة صلاح – غرفة المعيشة

تظهر كلمة Play في ركن الشاشة ثم يظهر الحاج عبد ربه البهنساوي بالروب على الكنبة واضعاً يديه على عكاز. أمامه طاولة عليها طبق فاكهة وسكين كبيرة. يتحدث للكاميرا و نرى محسن جالسا بجواره.

كريم يجلس على الأريكة منتبها و بجواره عمه صلاح.

عبد ربه البهنساوي
بسم الله الرحمن الرحيم... ازيك يا كريم يا ابني، إياك تكون لسة مقموص..

تدخل الخادمة الكادر بالماء والدواء وتناولهما للحاج

الخادمة
الدوا يا حاج.

عبد ربه البهنساوي
(يكمل كلامه)



اللحظة اللي تتفرج فيها على الشريط دة ملهاش غير
معنى واحد... اني دلوقت متجوزش عليا غير الرحمة.

الخادمة
(تضرب صدرها)
ألف بعد الشر يا سيدي!

عبد ربه البهنساوي يسحب البُلغة من رجله، الخادمة تهرب خارج الكادر.

الخادمة
يا لهوي!

عبد ربه البهنساوي يقذف البُلغة نحو الخادمة خارج الكادر

عبد ربه البهنساوي
غوري يا بت جاك خابط!

عبد ربه البهنساوي يلتفت نحو الكاميرا ويحاول ان يهدأ و يكح ضاغطا على صدره.

عبد ربه البهنساوي
(أثناء الكحة)
لا مؤاخذة يا كريم يا ابني.. كنا بنجول ايه؟

محسن
(بدون أن ينظر إلى الكاميرا أو والده)
جاك خابط!

كريم يمسك بالريموت كنترول من على المائدة و يجرى الشريط.

صلاح
بتجرى ليه؟

كريم
أصل فيه زبون مستنينى فى المعرض.

بالسرعة السريعة، نرى محسن على الشاشة، يمسك يده متألما فيوقف كريم الشريط و يعيد تلك اللحظة.

محسن يمسك برتقالة و سكينة فى يده. والده يبحث عن ورقة على المائدة. فجأة يضرب منبه بجوار محسن و يصدر صوت عالى و مزعج مما يصيب محسن بالذعر و يتشنج فيصيب يده بالسكين. والده يلتفت إليه فى قلق.

عبد ربه البهنساوى



ورينى إيدك!

عبد ربه يمسك بيد محسن الذى يبعد يده عن والده صارخا و مازال يتأرجح. عبد ربه يسرع تجاه المنبه و يوقفه. يلتفت تجاه محسن مرة أخرى و يدخل يده بداخل كم الجلبية و يمدها نحو محسن.

عبد ربه البهنساوى
إيه دة يا محسن! إيدى راحت فين؟

محسن يمد يده فى قلق تجاه والده فيخرج والده يده من كمه و يمسك بيد محسن بحنية.

كريم يجرى الشريط فى ملل و تأهب. تنقطع الصورة ثم تعود مرة أخرى لنرى محسن جالسا بجوار والده و يده مربوطة بشاش. عبد ربه يمسك بالورقة و يستعد ليقرأ منها. محسن يرفع يده المربوطة و يقربها من عبد ربه.

عبد ربه البهنساوي
استني شوية عشان أعرف أتكلم مع اخوك..

محسن يلتفت نحو العدسة محاولا رؤية كريم بينما الحاج عبد ربه يكمل و يقلب فى الأوراق.

عبد ربه البهنساوى
أنا يا كريم يابنى ماحيلتيش غير أرض السيوف و الشقة بتاعة
فرنسا إللى أمك دبستنى فيها من ٢٠ سنة. الشقة دى كنت كاتبها
بإسمك أنت و محسن... حبيتوا تبيعوها، يبقى أحسن و أهه فلوسها
تتقسم بينكم بشرع ربنا. أما بخصوص الأرض...

كريم يقترب من الشاشة فى تأهب. عبد ربه البهنساوى يترك الورقة و يقترب من الكاميرا.

عبد ربه البهنساوى
وصيتي انها متتباعش الا اما أخوك ياخد بكالوريوس التجارة! و الله
إتخرج أنت حر فى نصيبك. نايبه هو بقى ما ينباعش منه قيراط إلا برضاه.

كريم
نعم!!

عبد ربه البهنساوي
حترجع تتقمص ثانى؟

كريم
أيوة طبعا أتقمص!

عبد ربه البهنساوى
هو دة شرطى! محسن ملوش بعد
ربنا حد غيرك... لازم تاخده تحت طوعك و تحنن عليه.

و أرجع أقولك، لو الأرض دى ما نبعتشى يبقى أحسن برضك!

كريم ينفخ فى إحباط. صلاح يراقب رد فعله.

عبد ربه البهنساوى
و على رأى جدك...

محسن
(بدون أن ينظر للكاميرا)
إن بعت أرضك يا بهنساوى تبقى مش ناوى!

عبد ربه يربت على كتف محسن مبتسما.

صلاح
الله يرحمك يا أبويا!

كريم يضغط على زر الإيقاف فتختفى الصورة ثم يلتفت تجاه عم صلاح.

كريم
إيه دة يا عم صلاح. يعنى إيه ما فيش بيع قبل البكالوريوس؟

صلاح
جرى إيه يابنى لهه أنت عايز تخالف وصية أبوك؟

كريم
و لا أخالف و لا حاجة ما هى حتتباع حتتباع.
بس ذنبى أنا إيه فى وقف الحال دة؟

صلاح
بقة أنت مش قادر تستنى شهر محسن يخلص
إمتحاناته... مش يمكن المرة دى ربنا يكرمه؟

كريم
المرة دى؟

صلاح
ما هو بيسقط فى نفس المادة بقاله ثلاث سنين.

كريم
ثلاث سنين! و ما إترفدش إزاى؟

صلاح
ما أنت لو بتسأل كنت عرفت أن أخوك فى الجامعة المفتوحة.

أنا بقة قلبى حاسس إن السنة دى ربنا حينتعه بالسلامة.

كريم
و أنا بقى أنصبله خيمة برة و أقعد ألف حواليها لحد
ما الطلق ييجى. عمى أنا مش تلميذ! الجامعة المفتوحة
يعنى العداد مالوش آخر... طيب حنقول إنه أخدها بالسلامة،
لسة حأستناه لما يفكر يبيع؟ دى أرض بين أرضين... يعنى
زبونها عايز يضمها كلها على بعضها و يخلص.

صلاح
و الله يبيع ما يبيعش دة بقة بينك و بينه، روح أتفاهم معاه.

كريم
(مقاطعا بإنفعال)
أنا ماليش تفاهم معاه... أنا حأطلع من هنا على
المحامى بتاعى عدل، لأنى متأكد إنه حيقولى كلام غير دة.

صلاح
إهدى و ما تخليش الشيطان يخش بينكم.

كريم
شيطان! الشيطان دة معلق بوستراتى فى أودته!

صلاح
ما سألتش نفسك أبوك ليه صعب عليك بيع الأرض؟

كريم
علشان يدوخ أم إللى جابونى و يلففنى حوالين نفسى!

صلاح
ما يبقاش ظنك سيء للدرجة دى!

كريم يتجه إلى الفيديو و يسحب منه الشريط ثم يلتفت إلى عمه الذى يكتب شيئا على ورقة.

صلاح
أنت عمرك فكرت تزور أخوك؟؟ دة عنوان المركز إللى بيتابعه.
هتلاقيه هناك من الحد للخميس. باقية الأسبوع بيقضيه فى الأرض
فى إسكندرية... روح قابله و إتفاهم معاه... يمكن تقدر تقنعه يبيع
الأرض، ساعتها تبقى وفرت على نفسك أتعاب المحامى بتاعك
و ما دخلتش حد غريب بينك و بين أخوك.

مشهد ٥ نهار\داخلى

شقة ملك – غرفة السفرة



ملك تجلس بين والدها و والدتها و معهم عائلة عمر عبد النبى حول المائدة. الدكتور حسام يجلس مرتديا بدلة غامقة. إنه شاب بدين ذو خدود ممتلئة.

دكتور محمد
إنما قولى يا دكتور حسام، جامعة ساوث كاليفورنيا
فيها قسم plastic surgery كويس؟

دكتور حسام
طبعا... دة يعتبر الثالث على مستوى أمريكا كلها.

دكتورة فاطمة
ما شاء الله ما شاء الله... أهه ملك جت أهه!

تدخل ملك و تلتفت إليها والدتها بنظرة تأنيب. ملك تحيى والدها و والدتها و تقبلهم.

ملك
إزيك يا ماما... إزيك يا بابا!

ملك تلتفت إلى الضيوف و تحييهم. حسام يتأملها بإعجاب.

والدة الدكتور حسام
أهلا أهلا إزيك يا عروسة.

ملك تصطنع إبتسامة و يبدو أن كلمة "عروسة" قد تسببت لها فى بعض الضيق.

دكتور محمد
و أخدت عيادة و لا لسة يا دكتور؟

عمر عبد النبى
آخدتله شقة فى مصر الجديدة ١٨٠ متر و فى
الدور الأرضى. جنبكم هنا فى شارع النزهة!

دكتورة فاطمة
و الله؟ دة إحنا على كدة حنبقى جيران!!

لحظة صمت. والد ملك يلتفت إليها و يلاحظ إنها مازالت تجلس فى ملل.

دكتور محمد نور الدين
على فكرة يا دكتور حسام... لازم تروح تسمع ملك
بتتكلم فى مؤتمر التوحد الأسبوع الجاى.

دكتور حسام



ضرورى طبعا... قوليلى بقة يا دكتورة ناوية تفتحى عيادة؟

ملك
لأ... أصل بابا دايما يقولى إنى إختارت مجال مالوش زباين.

دكتور حسام
غريبة، مع إن المجانين ماليين البلد. دة عندنا فى
كاليفورنا الدكاترة النفسيين أكثر ناس شغالة، هم و
دكاترة التجميل إللى زى حالاتى... إللى ما بيروحش
لدكتور نفسانى بيقولوا عليه مجنون.

يضحك حسام بصوت مرتفع و تشاركه الدكتورة فاطمة الضحك. الدكتور حسام يقطع صدر فرخة.

دكتور حسام
أنا ساعات بأعتبر نفسى دكتور نفسانى زيك بالظبط... الفرق
الوحيد إنك بتشتغلى بالكلام و بتكسبى قرشين... إنما أنا باشتغل
بالشوكة... أقصد بالمشرط و بأكسب ألوفات.

الدكتور حسام يرفع الشوكة و السكينة، ملك تلتفت إليه ضاحكة.

ملك
لأ لو كدة بقة يبقى لازم تتبرع للجمعية بتاعتنا... إحنا عاملين
حفلة خيرية كمان شهرين... حأبقى أعزمك و ما تنساش تجيب
معاك الألوفات.

حسام يتراجع فى قلق و ينزل الشوكة فى قلق. يبدو القلق على والدة ملك و والدها.

ملك
و أكيد عندكم فى كاليفورنيا... الستات إللى بيجولك على أفا من يشيل!

دكتور حسام
مساكين... مش متخيلة بيجولى حالتهم عاملة
إزاى... بس بيطلعوا من عندى فبريكة.

ملك
طيب يا بش مهندز... أسفة يا دكتور حسام... إيه أكثر حاجة بيطلبوها منك؟ تركيب جنوطة؟

حسام يتردد فى خجل.

ملك
ما تتكسفش دى قاعدة كلها دكاترة!



حسام يغرز الشوكة فى قطعة من صدر الفراخ ثم يلتفت إليها و يرفعها إلى أعلى.

حسام
(بصوت منخفض و خجول)
تكبير الصدر.

ملك تلتفت إلى والدها و الآخرون ثم تقف مبتسمة.

ملك
عن إذنكم أروح أغسل إيديا.

والدها و والدتها يتبادلان نظرات الخجل.

مشهد ٦ نهار\داخلى\خارجى
خان الخليلى – أمام أحد البازارات

عزت الحارس، فى الخمسينات من عمره، أسمر البشرة، يرتدى قميص و صديرى بدلة، يمسك بزجاجة قطرة و يضع نقطة فى عينيه ثم يلتفت إلى كريم الذى يجلس فى الطرف الأخر من مائدة صغيرة أمام البازار. يسرى بكير يجلس بينهم. عزت يمسك بمبسم الشيشة و يسحب نفسا.

عزت
بص يابنى أنا مش حأكدب عليك، لما أبوك الله يرحمه رفض يبيع،
الشركا حرجموا على حتة أرض تانية و البيعة دى شكلها حتتم،
فلو ناوى تنجز قولى سعرك طوالى و أنا أرجع أفاتحهم.

كريم
مش حنختلف... نفس السعر إللى كنت
عارضه على الحاج... الفدان ب١٨٠ ألف.

عزت يمسك بألة حاسبة من على المائدة و يبدأ فى كتابة الأرقام.

عزت
دول يعملوا فوق الستة مليون! أنت ضارب فى العالى
كدة ليه؟ دى أرض على الدائرى مش مزرعة بانجو!

كريم
طب فين فى السيوف حتلاقى رخصة مبانى ب٢٠%؟

عزت
لا يا حبيبى التراخيص دى لعبتنا... و بعدين السيوف دى فى دايرة حبايبنا.

يخرج من البازار رجل ضخم و أسمر البشرة، أصلع، و يبدو فى الأربعينات من عمره، يرتدى جاكيت أسود و بنطلون جينز. يظهر من اسفل الجاكيت جراب طبنجة معلق على وسطه.

عزت
خش يا ربيع! جبيت الشيكات؟

ربيع يخرج من جيب الجاكيت ظرف أبيض و يعطيه إلى عزت.

عزت
غلبك؟

ربيع
ما أخدش فى إيدى غلوة.

يفتح عزت الظرف و بداخله عدد من الشيكات.

عزت
الله ينور عليك يا ربيع! إستنانى برة دلوقتى.

ربيع يعود بالداخل. عزت يلتفت تجاه كريم مرة أخرى.

عزت
أهه ربيع دة... مش عارف من غيره كنت عملت إيه؟

يسرى
كنت ربيت غيره يا باشا.

عزت
إحنا كنا بنقول إيه؟

يسرى
(متدخلا قبل إجابة كريم)
مش حنختلف يا عزت بيه. ما تعرض المسائل شوية يا كريم.

كريم
أعرضها قد إيه يا يسرى؟

يسرى
يعنى قفلها على ست عواميد... هاه نقول مبروك؟ نقول مبروك!

عزت
(بعد تفكير)
كدة أنت أشطر من أبوك... تجهزلى العقد إمتى؟

كريم



إدينى شهر بالكثير.

عزت
هم أسبوعين عمى مافيش غيرهم... الجماعة
مستعجلين و ممكن يصرفوا نظر لو اتأخرنا.

كريم
فيه شوية فلاحين بانيين على الأرض، هأضطر
أعوضهم علشان يسيبوا المكان و ينقلوا حتة ثانية.

عزت
طب تحبك أطلعهوملك و لا أديك عربون تخلص الموضوع دة بنفسك؟

يسرى بكير
دة يبقى كرم منك يا باشا!

عزت يلتقط دفتر شيكاته من على المائدة و يبدأ فى كتابة شيك.

عزت
آدى يا سيدى ٢٠٠ ألف جنيه تحت الحساب.

كريم
تحب أمضيلك على وصل لغاية ما أجيبلك العقد؟

عزت
أنا مش بتاع وصولات.

ينتهى عزت من كتابة الشيك و يقطعه من الدفتر ثم يقف و يقترب من كريم. كريم يقف و يمد يده ليأخذ الشيك. يتراجع عزت فى آخر لحظة.

عزت
إستنى عندك! عارف أنا بأديك عربون من غير وصل ليه؟
أهه الراجل دة يعرفنى و ممكن يقولك!

يسرى
عزت بيه كلمته زى السيف.

كريم
ما تقلقش دة أنا حأبيعله السيوف كلها.

عزت
عليك نور! قوم بقة مدلى إيدك علشان أطمنن
إنك مضيت و بصمت بالعشرة كمان!



يقترب منه كريم متغلبا على حالة التردد التى يشعر بها و يمد يده ليصافح يد عزت الذى يصافحه و يقبله مباركا الصفقة.

مشهد ٧ نهار\خارجى
المركز

كريم يقود سيارته المينى كوبر الصغيرة، يهدىء من سرعته أمام بوابة حديدية و يبدو مترددا و تائها بعض الشىء. راوية تجلس بجواره مرتدية فستانا قصيرا أحمر اللون. كريم يدخل بالسيارة عبر البوابة و يسلك ممرا مؤديا فى نهايته إلى مبنى مميز بأسلوبه المعمارى.

مشهد ٨ نهار\داخلى
إستقبال المركز

كريم و راوية يدخلان قاعة الإستقبال، فى آخرها تراس أو بلكون صغير فتخرج ملك ممسكة بسيجارة و تشعلها. كريم يلتفت إلى يمينه فيرى لوحة عليها بعض الملصوقات. إحدى البوسترات تعلن عن حفل خيرى ينظمه المركز.

فى ركن آخر تجلس فتاة صغيرة أمام بيانو و تلعب ببراعة.

كريم يلتفت إلى يساره و يرى قاعة صغيرة بداخلها عدة أطفال (من ٨ إلى ١٠ سنين) فى إحدى الجلسات و تدير الجلسة سيدة فى الثلاثينات من عمرها. كريم يقترب من باب الغرفة و يسأل السيدة التى تتحدث إلى الأطفال.

كريم
الدكتورة ملك لو سمحتى؟

السيدة
(تشير تجاه الممر الجانبى)
تانى دور المكتب إللى قدام السلم.

مشهد ٩ نهار\داخلى
مكتب الدكتورة ملك

كريم و راوية يجلسان أمام مكتب ملك. الشباك خلف المكتب يكشف عنبر بداخله عدة مرضى و بعضهم يسير حول العنبر و آخرون يجلسون أمام التليفزيون.

راوية تلاحظ المرضى فى الخلفية و التعبير على وجهها يدل على إنها تشعر بشىء من الضيق و الإشمئزاز أثناء مراقبتهم.

ملك
تعرف إنك تشبه والدك الله يرحمه.



كريم
حضرتك قابلتيه؟

ملك
طبعا دة كان بيجى هنا كثير.

راوية تخرج علبة السجائر من حقيبتها.

ملك
أنا آسفة ممنوع تدخين فى المركز.

راوية تضع العلبة بداخل حقيبتها مرة أخرى ثم تهم واقفة.

راوية
(تتنهد)
حأستناك برة يا كريم!

تخرج راوية و تغلق الباب.

ملك
أنا شفتها فى حتة قبل كدة؟

كريم
(متجاهلا سؤالها)
هو حضرتك متابعة حالة محسن بقالك فترة؟

ملك
ثلاث سنين... محسن من الحالات إللى بأناقشها فى رسالة الدكتوراه بتاعتى.

كريم
و هو حالة مهمة قوى للدرجة دى؟

ملك
أنت آخر مرة شفت أخوك إمتى؟

كريم
الحقيقة من زمان.

ملك
محسن حالة نادرة... ممكن يتحط فى شريحة
ما تزديش عن ٤ % من كل إللى عندهم توحد لأن



قدراته عالية جدا، ما تلاقيهاش عند أى حد.

كريم
(ساخرا)
طيب لو قدراته عالية إيه إللى مقعده هنا؟

ملك
لأنه لو خرج برة ممكن يأذى نفسه بسهولة. إنما
إحنا هنا بنهيأه إزاى يتواصل مع المجتمع. بنعلمه
المهارات الحياتية... إزاى ياكل، يشرب، يخش الحمام...

كريم
(مقاطعا)
طيب فيه حد هنا بيساعده فى المذاكرة؟

ملك
ساعات أنا.

كريم
أصله داخل على ثلاثين سنة و لسة ما
إتخرجش من الجامعة. فيه أمل يعدى السنة دى؟

ملك
طبعا فيه أم...

كريم
(مقاطعا)
ليه دايما بيسقط فى السلوكية؟ ليه مش فى المواد الثانية؟

ملك
المواد الثانية بتعتمد على الأرقام أو الحفظ... إنما السلوكية محتاجة تتفهم.

كريم
على كدة إستحالة ينجح فيها.

ملك
أنا ما قولتش إستحالة.

لحظة صمت.

كريم
ممكن أشوفه؟



مشهد ١٠ نهار\داخلى

كوريدور المركز

ملك تسير تجاه إحدى الغرف فى نهاية الكوريدور و يلحق بها كريم و يتلفت من كل حين لآخر تجاه المقيمين بالمركز.

ملك

خلى بالك... الحواس دايما بتسببله مشكلة، الأماكن الضيقة،
الصوت العالى، و على فكرة... ما بيحبش أى حد يلمسه.

تتوقف ملك أمام باب الغرفة و تفتحه، نسمع موسيقى برنامج من سيربح المليون آتية من الغرفة.

مشهد ١١ نهار\داخلى

المركز – غرفة محسن

ملك تدخل الغرفة و تشير لكريم بالدخول فى هدوء. كريم يتسحب بداخل الغرفة ليرى محسن من ظهره، جالسا أمام شاشة تليفزيون تعرض برنامج من سيربح المليون. يجلس محسن قريبا من الشاشة، يتأرجح دائما إلى الخلف و إلى الأمام أثناء جلوسه. يمسك فى يده كوتشينة و يفنطها بمهارة.

ملك تقترب من محسن الذى يتجاهلها و يستمر فى متابعة البرنامج بإهتمام. جورج قرداحى يقرأ السؤال لأحد المتسابقين.

صوت جورج قرداحى

جنسية بطلة جمباز دورة الألعاب الأوليمبية
بلوس أنجلوس سنة ١٩٨٤... روسية، أمريكية،
رومانية، بولندية...

ملك

محسن، فيه حد جه يشوفك.

محسن

(متابعا البرنامج)

رومانية... طبعا رومانية.

ملك

عارف مين دة يا محسن؟

محسن يلقى نظرة تجاه كريم ثم يعود ليتابع البرنامج مرة أخرى.

صوت المتسابق على التليفزيون

رومانية!



صوت جورج قرداحى
مظبوط رومانية، تفوز معانا!

ملك تغلق التليفزيون لتلفت إنتباهه.

ملك
كريم جه يشوفك مخصوص، مش عايز تقوم تتمشى معاه شوية؟

محسن
ماتش المحلة و الإسماعيلى الساعة ٣. الساعة كام؟

كريم
الساعة ٣ و خمسة.

يقف محسن فى الحال و يتجه إلى جهاز التليفزيون و يشغله مرة أخرى و يغير القناة فنرى أحداث المباراة التى تعرض على الشاشة. يعود محسن ليجلس فى مكانه مرة أخرى. يمسك قطعة من الشيكولاتة من على المائدة و يأكل منها.

كريم
محسن! محسن!

كريم يقترب أكثر من محسن.

كريم
أنا جيت أطمئن عليك، و أقولك الباقية فى حياتك.

محسن لا يجاوب و يستمر فى أكل الشيكولاتة.

كريم
أنت عارف أنا مين و لا لأ؟

محسن
كريم عبد ربه البهنساوى، ١٥ سبتمبر ١٩٦٩...
١١ شارع جمال الدين أبو المحاسن الطلمبات سابقا جاردن سيتى.

كريم يتعجب و يلتفت إلى ملك التى تنظر إليهم مبتسمة. محسن يلتفت للمباراة مرة أخرى. يترقب إحدى الهجمات، و بدون أن يغير التعبير على وجهه يبدأ فى التعليق على أحداث المباراة بنفس صوت الملعق و يتذكر أسماء جميع اللاعبين فى الملعب و يتعجب كريم لذلك و يتابعه مبتسما.

محسن يضع كيس الشيكولاتة الفارغ ثم يخلع السماعات و يلتفت تجاه شاشة التليفزيون مرة أخرى.



كريم
مش عايز نقعد نتكلم مع بعض شوية؟

محسن
محسن مش عايز نقعد نتكلم مع بعض شوية.

كريم
(مبتسما)
طيب... حاسيبك دلوقتى تكمل الماتش و أعدى عليك مرة ثانية. سلام!

كريم يمد يده تجاه محسن الذى يتجاهله. كريم يكاد يربت على كتفه فينتفض محسن قليلا.

ملك
محسن... سلم على أخوك!

محسن
(يتقمص فجأة صوت خشن و مميز)
سلم على أخوك! ما تتنحرر يابنى، مالك خايف كدة زى النسوان!

ملك تراقب رد الفعل على وجه كريم، يبدو متأثرا، فتدرك أن الصوت يذكره بشىء ما.

كريم
إيه دة؟ كأنى بأسمع بابا الله يرحمه.

مشهد ١٢ نهار\داخلى
منزل كريم - المطبخ

والدة كريم تقف بالمطبخ و ترتب بعض الأشياء. كريم يدخل المطبخ و يفتح باب الثلاجة.

والدة كريم
جعان؟

كريم
(بتردد)
ماما... أنا حابيع شقة باريس.

كريم يخرج علبة من اللحوم الباردة و يضعها على منضدة الطعام. والدته تتوقف و تلتفت إليه.

والدة كريم
أنت بتخرف بتقول إيه؟ يعنى إيه تبيع شقة باريس؟

كريم
ما تنسيش إنها ما باقيتش بتاعتى لوحدى! إللى إسمه محسن

دة مشاركنى فيها. و بعدين أنا غرقان فى ديون لركبى.

والدة كريم
و أنت ما فكرتش فى شكلى قدام صحابى لما يعرفوا إن إحنا بنبيع فى حاجتنا؟

كريم
يعنى علشان شكلك قدام صحابك أخش السجن؟ عندى عربيتين واقفين فى الجمرك و كل يوم بيعدى بأدفع عليهم غرامات تأخير. دة غير الأسهم إللى كل يوم و التانى سعرها فى النازل... و لا العربون إللى واخده من الجدع دة بتاع أرض السيوف.

والدة كريم
أنا قولتلك الحل... كلم المحامى و خليه يخلصلك موضوع الأرض.

كريم
محسن داخل يمتحن الشهر الجاى... لو دخلنا فى قضايا و مشاكل دلوقتى حنعمل شوشرة على الفاضى.

والدة كريم
أنت فاكر إنك حتعرف تاخد حق و لا باطل مع الناس دى؟ دول فلاحين ماعندهومش تفاهم.

كريم
أنتى ليه شايلة منه قوى كدة؟

والدة كريم
مش كفاية أن أبوك طلقنى علشان يقعد معاه... كلم نعمان و ما تضيعش وقتك.

مشهد ١٣ نهار\داخلى

المركز

محسن البهنساوى يقف مواجها لملك فى إحدى الغرف.

ملك
المسافة إللى بين إتنين بتحدد حاجات كتير قوى. يعنى لو إحنا ما نعرفش بعض، لازم يبقى فيه مسافة ما تقلش عن متر و نصف أو ٢ متر... زى ما إحنا واقفين كدة. إنما لو فيه بينا صداقة أو إبتدينا نثق فى بعض شوية. ممكن نقرب أكتر.

ملك تأخذ خطوتان تجاه محسن.

ملك
زى كدة.



محسن
أبويا كان بيقرب أكثر من كدة.

ملك
أصبر أنا لسة جيالك.

تضحك ملك و تقترب منه أكثر.

ملك
نصف متر أو أقل... دى إسمها المسافة الحميمة.

محسن
الحميمة...

ملك
آه الحميمة... يعنى لما يكونوا إتنين بيحبوا بعض ما
بيبقاش فيه حواجز بينهم، زى الراجل و مراته... أو الأب و إبنه.

محسن
زى أنا و أنتى؟

ملك
صحيح يا محسن فيه ثقة ما بيننا... لكن المسافة إللى بينى و بينك
مش قريبة زى المسافة إللى كانت بينك و بين باباك.

محسن
ريحة الإيشارب حلوة... دة برتقان؟

ملك
لأ مش برتقان.

تضحك ملك ثم تلاحظ شرود محسن الذى ينظر من خلال شباك الغرفة تجاه الحديقة.

ملك
سرحان فى إيه؟

محسن يراقب الجناينى الذى يعتنى بشجرة برتقال.

محسن
شجرة البرتقان دى مش حتعمر.

ملك تقترب من الشباك و تنتبه للشجرة و الجناينى الذى يقف أسفلها.



ملك
ليه؟

محسن
عم سيد بيقصها من فوق. متلهوج... عايز يلم البرتقان بسرعة.

ملك
هو غلط إنه يلم البرتقان بسرعة؟

محسن
كدة الشجرة ما تلحقش تطول و تعيا بسرعة. لما
نزرع الشجرة نقصقصها من الجناب الأول... تكبر و تطلع
لفوق. حتاخدلها زمن، بس لما عودها يشد و يصلب طوله، تفضل
تطرح على طول. أبويا كان يقول... أى برتقان ينعصر
بس لو مش بهنساوى المزاج ينكسر!

تضحك ملك و تجلس بجوار محسن.

ملك
طيب و البرتقانة البلدى إللى جت مع أخوك دى... خطيبته؟

محسن
أبويا كان يقول... أخوك دة مالوش فى الجواز!

ملك
كان بيقول كدة؟ أنا حاموت أعرف شفت البنت دى فين؟

محسن
فى التليفزيون.

ملك
هى ممثلة؟

محسن يضع الكتاب جانبا ثم يلتفت إلى ملك و يبدأ فى غناء أغنية إعلان سمنة (جينجل).

محسن
سمنة المحروسة... صباحية مباركة يا عروسة.
الطبخ أدب... مش هز كتاف.

ملك
(تضحك بحماس)
هى دى؟ أفتكرتها!



مشهد ١٤ نهار\داخلى

مكتب المحامى

كريم يجلس خلف مائدة إجتماعات ضخمة و أنيقة و يجلس على رأسها رجل أصلع بدين، فى بداية الستينات من عمره، يرتدى بدلة سوداء و نظارة طبية سميكة و يمسك شريط الفيديو فى يده.

نعمان
موضوع الأرض حأخلصهولك، بس حتستنى عليا شوية.

كريم
شوية قد إيه يعنى؟

نعمان
يعنى... لو قدمت طلب الوصاية بكرة، المحكمة حتحدد
ميعاد للجلسة مش قبل شهر أو شهرين.

كريم
أهه يكون محسن خلص إمتحاناته... و لو نجح الإجراءات تبقى أسهل.

نعمان
نجح أو سقط مش حتفرق معانا.

كريم
طيب و بالنسبة للشقة بتاعة باريس؟

نعمان
دى بقة عايزة سفرية منكم أنتوا الإثنين.

كريم
ما ينفعش يعملى توكيل و أسافر أنا لوحدى؟

نعمان
ما ينفعش توكيل قبل إعلان الوراثة.

كريم
و دة قدامه كثير؟

نعمان
باقولك إيه فيه حل ثانى! أنت تاخد أخوك و تمضيه على عقد البيع هناك.
و أنا أكلملك محامى صاحبى يخلصلك الموضوع و أنت بقة أبقى أتفق
معاه. بدل ما تدخل نفسك فى توكيلات و دوامات مالهاش أول
من آخر... و أهه بالمرة تتفسحلك أسبوع... قلت إيه؟

نعمان يأخذ ورقة و قلم و يبدأ فى كتابة نمرة تليفون.

مشهد ١٥ نهار\داخلى

المركز – غرفة محسن

محسن يجلس مواجها للشباك و يستمع إلى السماعات المثبتة بإذنيه و متصلة فى الطرف الآخر بالووكمان القديم. الستائر المعدنية المعلقة على الشباك تكاد تكون مغلقة فيتسلل الضوء من الفتحات و ينعكس حول المكان الذى يجلس به محسن.

بجوار محسن، توجد مائدة خشبية و يمسك محسن قلما و يلفه بيده على طرف المائدة و يستمر القلم فى الدوران دون أن يقع.

كريم قد دخل الغرفة و يحاول الإقتراب من محسن و الحصول على إنتباهه. يحمل فى يده كيس به بعض قطع الشيكولاتة.

كريم
(مناديا)
محسن!

محسن لا يلتفت إلى كريم و مازال يشاهد الضوء. بدون أن يتوقف القلم عن الدوران، محسن يدفعه دفعة أخرة فيستمر فى الدوران بسرعة مرة أخرى. كريم يقترب من محسن فيشعر محسن به و يرى ظله على الستائر المعدنية البيضاء.

محسن يلتفت خلفه و ينظر إلى كريم. يبدو غير مرحبا بعض الشىء.

كريم
ممكن تشيل السماعة علشان تسمعنى؟

يقع القلم من على المائدة. كريم ينحنى و يلتقطه ثم يعطيه إلى محسن مرة أخرى. كريم يضع الشيكولاتة على المائدة أمام محسن.

كريم
مش دى الشيكولاتة إللى بتحبها؟

محسن ينظر بداخل الكيس ثم يتركه بدون إهتمام.

محسن
محسن بيحب الحجم الكبير.

كريم يلتفت إلى الستائر المغلقة.

كريم



طيب عاجبك جو الكئابة إللى إحنا قاعدين فيه دة؟

كريم يتجه إلى الستائر و يفتحها فيدخل الضوء بكثافة بداخل الغرفة و ينعكس على وجه محسن الذى يداريه بيده و يبدو منزعجا منه. محسن يرفع السماعة من على أذنه ثم يلتفت لكريم.

محسن
الشمس جامدة.

كريم
كلها ربع ساعة و الدنيا حتظلم خلقة.

محسن ينظر إلى ساعة معلقة فى علوة بنطلونه.

محسن
النهاردة ٢٥ مايو... الدنيا بتظلم الساعة
٦ و ٢٢ دقيقة. الساعة لسة ٥ و نصف.

كريم
أنت دايما بتحسب كل حاجة كدة؟

محسن
محسن مش بيحسب كل حاجة.

كريم يقترب من محسن و يرى كتاب مادة السلوكية مفتوح على المائدة. يمسك كريم الكتاب و يقلبه فى يده.

كريم
أنت بتذاكر؟

محسن
كنت بأذاكر.

كريم يضع الكتاب على المائدة و ينحنى ليقترب من وجه محسن.

كريم
أنا عايزك تتجدعن و تنجح السنة دى... و أوعدك بعد
إمتحاناتك حافسحك برة... تسمع عن فرنسا؟

محسن
فرنسا...٦٠ مليون و ٤٢٤ ألف نسمة. المساحة٥٤٧٠٣٠ كم مربع. معدل الوفيات...

كريم
وفيات إيه بأقولك نروح نتفسح تقولى وفيات!



محسن يمسك بالقلم مرة أخرى و يدوره على المائدة. كريم يقترب منه مما يشعر محسن بعدم الراحة.

محسن
خلي بالك... أنت دخلت المسافة الحميمة.

كريم
حميمة؟ طيب إيه رأيك يا محسن نسافر مع بعض؟

محسن
أنا لازم أذاكر.

كريم
حتذاكر، أنا بأقولك بعد الإمتحانات.

محسن يتجاهله و يمسك بالسماعات و يضعهم على أذنه مرة أخرى. كريم يحوم حوله و يزداد غضبا.

كريم
أنا بأتكلم معاك... ممكن تشيل السماعات و تكلمني؟

محسن لا يجاوب و يرفع الصوت في جهاز الووكمان حتى لا يستطيع سماع كريم على الإطلاق.

كريم
(يعلو صوته)
بأقولك شيل السماعات!

كريم يمد يده ليرفع السماعات من على أذنه فيندفع محسن من على مقعده و يسرع تجاه الشباك في إنزعاج شديد و يتأرجح إلى الأمام محاولا تهدئة روعه.

كريم
أنا ما كنتش قاصد أأذيك.

كريم يقف في قلق حيث أنه لم يتوقع رد فعل محسن الحاد. يفتح الباب فجأة و يلتفت كريم ليجد ملك التي تقف عند الباب.

ملك
(بنبرة غاضبة)
ممكن أتكلم معاك دقيقة؟

كريم
كنت بأحاول أشيل السماعات علشان يسمعني.



ملك
أطلعلى برة لو سمحت!

كريم يلقى نظرة أخيرة تجاه محسن الذى يقف عند الشباك و يحدق فى الخارج ثم يلتفت كريم تجاه الباب و يهم بالخروج.

مشهد ١٦ نهار\داخلى
المركز – الطرقة

كريم يخرج فتغلق ملك الباب ثم تلتفت إلى كريم بنظرة حادة.

ملك
قولتلك قبل كدة إن محسن ما بيستحملش أى حد يلمسه.

كريم
ما كنتش قاصد أضايقه...

ملك
(مقاطعة)
إمال بتسمى دة إيه؟

كريم
(كلام متداخل)
كنت عايز أتكلم معاه...

ملك
(كلام متداخل)
محسن أخوك و أنا ما أقدرش أمنعك تشوفه... بس لما
تيجى المرة الجاية إبقى بلغنى قبل ما تخشله... عن إذنك!

ملك تأخذ عدة خطوات مبتعدة عنه.

كريم
دكتورة.

تتوقف ملك و تلتفت إليه مرة أخرى.

كريم
(بحدة)
أنا حآخد محسن فرنسا أعرضه على دكتور هناك... عايز
منك تقرير عن حالته علشان أعرف أطلعله تأشيرة!



ملك
و أنت فاكر أن الدكاترة هناك حيعملوله أكثر من إللى إحنا بنعمله؟

كريم
أهه برضه علشان الواحد يطمئن.

ملك
أنا مش فاهمة إيه سر إهتمامك بيه مرة واحدة؟

كريم
أظن أنتى عارفة إن بابا مات ما بقالوش أسبوع... محسن محتاج حد فى حياته دلوقتى.

ملك
بس المهم الحد دة يفضل معاه... ما يختفيش بعد أسبوعين ثلاثة.

ملك تتركه و تمشى.

مشهد ١٧ نهار\خارجى
نادى اليخت

يسرى بكير يقف بجوار كريم على المرسى بنادى اليخت و أمامهم ميكانيكى بداخل مركب كريم الخشبى الصغير. يسرى يرتدى بدلة غامقة اللون، و ربطة عنق مربوطة بإحكام، على عكس كريم الذى يرتدى ملابس كاجوال و يقف مراقبا الميكانيكى.

يسرى بكير
عزت كلمنى إمبارح، و قالى إنك حلقتله، الأسبوعين إللى
وعدته بيهم قربوا يخلصوا. شكلك كدة حتدخلنا معاه فى متاهات.

كريم
قوله يصبر عليا أسبوع كمان... فيه مشكلة صغيرة بأحلها مع أخويا.

يسرى بكير
أخوك؟ قلبى كان حاسس إن المشكلة مش مشكلة فلاحين!

يسرى ينظر تجاه كريم متوترا.

يسرى
كيكو! أنت ما تعرفش عزت قدى، دة يبرمنا إحنا الإثنين كدة و يحطنا فى لا مؤاخذة... جيبه!

الميكانيكى
عايزة طقم جوانات جديد!

كريم

مش حأصرف عليها مليم! و الله دة أنا
أبيعها و بفلوسها أرجع للراجل عربونه!

يسرى
أنت فاكرها تيتانيك؟ دى ما تجيبش عشر العربون! بص يا كيكو...
من سنتين واحد نصب على عزت و هوب خد بعضه و كت على السعودية...
قام عزت حاجز لربيع على أول طيارة طالعة على هناك. فاكر ربيع؟

كريم
الطحش إللى شوفناه عنده دة؟

يسرى
عليك نور! أهه ربيع دة بقة شطفه و عمل اللازم، و عمله
عمرة و تنه راجع! عارف الراجل دة فين دلوقتى؟

كريم
فين؟

يسرى
سمعت عن سجن أبو غريب، أهه دة بقة سجن أبو ربيع... جنبه عدل!
أنا بأحكيلك الحكاية دى علشان أنت صاحبى و خايف عليك. لو عندك
مشكلة فى الأرض يا تحلها بسرعة يا ترجعله فلوسه بأى طريقة!

رد الفعل على وجه كريم، مفكرا. الميكانيكى يدير الموتور!

مشهد ١٨ نهار\داخلى

القطار التوربينى

محسن يجلس بداخل القطار بجوار النافذة، يرتدى على أذنيه سماعات الووكمان. عينيه مثبة من خلال النافذة و يستمر فى عد عواميد النور التى يمر من أمامها القطار. عم صلاح يجلس بجواره و يقرأ الجريدة. أمامهم رجل بدين، يستلقى نائما فى إرهاق و يشخر بصوت مرتفع.

محسن
(بصوت مرتفع)
١٦٢!

الرجل البدين ينتفض فى ذعر. عم صلاح ينزل الجريدة و يلتفت إليه فى خجل.

صلاح
وطى صوتك يا محسن حتصحى الراجل.

الرجل يتنفس الصعداء ثم يستلقى نائما و مشخرا مرة اخرى.



محسن
(يخفض صوته)
١٦٣... ١٦٤

صلاح يطمئن و يرفع الجرنال و يستمر فى قرائته.

محسن
(بصوت مرتفع)
١٦٥

الرجل ينتفض مرة أخرى و ينزل صلاح الجرنال فى غضب.

صلاح
يا محسن!

محسن يلتفت لصلاح و يرفع السماعات من على أذنه. محسن يعد فى سره.

صلاح
بص يا محسن... أنا ورايا مشوار. حتلاقى أخوك مستنيك قدام
المحطة... تقعدوا مع بعض شوية على ما أرجع البيت.

محسن
١٦٨... مش حنراجع إيراد الأرض؟

صلاح
بالليل إن شاء الله.

محسن
١٦٩!

صلاح
و بعدين كريم دة مش غريب... دة أخوك و بيحبك. لازم تديله
ودنك و لو قالك كلمة تاخد بيها... تسمع كلامه! فاهم؟

محسن ينتفض واقفا و يخرج رأسه من الشباك و ينظر إلى عواميد النور.

محسن
١٧٣! ١٧٤! ١٧٥!

الرجل البدين ينتفض مذعورا مرة أخرى.

الرجل البدين
يا جماعة حرام عليكم فاضل قد إيه و نوصل مصر؟



محسن
٢٢٤ عامود و ٣ مزلقانات!

محسن يضع السماعات مرة أخرى.

مشهد ١٩ نهار\داخلى
قاعة مؤتمرات

قاعة مزدحمة و فى مقدمتها منصة. تقف ملك خلف المنصة أمام الميكروفون و توجه إنتباهها إلى الحضور المكون من جمهور معظمهم من السيدات.

ملك
الدكتور كمال إللى بيشرف على رسالة الماجيستير بتاعتى مرة سألنى... إيه أهم صفة فى الدكتور إللى بيتعامل مع حالات التوحد؟ طبعا إللى جه فى بالى الصبر... القدرة على الإستماع، الحزم فى التعامل، باصلى و قالى " سيبك من كل دة... المهم إنه يكون دكتور لبط و مالوش أهل و لا بيت".

والد ملك و والدتها يجلسون بين الحضور و يضحكون.

ملك
بعديها بفترة إكتشفت إنه كان عنده حق. الدكتور إللى بيتعامل مع حالات التوحد لازم يخلى شغله بيته، و الحالات إللى بيتعامل معاها هى أهله. أنا النهاردة جاية أكلمكم عن بعض الحالات دى.

مشهد ٢٠ نهار\خارجى
شوارع – سيارة كريم

كريم يقود سيارته فى شارع مزدحم. يتوقف فى إشارة و يلتفت جانبه حيث يجلس محسن مرتديا السماعات على إذنيه و يستمع إلى الووكمان.

كريم
محسن... محسن!

محسن ينزل السماعات من على أذنيه و يلتفت إلى كريم. كريم يشير إلى كاسيت السيارة.

كريم
مش عايز نسمع أم كلثوم فى كاسيت العربية بدل ما أنت قاعد تسمعها بالسماعات لوحدك؟

محسن
كاسيت العربية بيعضعض الشرايط.



كريم
بيضعض إيه يا أخويا؟ ليه هو بيسنن؟ مين قالك كدة؟

محسن
الكاسيت إللى فى عربية عمه صلاح عضعض أمل حياتى من سنتين.

كريم يضحك.

كريم
بس للصبر حدود ما بتتعضعضش عندى خالص! أنا عندى إسطوانات يا محسن.
عربية عمك صلاح دى كهنة. إنما العربية دى حاجة تانية و مليانة options
و الكاسيت دة أحسن بكثير من إللى فى إيدك. إيه رأيك مش عايز تجرب؟

محسن يضع السماعات على أذنه مرة أخرى. كريم يضع إسطوانة لأم كلثوم. نرى محسن، و صوت أم كلثوم خافت، ثم يرتفع الصوت أعلى فى أعلى حتى يعلو على صوت الووكمان.

يخلع محسن السماعة و يدخل يديه فى أكمامه و يضع يديه على أذنيه متأذيا و هو يهتز. يخفض كريم الصوت لدرجة مناسبة فيتوقف محسن عن الإهتزاز. يبتسم كريم و يمد يده ليربت على كتفه.

محسن
ماتش مصر الساعة ٥... لازم أتفرج على الماتش.

كريم
عارف مراد صاحبى إللى إحنا رايحينله دة عنده كام تليفزيون جوة؟

محسن
مش عارف مراد صاحبك عنده كام تليفزيون جوة.

كريم
و لا أنا بس أكيد أكثر من إللى عند عمك صلاح...
منهم تليفزيون ٤٠ بوصة، تحس إنك قاعد فى حضن اللعيبة!

مشهد ٢١ نهار\داخلى
قاعة المؤتمرات

ملك تستمر فى خطبتها أمام الجمهور.

ملك
أول ما إتخرجت من الجامعة كان عندى فرصة أكمل دراستى
فى كامبريدج... بس حسيت إن دورى فى مصر أهم. فيه ناس كثيرة
مش عارفة يعنى إيه توحد؟ التوحد لما الإنسان يكون عنده قصور فى
التواصل... بيعزل نفسه فى عالمه الخاص و يفقد إهتمام بالناس

إللى حواليه. طيب حالة زى دى نتعامل معاها إزاى؟

مشهد ٢٢ نهار\خارجى

شارع – سيارة كريم

فجأة يرن تليفون كريم فينظر إلى الشاشة ثم يأخذ المكالمة و نسمع صوت حسن على السبيكر.

كريم
أيوة يا حسن... طمنى عملت إيه مع الجمارك؟

صوت حسن
لسة قافل مع المخلص... عايزين يحسبوا الدولار على ٥٧٣ و نص!

كريم
٥٧٣ و نص فى ٥٢ ألف فى ١٦٠ فى المية يعملوا كام؟

صوت حسن
ثوانى أحسبهالك ثانى...

محسن
٤٧٧١٥٢

كريم يلتفت إلى محسن متعجبا.

صوت حسن
يعنى حندفع ٤٧٧ ألف و ١٥٢ جنيه.

لحظة صمت.

صوت حسن
أستاذ كريم... حنجيب الفلوس دى منين؟ أستاذ كريم...

فجأة تصطدم سيارة كريم بمؤخرة سيارة أخرى. يخرج كريم فى الحال خارج سيارته. سائق السيارة الأخرى يخرج فى غضب.

سائق السيارة الأخرى
إيه يا عم أنت مش تبص قدامك؟

كريم يتفحص مقدمة سيارته فى قلق و لا يجد عليها آثار للحادث. يلتفت لسائق السيارة الأخرى و يطبطب على رفرف سيارته.

كريم
حصل خير يا عم ما فيش حاجة!



سائق السيارة يعود لسيارته في غضب و يدخل في مكانه. كريم يلتفت تجاه سيارته و لا يجد محسن بداخلها و يرى بابه مفتوح.

مشهد ٢٣ نهار\داخلى

قاعة المؤتمرات

ملك تستمر في إلقاء خطابها و تلتفت إلى شاشة معلقة خلفها. أثناء حديثها تلعب بعض الصور المختلفة لعدة أشخاص. أول صورة تحتوى على طفل في الحادية عشرة، يجلس أمام بيانو و يرتدى بدلة أنيقة.

ملك

في ال٣ سنين إللي إشتغلتهم في الجمعية إتعاملت مع أكثر من ٦٠ حالة توحد. ٤ منهم كانوا حالات خاصة جدا، لأنهم بيمتازوا بقدرات غير عادية... زى إللي كان حافظ دليل التليفونات من و هو عنده تسع سنين. و حالة ثانية كانت بتسمع أى لحن و تحفظه و ترجع تلعبه على البيانو ثانى.

نرى على الشاشة صورة أخرى لشاب في السابعة عشرة من عمره، يجلس أمام جهاز كمبيوتر و خلفه حائط عليه صور لعدة ممثلات شهيرات.

ملك

و حالة ثالثة كان بيعمل تشاتينج على النت مع ١٤ بنت و بيكتب جوابات للشغل و كمان بيلعب فرى سيل على الكمبيوتر... تخيلوا كل دة في نفس الوقت.

عم صلاح يدخل القاعة و يأخذ مكانا في خلف القاعة.

مشهد ٢٤ نهار\خارجى

شارع جامعة الدول العربية

محسن يسير بين تكدس السيارات في الإشارة. تفتح الإشارة و تحاول السيارات المرور بجانبه و أصوات الكلاكسات.

صوت ملك

إنما الحالة إللي إخترت أركز عليها و أخليها محور أساسى في رسالة الدكتوراه إللي بأحضرها هي حالة الشاب محسن... إبتديت معاه و عنده ٢٦ سنة، سن متأخر جدا. بس كان واضح من البداية إن محسن مش حالة عادية.

كريم في الناحية الأخرى من الشارع، يتلفت حوله يمينا و يسارا باحثا عن محسن. يعبر الشارع مسرعا و يصل إلى الرصيف الآخر. يلمح محسن واقفا في وسط الشارع و يحدق إلى الشاشة العملاقة التي تتوسط شارع جامعة الدول.

تعرض الشاشة إعلان من الجرافيكس لأحدث موديلات تليفون محمول نوكيا!

يعدو كريم متجها إلى شقيقه. محسن مازال واقفا فى مكانه. أحد سائقى سيارات النقل ينزل من سيارته غاضبا.

السائق
ما تتلحلح يا جدع أنت!!

محسن مازال يحدق فى الشاشة. كريم يأتى مسرعا و يوقف السائق قبل أن يصل إلى محسن.

كريم
حقك عليا!

كريم يأخذ محسن جانبا و يصل به إلى الرصيف. محسن مازال ينظر إلى الشاشة بتركيز و مازالت تعرض إعلان النوكيا. يرتدى حقيبته على صدره.

كريم
(يتنفس الصعداء)
الله يخرب بيتك يا بنى آدم!

كريم يلتفت إلى الشاشة العملاقة ثم يعود لينظر إلى محسن مبتسما.

كريم
حتموت نفسك علشان تليفون؟

صوت كلاكسات تعلو فى الخلفية. محسن يضع يديه على أذنه. كريم يسحبه من الحقيبة المعلقة على صدره ليبعده عن الشارع.

مشهد ٢٥ نهار\داخلى
قاعة المؤتمرات

ملك مازالت تقف و تتحدث أمام الجمهور.

ملك
يعنى مثلا قدرته فى الحساب و حفظ الأرقام و المعلومات. دة غير قدرات تانية كتير، حأوريكم منها بعض الأمثلة دلوقتى.

ملك تضغط على زر فى آلة التحكم و تلتفت تجاه الشاشة التى تعرض شريط فيديو لمحسن فى إحدى الغرف بالمركز و يلعب الشريط مع شرح ملك.

ملك
ناس كتير بتفرح بولادها لما يبقوا حافظين سورة أو إتنين.
إنما والد محسن حفظه المصحف كله و هو عنده عشر سنين. بكل أرقام الآيات و ترتيبها.



محسن يقف مواجها لملك أمام كاميرة القيديو. محسن يسمع إحدى الآيات.

محسن
يا أيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالا طيبا و لا
تتبعوا خطوات الشيطان أنه لكم عدو مبين.

ملك
طيب تقدر يا محسن تجيبلى بعديها ب ١١٣ آية.

محسن
بسم الله الرحمن الرحيم... و أتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله.
ثم توفى كل نفس ما كسبت و هم لا يظلمون.

محسن يلتفت إلى ملك.

محسن
آخر آية... الصفحة اليمين... ٢٨١... سورة البقرة.

الكاميرة تأتى على الصفحة بالمصحف و على الآية التى يبدأ محسن فى تسميعها. رد الفعل على بعض الحاضرين يؤكد إعجابهم و إهتمامهم بالحالة.

مشهد ٢٦ نهار\داخلى
فيلا مراد الشاذلى

عن قرب نرى وجه محسن، مثبت على مائدة القمار بفيلا مراد. نبتعد لنرى يسرى بكير يفتح عدة كروت على المائدة.

كريم
مافيش مرة تقولى نبأ يفرحنى؟ أخبار أسمنت أسيوط إيه؟

يسرى
وصلت ٥٦... دى كدة جايبة آخرها... أنا رأيى نبيع.

كريم يخسر الدور. رد فعل على وجه كريم، يشعر بالخسارة. مراد و رمزى يجلسون معهم حول المائدة.

كريم
و حياة أبوك بيع! مش ممكن البهدلة دى! دة سابع هاند أخسره!

يسرى
هى دى أول مرة؟ ما هو دة العادى بتاعك. بس المرة
دى مش بتلعب بفلوسك... مش دة عربون عزت الحارس

إللى قاعد تفرتك فيه يمين و شمال؟ و أنا مالى هى فلوسى؟

يسرى يلم النقود فى يده.

يسرى
آه صحيح... دى بقت فلوسى!

محسن يقف خلف كريم و يشاهد اللعبة. يسرى يوزع كروت و يرتشف من زجاجة بيرة و يلتفت إلى محسن.

يسرى
مش عايز تقعد تلعب معانا؟ يمكن تسند أخوك قبل ما يلعب على هدومه.

مراد و رمزى و كريم يضحكون. محسن مازال متسمرا فى مكانه و ينظر إلى اللعبة بتركيز. ينتبه عند سماع صوت نباح الكلب من الخارج ثم يتجه إلى الحديقة.

كريم
محسن رايح فين؟ ما تخرجش برة الفيلا.

مراد
سيبه ما تخافش الكلب مربوط.

محسن يخرج إلى الحديقة. يسرى يوزع كارت لكريم الذى يلتفت فى غضب.

رمزى
مش ليلتك يا كريم!

يستمر صوت نباح الكلب.

صوت ملك
دة غير قدرته على تقليد الأصوات.

مشهد ٢٧ نهار\داخلى
قاعة المؤتمرات

ملك تشير إلى الشاشة و تستمر فى الحديث و نرى محسن على الشاشة يقلد صوت الشيخ الشعراوى فى جامع المصحة.

ثم نرى محسن فى كافيتريا المصحة أمام شاشة التليفزيون الصامت و يقلد صوت الكابتن ميمى الشربينى.

ملك
و إللى ليه فى الكورة طبعا عارف دة صوت مين. و إللى ليه فى السياسة...

على الشاشة، محسن يقف فى الحديقة مرتديا روب مقلدا صوت شخصية سياسية معروفة.

محسن
أنا دايما لما اخد قرار ما بأحبش أستعجل علشان أتأكد إنه قرار حكيم.

ملك
على العموم كدة... كفاية.

ملك توقف الشريط.

ملك
(تهمس مع نفسها)
كفاية لا نروح فى داهية!

مشهد ٢٨ نهار\خارجى
حديقة فيلا مراد الشاذلى

محسن يقترب من قفص كلب مراد. الكلب ينبح بأعلى صوته تجاه محسن الذى يقترب من القفص بتطفل. ينحنى محسن ليصبح عند مستوى الكلب. يتوقف الكلب عن النباح فجأة و يميل برأسه يمينا و يسارا.

صوت ملك
أنا عرضت الأمثلة دى علشان أطرح عليكم سؤال مهم.

محسن يميل برأسه فى نفس الإتجاه مقلدا الكلب و يخرج لسانه و يتنفس مثل الكلب. يتعجب الكلب و يقترب من محسن و يهز ديله فى سعادة.

مشهد ٢٩ نهار\داخلى
فيلا مراد الشاذلى

كريم يخرج مزيدا من النقود من حافظته و يبدو عليه التوتر. يسرى يفنط الكوتشينة. فجأة ينتبهون إلى نباح الكلب أعلى من قبل و يقترب الصوت من الفيلا.

كريم
بأقولك إيه أنت متأكد إن الكلب مربوط كويس؟

يقف مراد و يسرع خلفه كريم و الباقون و يتجهون إلى الحديقة.

مشهد ٣٠ نهار\خارجى
حديقة فيلا مراد الشاذلى

مراد و كريم و يسرى يخرجون إلى الحديقة و يقفوا فى حيرة عند رؤية المنظر التالى.

صوت ملك
البنى آدم إللى زى دة نعزله و نقفل عليه قفص؟

مشهد ٣١ نهار\داخلى
قاعة المؤتمرات

ملك تتحدث بهدوء و تركز فى أعين الجمهور.

ملك
و لا ناخده فى حضننا و نطبطب عليه و يبقى واحد مننا يفيدنا
و نفيده؟ الإنسان إللى ربنا إداله كل الملكات دى و بحكمته حجب عنه
قدرات ثانية... نتعامل معاه إزاى؟ و يا ترى دة إختبار من ربنا ليه...
و لا إختبار لينا إحنا؟ شكرا!

يبدأ الجمهور فى التصفيق الحار، بما فيهم الدكتور كمال الحسينى.

مشهد ٣٢ نهار\خارجى
حديقة ڤيلا مراد الشاذلى

الكلب يقفز و يدور حول محسن فى حالة هيستيرية. يستمر صوت التصفيق من المشهد السابق.

محسن يهرب من الكلب ثم يعود ليهجم عليه ثم ينقض على الحشيش فينقض عليه الكلب و يحتضنه محسن و يدور به حول الحشيش و يستمرا فى حالة من اللعب الهيستيرى و يعلو صوت الكلب حتى يصبح مسموعا بجميع أنحاء المنطقة.

كريم و الأخرون يتبادلون نظرات التعجب.

مشهد ٣٣ نهار\داخلى
ڤيلا مراد الشاذلى – غرفة نوم

محسن يحاول إرتداء بنطلون بيجامة و يجد صعوبة فى ذلك فيتعرقل بداخل البيجامة و يقع.

كريم
حبكت يعنى تمرمط نفسك مع الكلب؟ ما تحطش رجليك الإتنين فى فتحة واحدة!

محسن ينظر إلى ساعته ثم يلتفت إلى كريم.

محسن
ماتش مصر الساعة خمسة.

كريم
أنجز يالا علشان أدخلك تتفرج على الهباب التليفزيون.



كريم يلقى بجاكيت البيجامة تجاه محسن. محسن يحاول إرتدائه و تحشر رأسه بداخل البيجامة.

محسن
(رأسه بداخل البيجامة)
تليفزيون ٤٠ بوصة... تحس إنك فى حضن اللعبية.

كريم يهم تجاهه و يفك بعض الزرائر.

كريم
بالظبط كدة... و أنا حارجع أكمل لعب فى حضن أصحابى.

محسن
بتلعبوا إيه؟

محسن يعانى أثناء ربط زرار الجاكيت فيتدخل كريم مترددا و يتأفف.

كريم
بنلعب كوتشينة.

محسن
محسن بيعرف يلعب كوتشينة.

كريم
طيب معاك فلوس علشان تلعب معانا؟

محسن
الكوتشينة بتاعتكم مش زى إللى بألعب بيها.

كريم
(يقترب من محسن هامسا)
ليه مالها ما إحنا بنتنيل نلعب بيها طول عمرنا؟

محسن
(هامسا)
فيها بنات زيادة.

كريم
بيتهيألك إنهم زيادة، إحنا بنلعب بكوتشينتين.

محسن
كوتشينتين ٨ بنات، أنتوا بتلعبوا ب١١ بنت.



كريم
١١ بنت هو حد لاقى؟

محسن
(هامسا)
أيوة... و ٩ ولاد و ١٢ شايب.

كريم
(هامسا)
أنت متأكد؟

محسن
(هامسا)
أيوة.

كريم
(هامسا)
طيب فيها كام إيس؟

محسن
(هامسا)
حتجيبلى ينسون؟

كريم
(متعجبا)
أشمعنى ينسون؟

محسن
(هامسا)
محسن بيلعب كوتشينة على ينسون!

مشهد ٣٤ - فوتومونتاج نهار\داخلى
فيلا مراد الشاذلى

- كارت إيس يلقى على المائدة.

محسن يجلس بجوار كريم مرتديا البيجامة و ينظر إلى الكروت التى يلقيها يسرى بكير على المائدة. يمسك فى يده كوب ينسون ساخن.

مراد
إيس ثانى؟

- كريم يلتفت إلى محسن ثم يقترب منه. محسن يهمس بشىء فى أذن كريم.

محسن
(هامسا)
الصور جاية كثير.

- كريم يلتفت تجاه يسرى ثم يأخذ مزيدا من الشيبس و يضعهم خلف كروته.

كريم
دوبل!

يسرى يلقى كارتا أمام كريم، و يتضح أنه شايب. كريم يلتفت إلى محسن فى سعادة. يسرى ينظر إلى الكروت فى قلق ثم يسحب كارتا و يضعه على كروت البنك، إنها صورة أخرى. كريم يضم يديه فى سعادة ثم يلتفت إلى محسن.

الآخرون يتبادلان نظرة و ينظران تجاه محسن فى تعجب. كريم يسحب الشيبس من على المائدة و يضعهم بجواره.

- عدة لقطات ليسرى يوزع كروت. كريم ينظر إلى الورق متشككا. يلتفت إلى يسرى بإبتسامة ذات مغزى.

كريم
تسع شياب فى تفنيطة واحدة؟

يسرى
سلامة نظرك يا كيكو! أنت حتخونى و لا إيه؟

كريم
هو أنا أقدر؟ أنا بس شايف إن البنات كثرت حبتين.

يسرى
بالعكس دى قاعدة كلها دكرة.

- لقطات لكريم يتشاور مع محسن. يسرى يعطيه كارت و يتضح إنه ولد و أسفله إيس.

كريم
الواد شكله كدة حيقعد الشايب فى بيتهم!

- لقطات لكريم يحتفل بحفاوة.

- كريم يأخذ مزيد من الشيبس.

-يسرى يخلع ساعته و يضعها أمام كريم على المائدة فى غيظ. كريم يهم ليحتضن محسن الذى ينزعج و ينقض فجأة إلى الخلف عند محاولة إقتراب كريم منه. كريم يتوقف فى قلق و خجل.

كريم
آسف!

يسرى
ما تخليكوا أخوات أحسن.

- محسن يمسك ساعة يسرى و ينظر إليها.

محسن
الماتش إبتدى.

كريم
يا عم إستنى شوية دة الراجل قرب ينشر غباراته.

يرن تليفون يسرى المحمول فينظر إلى الشاشة ثم يلتفت إلى كريم فى قلق.

يسرى
ما هي المصايب لما بتحل بتبقى عاملة زى
عربيات القطر... جارة بعضها. عزت الحارس!
أقوله إيه دلوقتى لما يسألنى عن الأرض؟

كريم يلم الشيبس و يأخذ ساعة يسرى من محسن ثم يهم مبتعدا.

كريم
قوله ما يخافش... لو ما جيبتلوش العقد حأرجعله فلوسه و فوقيها ساعة هدية.

كريم يأخذ ساعة يسرى و هو يقول الجملة الأخيرة. يرن تليفون كريم المحمول فيأخذ المكالمة أثناء إبتعاده.

كريم
الو... اه يا عمى! فين؟

مشهد ٣٥ نهار\خارجى
الأرض الزراعية

مائدة خشبية مستطيلة تتوسط حديقة خضراء شاسعة، حولها فدادين و مساحات واسعة من الأراضى الخضراء المزروعة.

المائدة طولها لا يقل عن عشرة أمتار، حولها كراسى و دكك خشبية. محسن يجلس على رأس المائدة و بجواره يجلس عمه صلاح و بناته و زوجته. زوج إحدى بناته يجلس معهم.

ملك تجلس بجوار كريم و الجميع يلتف حول تورتة عيد ميلاد محسن و عليها عدد كبير من الشمع المشتعل و يبدأون فى الغناء.

الجميع
سنة حلوة يا جميل...

محسن يحاول الحفاظ على النغمة و ينظر إلى بريق اللهب الذى يرقص فوق الشمع من تأثير الهواء و يبدو عليه الإعجاب بمنظره.

الجميع
سنة حلوة يا جميل... سنة حلوة يا محسن... سنة حلوة يا جميل!

محسن ينحنى فى حماس و يأخذ نفسا عميقا ثم يبدأ فى نفخ جميع الشمع بقوة. بعض الشمع لا ينطفىء فى الحال فيستمر محسن فى توجيه نفسه إليه.

ملك
ما تتفش فى التورتة!

يضحك الجميع و ينتهى محسن من إطفاء الشمع فيصفقوا جميعا و تقترب منه زوجة صلاح تحتضنه ثم بنات عمه التى ينهالن عليه بالقبلات و الأحضان. يتقبل محسن أحضانهم بالرغم من شعوره ببعض الضيق.

كريم يلتفت إلى ملك فى تعجب.

كريم
إشمعنى دول بيحضنهم؟

ملك
دول أهله إللى إتربى على إيدهم و عاش فى وسطهم.

رد الفعل على وجه كريم، الذى يشاهد محسن بين عائلة صلاح.

مشهد ٣٦ نهار\خارجى
الأرض الزراعية

كريم و ملك يتوقفا أمام مائدة عليها بعض المشروبات. ملك تمسك بزجاجة عصير البرتقال و تصب بعض محتوياتها فى كوب من الفخار. بالقرب منهم يقف محسن و يحيطه كل من عمه صلاح و زوجة عم صلاح و عائلتهم و أمامهم تورتة بها شمع و عدد من الهدايا مرصوصة على المائدة.

ملك
أقولك الصراحة... أنا إستغربت شوية لما لاقيتك هنا.



كريم
(يبدو منزعجا بعض الشىء)
ليه هو أنا مش أخوه؟ طبيعى إنى أكون جنبه يوم عيد ميلاده.

ملك
طيب ما تزعلش نفسك قوى كدة... دوق دة!

ملك تقدم كوب العصير لكريم فيتذوقه مستطعما.

كريم
حلو قوى... طازة.

ملك
دة برتقان بهنساوى من محصول الأرض بتاعتكم. على رأى محسن... يعدل المزاج!

كريم يرتشف باقى محتويات الكوب و يفرغه من البرتقال ثم يتقدم إلى محسن و يأخذ إحدى اللفف و يقدمها إليه.

كريم
كل سنة و أنت طيب يا محسن!

محسن يرج اللفة متسائلا ثم يبدأ فى فتحها. يخرج منها كرتونة تليفون محمول نوكيا، نفس الموديل الذى شاهدوا إعلانه على الشاشة الضخمة بشارع جامعة الدول.

محسن
نوكيا ٧٦٠٠! (ثم يغير من نبرة صوته)
Nokia Connecting People

يضحك الآخرون و تقف ملك مبتسمة و تشاهد محسن الذى يمسك التليفون فى يده و يبتعد.

مشهد ٣٧ نهار\خارجى
الأرض الزراعية

كريم يجلس بجوار محسن بداخل جرار زراعى. محسن يقوده بمهارة بين الأراضى الشاسعة.

كريم
هدى شوية... البتاع دة مش ممكن يتقلب؟

محسن
ممكن يتقلب.

كريم
الله يطمننك... دة من الجرارات إللى بابا كان بيستوردهم؟



محسن
دة هندى، موديل ٨٦... موتور ٢٦٠ كيلووات ٢٢٠٠ سىسى!

يتعجب كريم لأجابته على سؤاله بتلك الدقة.

كريم
أنت بتفهم فى الجرارات كمان؟

محسن
أبويا قال "إللى مالوش فى الجرار يكح نار".

كريم
ماشى يا عم التنين؟ أنت تعرف إنى بأشتغل فى العربيات؟

محسن
هندى؟

كريم
هندى صينى أى حاجة... بس الناس بتحب العربيات
الأمريكانى و الألمانى... علشان أحسن و أسرع و مليانة options

محسن
يعنى إيه options ؟

كريم
يعنى كماليات... الحاجات إللى الناس بتدور عليها علشان تبقى
مبسوطة و حياتها تبقى أحسن... كل حاجة دلوقتى بقة فيها options
مش بس العربيات... الثلاجة إللى بتحط فيها أكلك، التليفون إللى
جيبتهولك مليان أوبشنز. حتى الجرارات الحديثة كلها أوبشنز.

محسن
عندك حاجات كثيرة فيها أوبشنز؟

كريم
أيوة.

محسن
علشان كدة أنت مبسوط أكثر منى؟

يتعجب كريم عاجزا عن الإجابة. محسن يوقف الجرار عندما يصلوا إلى الركن الذى يحتوى على مقبرة والدهم و أجدادهم. يخرج محسن و يهم تجاه المقابر و يتبعه كريم.



محسن
جدى عبد الحميد البهنساوى كان بيقول... زمانوا لما كانوا
بيبنوا الهرم، كانوا بيردموا حواليه بالطينة علشان الروح لما
ترجع تعرف تاخد شكل صاحبها من جديد.

كريم يتذكر شكل المقابر و يشير إلى إحداهم.

كريم
أبوك مات يا محسن و مدفون هنا!

محسن
(يشير إلى عدة مقابر)
لأ دى عمة أبويا فوزية البهنساوى، و دة أخوها براهيم،
أخو جدى... و دة جدى عبد الحميد، و دى مراته...

محسن ينحنى أمام مقبرة عبد ربه البهنساوى و يحدق النظر فيها.

محسن
بابا حيطلع إمتى؟

كريم يقف فى صمت ثم يقترب منه و يصبح على نفس مستواه.

كريم
بابا طلع من زمان يا محسن... و إحنا كمان حنبقى نحصله.

لحظة صمت.

مشهد ٣٨ نهار\خارجى
الأرض الزراعية

كريم و محسن على الجرار مرة أخرى. محسن مازال يقود الجرار مسرعا تجاه ركنا ما فى الأرض. محسن يشير إلى منطقة مزروعة بأشجار و نباتات ذات ألوان براقة و جميلة.

محسن
الحتة دى بقة حتبقى بيتى الجديد.

كريم
حتبنى بيتك هنا؟

محسن يشير إلى منطقة أخرى فى نفس الأرض على بعد حوالى خمسون مترا.

محسن
أيوة... و هناك حابنى المركز الجديد.



كريم
مركز إيه؟

محسن
مركز الدكتورة ملك.

كريم
حتبنى مركز للدكتورة ملك؟

محسن
أيوة.

كريم
هى إللى طلبت منك كدة؟

محسن
لأ دى فكرتى.

كريم
فكرتك أنت إنك تبنى مركز للدكتورة ملك؟

محسن
أيوة... و حأحط فيه options كثير.

كريم
و حتجيب فلوس منين؟ دة أنت محتاج بالقليل مليون و نصف أو
إثنين مليون علشان تبنى كل دة... هتجيب ٢ مليون جنيه منين؟

محسن
ما أعرفش... ما أعرفش.

كريم
أقولك على فكرة حلوة... الأرض دى كبيرة قوى.

محسن
٣٥ فدان... ١٤٨ ألف و ٧٥٠ متر.

كريم
أنت عارف كل دة يساوى كام؟ ستة مليون جنيه. عارف ستة مليون على إثنين يعملوا كام؟

محسن
ثلاثة مليون.



كريم
بالظبط... دة نصيبك من الأرض. أنا رأيى إنك تبيعها و تشترى
أرض محندقة كدة... فدان و لا إتنين... و حيفضلك ٢ مليون
أو أكثر. ساعتها مش بس تبنى بيت، دة أنت تبنى بيت و مركز
و ترعة للدكتورة ملك و تحط فيها بلهاريسيا كمان و كل
ال options إللى أنت عايزها... إيه رأيك فى الفكرة دى؟

كريم ينتظر الإجابة، محسن يحوم حول الأرض فى سعادة.

مشهد ٣٩ نهار\خارجى
حظيرة المواشى

كريم يقترب من محسن الذى يضع الجردل أسفل البقرة و يبدأ فى حلبها. كريم يقترب منه و يشاهد فى تعجب. محسن يمارس عمله بمهارة و يلتفت إلى كريم مبتسما من كل حين لأخر.

محسن
تجرب؟

كريم
لأ بلاش أنا.

محسن
ما تخافش... دى سهلة جدا. أبويا بيقول...

محسن يتقمص فجأة صوت والدهم.

محسن
حلب البقر أسهل من جرح النسوان.

يضحك محسن و يشاركه كريم الضحك.

محسن
تعالى جرب.

يتردد كريم و لكنه يجلس على الحشيش فى نفس الوضع الذى كان يجلس عليه محسن. محسن يأخذ يديه و يسحبهم تجاه البقرة.

محسن
حط إيدك هنا.

كريم يمسك البقرة و يبدو فى غاية القلق و التوتر.



محسن
بإيديك الإثنين... بشويش علشان ما ترفصكش.

كريم يضغط على صدر البقرة التى تنزعج و تصدر صوتا عاليا. يخاف كريم فيكاد يقف و لكن محسن يدفعه للجلوس مرة أخرى.

محسن
ما تخافش، هى لسة مش واخدة عليك. جرب ثانى!

كريم
(متحدثا إلى البقرة)
إسمك إيه يا حلوة؟

تصدر البقرة صوتا آخر و لكن يفاجأ كريم باللبن الذى ينزل من صدرها و يقع بداخل الطشط. يبتسم كريم و يلتفت إلى محسن الذى يبادله الإبتسامة.

كريم
بتنزل لبن!

محسن
سهلة قوى.

كريم
بتنزل لبن.

محسن
أسهل من النسوان!

مشهد ٤٠ ليل\خارجى
الأرض الزراعية

كريم يقود سيارته متجها إلى خارج الأرض و يلاحظ سيارة ملك مركونة على جانب الطريق الصغير و تقف ملك أمام الكابوت و يبدو أنها تتفحص الموتور.

يتوقف كريم و يخرج من سيارته متجها إليها.

ملك
دى ثالث مرة الأسبوع دة.

كريم يقترب من الموتور ثم يلتفت إلى ملك.

كريم



طب خشى و لما أقولك دورى دورى.

ملك تتبع تعليماته و تدخل سيارتها. كريم يتجه إلى شنطة سيارته و يخرج منها مفك صغير ثم يعود لموتور سيارة ملك.

تخرج رأسها من الشباك. كريم يعبث ببعض السلوك بجوار البطارية.

كريم
دورى دلوقتى!

ملك تحاول إشعال الموتور و لكنه يرفض أن يدور.

ملك
دى ما باقيتش تطلع صوت... أنت متأكد إن ليك فى العربيات؟

كريم يقترب من أحد الفيوزات و يضغط عليه بالمفك ثم يلتفت إلى ملك.

كريم
إسمعى كلامى بس و دورى ثانى!

مشهد ٤١ ليل\خارجى
الفور سيزنز – بيمن

سيارة كريم مركونة أمام الفور سيزنز. كريم و ملك يصعدا السلم تجاه المحل.

صوت كريم
عربيتى دى عمرى ما حافكر أبيعها... دى شافت معايا بلاوى...

مشهد ٤٢ ليل\داخلى
الفور سيزنز – بيمن

كريم و ملك يجلسان بكافيتريا بيمن.

كريم
يوم ما إتخرجت من الجامعة...
ملك
العربية دى من يوم ما إتخرجت من الجامعة؟

كريم
لأ طبعا دى بقالها سنتين... و يوم إفتتاح الأجانس...
روحت بيها ماتش الأهلى و ريال مدريد...

كريم



مش بأقولك شافت معايا بلاوى؟ دة غير مأساة ١١ سبتمبر...

ملك تنظر إليه متعجبة.

ملك
إيه علاقة ١١ سبتمبر؟

كريم
أصل أنا و خطيبتى سيبنا بعض فى العربية يوميها... كانت مأساة!

تضحك ملك.

ملك
١١ سبتمبر؟

كريم
لأ خطيبتى.

ملك
هو أنت كنت خاطب؟

كريم
من غير دبل... يعنى كدة و كدة.

ملك
و أنت بقة بتخطب كثير كدة و كدة؟

كريم يبتسم فى صمت.

ملك
إمال فين البنت إللى جت معاك المركز أول مرة؟ ما جيبتهاش عيد الميلاد ليه؟

كريم
أنهى دى؟ آه... رورو... راوية! تقدرى تقولى إنى من يوميها ما شوفتهاش.

ملك
على كدة تبقى رورو ما حصلتش ربع كدة.

كريم
و أنتى مافيش أى حاجة كدة؟ مخطوبة...
متكلمين عليكى؟ جايبين فى سيرتك؟


ملك

لأ لا خالص و لا حد فكر يهوب... لا خطاب... و لا
عرسان... و لا متقدمين... و لا ناويين...

كريم
بس بس خلاص حقك عليا! انا آسف إن فتحت السيرة دى؟ أقولك حاجة بقة؟
العرسان دول وجع دماغ و تضييع وقت... خليكى فى الطب أحسن لك.

ملك
طيب تصدق... أنا عمرى ما كان نفسى أبقى
دكتورة... كنت حاموت أخش آداب إنجليزى.

كريم
و إيه إللى منعك... إوعى تقولى المجموع؟

ملك
كلية الطب بالنسبة لنا عاملة زى التطعيم.. كلنا إتحقناها.
بابا دكتور... و ماما دكتورة... و خالتى... و عمامى... الوحيد فى
عيلتنا إللى مش دكتور خالد إبن خالة ماما... صيدلى!

كريم
يالا مش مكتوباله.

ملك
أول هدية أوعى عليها كانت شنطة دكتور... فى الوقت إللى صاحباتى
كانوا بيحطوا للعروسة روج كنت أنا بأحطلها ميكروكروم... من ساعتها
قررت مش حأتجوز دكتور.

كريم
طيب لو مش دكتور يبقى إيه... مهندس؟

ملك
مهندس... ما يتهيألِيش!

كريم
طيب مغنى؟

ملك
لأ مش سكتى برضه.

كريم
إمال إيه سكتك؟ تاجر عربيات... عنده أجنس فى مصر الجديدة؟

ملك تنظر إلى ساعتها مبتسمة فى خجل.



ملك
يا دوب أنا بقة... خلى بالك من عربيتى.

تقف ملك و يقف كريم ليلحق بها.

كريم
معقول برضه أسيبك تروحى لوحدك؟ أنا حأوصلك و بكرة العربية حتكون عندك!

تخرج ملك و تغلق الباب. يشاهدها كريم فى طريقها إلى مدخل عمارتها قبل إنطلاقه بسيارته.

مشهد ٤٣ ليل\داخلى
فيلا مراد الشاذلى

كريم يقف فى ركن من قاعة واسعة و مظلمة بداخل فيلا مراد الشاذلى، يمسك فى يده زجاجة بيرة و يرتشف منها. تقف أمامه فتاة جذابة فى العشرينات من عمرها.

محسن يسير خلف كريم بداخل القاعة المزدحمة ممسكا فى يده كتاب السلوكية. يرتدى السماعات على أذنه و لكنه مازال يعانى من صوت الموسيقى العالى. معظم المدعوبين يمسكون كاسات و يتحدثون فى أركان مختلفة.

كريم
عارفة الفرق بينى و بين التجار التانيين إيه؟ كلهم بيبيعوا و يشتروا
علشان يجيبوا فلوس... أنا بأبيع و أشترى علشان بأحب العربيات...
لو شوفتى عربيتى حتفهمى أنا أقصد إيه!

الفتاة
يا بختها!

كريم
حتلاقيها ضيقة شوية، أول ما بأركبها بتفتح على الآخر... صاروخ!

محسن يقترب من الدى جى ممسكا بالكتاب و يبدأ فى الحديث معه بدون أن يخلع السماعات من على أذنيه. الدى جى يقف خلف الدك مرتديا فانلة ريال مدريد (رقم ١٠) و سماعات ضخمة خاصة بأجهزة الموسيقى و يمسك سيجارة فى يده.

محسن
لو سمحت!

الدى جى يرفع طرف السماعة من على أذنه اليسرى.

الدى جى
نعم؟



محسن
وطى المزيكة مش عارف أذاكر!

الدى جى
بتقول إيه؟

محسن
بأقولك وطى المزيكة مش عارف أذاكر!

الدى جى يضحك متجاهلا محسن و يأخذ نفس من سيجارته. محسن يمد يده فجأة ليسحب كابل من طرف أحد الأجهزة.

كريم
تيجى معايا أفرجك على الكنبة الورانية؟

الفتاة
آجى معاك إيه؟

كريم
(بصوت عالى و تنقطع الموسيقى فى بداية الجملة)
أفرجك على الكنبة الورانية؟

صمت تام، و يلتفت الجميع تجاه كريم بعد سماع جملته الأخيرة. كريم يتلفت حوله فى خجل و يرى محسن أمام الدى جى.

كريم
طيب عن أذنك ثانية واحدة.

الدى جى يلتفت إلى محسن فى غضب. كريم يعترض طريقه قبل أن يصل الدى جى إلى محسن.

كريم
ما يقصدش يا فيجو! عندى دى! بس لو تهدى
المزيكة شوية علشان المسائل تبقى أنعم و أسهل كدة...

الدى جى
بس كدة؟ خلاص يا سيدى علشان الكنبة ما تزعلش!

الدى جى يلعب موسيقى أهدى بعض الشىء. محسن يحوم حول الحفل ممسكا بالكتاب و لا يزال يقرأ منه بصوت مسموع. يصطدم بيسرى بكير الذى يسير ممسكا بمشروب و سيجار بنى فى يده الأخرى.



يسرى
محسن! إيه إللى أنت بتعمله ده؟

محسن
بأذاكر، الإمتحان الأسبوع الجاى!

يسرى
ليك حق تذاكر ما هى حفلة ميتة... بتذاكر إيه!

محسن
سلوكية.

يسرى يأخذ نفس من السيجار ثم يعطيه إلى محسن.

يسرى
طب خد نفس من دى و حسن سلوكك.

محسن
أبويا قال السجاير بتمص الوش و بتسحب القرش.

يسرى
دى مش سجاير، دة بقة عامود كوبى... و بعدين أنت
خايف على القرش ليه دة أنت معاك ثلاث عواميد؟

محسن
أنا معايش و لا عامود!

يسرى
إمال الثلاثة مليون إللى ورثتهم دول يبقوا إيه يا خنزقور؟
سبحان الله يدى الحلق للى بلا ودان.

فى ركن آخر من الحفلة، كريم يقف مع شاب آخر فى الثلاثينات من عمره.

عصام
أنت بيعت أسمنت أسيوط على كام؟

كريم
٥٨.

عصام
يخرب بيتك! إيه إللى خلاك تبيع على السعر دة؟ أنت عارف
أسمنت أسيوط جاية كام النهاردة؟ ٩٢ جنيه!



كريم ينظر إلى عصام متعجبا.

كريم
أنت متأكد؟

عصام
إيه إللى متأكد؟ دة شغلى... فيه شركة فرنساوى حتشتريها خلاص.

كريم
و ما حدش شم الخبر دة قبل كدة؟

عصام
مين قال؟ دة السوق كله عارف إن السهم حيضرب فى العالى!

كريم يقلب كلام عصام فى ذهنه.

عصام
الجدع إللى شغال معاه دة يا إما حمار يا إما بيشتغلك... قولتلى إسمه إيه؟

كريم يلتفت تجاه يسرى الذى يقف مع محسن.

يسرى
إشترى منى و شد نفس أنت خايف ليه؟
خايف لا كريم يشوفك؟ دة حيفرح بيك قوى!

محسن ينظر إلى السيجار مترددا ثم يضعها فى فمه و يأخذ نفس و يكح فيضحك يسرى.

يسرى
دلوقتى بقة تقدر تروح تسلك حالك مع أى واحدة من الحريم إللى هنا...
دول ما يصدقوا يلاقوا عامود واحد! مابالك أنت بقى عندك ثلاثة!
شايف السهم إللى هناك دة؟

محسن
مافيش سهم هناك.

يسرى
البت إللى واقفة هناك دى... روح قولها أنا معايا ثلاث عواميد و نفسى أرفع السقف!

محسن يلتفت تجاه الفتاة الجذابة التى تقف مع شاب أكبر منها سنا. محسن يسحب نفسا آخر و يشاهده يسرى مبتسما.

يسرى
إوعى يالا تكون ما لكش فى النسوان؟



محسن
محسن ليه فى النسوان!

يسرى
إمال مالك!! آه يا خلبوص شكلك كدة شبطان فى واحدة و الحب مفرتك مشاعرك.

محسن
أبويا قال إللى يشبط فى الدح ما يقولش أح!

يغرق يسرى فى ضحكة طويلة.

يسرى
أبوك الله يرحمه كان صايع قديم!

كريم
بس مش أصيع منك يا يسرى!

يلتفت يسرى ليرى كريم خلفه.

يسرى
كيكو أنت مش ملاحظ إنك مصدرلى الوش الخشب و متغير ناحيتى اليومين دول؟

كريم
أنا طول عمرى ثابت ما بأتغيرش، أنت إللى بتنزل و تطلع مع البورصة!

يسرى
قصدك إيه؟

فى ركن آخر محسن يقترب من الفتاة التى تقف بجوار الشاب، ثم نعود إلى كريم، مازال يواجه يسرى فى ركن آخر.

كريم
ليه ما قولتليش إن فيه شركة فرنساوى حتشترى أسمنت أسيوط؟

يسرى
دى أبقاق بتطنطور زى أى حوار. بقالهم سنة كل شوية
يقولوا الشركة حتتباع حتتباع... و فى الآخر مافيش حاجة بتحصل!

كريم
يسرى أنت حتسلمنى البورتفوليو بتاعى بكرة الصبح...
و التوكيل إللى معاك دة إعتبره لاغى!



يسرى
أنت بتهزر و لا بتتكلم بجد؟

كريم
أنا كنت بأفوتلك فى اللعب لما كنت بتملا الكوتشينة صور زيادة
و اقول و ماله؟ أهه لعب على الترابيزة، بس لما تبقى وساخة
و لعب تحت الترابيزة يبقى مش عايز أعرفك ثانى!

يفاجأ يسرى و يتغير التعبير على وجهه إلى نظرة ثاقبة.

يسرى
ماشى يا كيكو... إعتبره لاغى... إحنا إللى بيننا عمره ما كان بورتفوليو!

فى ركن آخر، محسن يوجه كلامه للفتاة التى تقف مبتسمة فى حيرة.

محسن
أنا معايا ثلاث عواميد و نفسى أرفع السقف!

الفتاة تنظر تجاه الشاب فى حيرة. الشاب يمسك بمحسن من قميصه و يدفعه تجاه الحائط. يندفع كريم مسرعا تجاههم محاولا أن يحمي محسن بظهره. محسن يضع يده على رأسه و ينحنى فى خوف. يتجمع المدعوون حوله و ينظرون إليه فى تعجب.

كريم
لم إيدك أنت و هو ما حدش يلمسه!

الشاب الآخر
دة باينه مجنون!

كريم
دة أعقل منك و من إللى جابوك!

خطيب الفتاة يقترب من كريم فى غضب و يربت بيده على خده.

خطيب الفتاة
أتكلم على قدك و لم لسانك!

كريم
و لو فردته حيحصل إيه!!

كريم يدفع يد الشاب بعيدا عن وجهه و فجأة ينقض كل منهم على الآخر و يتبادلان اللكمات و ينقض عليه الشاب الآخر. محسن يراقب الموقف ثم ينتفض تلقائيا و يدفع الشباب الذى يتشاجر عن كريم و يجد نفسه فى وسط الإشتباك.



مراد الشاذلى و رمزى يسرعان بداخل التجمع و يحاولان فصل الشابان عن كريم.

مشهد ٤٤ ليل\خارجى
خارج فيلا مراد الشاذلى

محسن يسرع تجاه سيارة كريم المركونة خارج الفيلا. كريم يسرع بجواره و يوقفه!

كريم
ورينى وشك! أتعورت؟

يتردد محسن و لكنه يترك كريم ليلمسه.

محسن
ما أعرفش... فيه دم أحمر؟

كريم
هو فيه دم مش أحمر؟ ما تخافش مافيش دم خالص.
بس إيه إللى خلاك تخش فى الخناقة؟

محسن
أبويا قالى "اللى ينغزلك بعينه أخرمهاله!"

كريم يدقق النظر فى وجه محسن و يطمئن عندما يراه خالى من الإصابات. وجه كريم عليه بعض آثار الخناقة.

كريم
و قالك إيه ثانى؟

محسن
حلب البقر أسهل من جرح النسوان!

كريم يهز رأسه ثم يفتح باب السيارة.

كريم
طيب أركب يا فالح! دة إحنا كنا حنتحلب من جوز ثيران جوة!

يدخل محسن السيارة و يرزع كريم الباب مغلقا.

مشهد ٤٥ ليل\داخلى
شقة ملك – غرفة نومها



ملك تجلس على فراشها مواجهة لشاشة تليفزيون يعرض شريط القيديو لبعض السيشنز مع محسن. محسن يحل بعض القطع المتقاطعة ثم ينتهى و يلتفت لملك.

صوت ملك
(من خلال الشريط)
٣ دقايق و ٤٢ ثانية.

ملك تمسك بمسجل صغير و تضغط على زر التشغيل.

ملك
سيشن ٢٢٤... الخميس ٢٤ نوقمبر... محسن حقق أحسن زمن
من ١٢ مارس ٢٠٠٥. ثلاث دقايق و ثانية فى بازل ٢٢٠ قطعة.

تجرى ملك الشريط مرة أخرى و تتوقف عند لقطات لمحسن و بجواره كريم و بينهم كتاب السلوكية و كريم يساعده على المذاكرة.

ملك
السبت ٢٦... أول مرة محسن يبتدى مذاكرة ثانى
بعد موت والدة. جزء كبير من دة يرجع ل...

ملك تضغط على زر التثبيت على الريموت كنترول. تنظر إلى الشاشة حيث الكاميرا موجهة أكثر على كريم. كريم يشاهد محسن مبتسما أثناء قراءة محسن للكتاب و الصورة مثبتة على هذا الوضع.

ملك
يرجع لكريم... محسن إبتدى يتغير بشكل
ملحوظ... إبتدى يشوف حاجات ما كانش
قادر يشوفها من الأول... و يحس بحاجات
عمره ما حس بيها...

يفتح الباب و تدخل والدة ملك.

والدة ملك
إزيك يا عروسة... تخيلى بقة مين جاى بكرة علشان ي...

ملك
(مقاطعة بثبات و هدوء)
لأ يا ماما أنا مش حاقابل عرسان!

والدة ملك
نعم؟ طيب مش تعرفى الأول.

ملك



مش مهم أعرف يا ماما... أنا مش حأشوفه... قولتلك لأ يعنى لأ!

تتعجب والدة ملك. ملك تلتفت إلى الشاشة مرة أخرى.

مشهد ٤٦ نهار\داخلى
أمام عمارة ملك

كريم و محسن يقفا خارج السيارة منتظرين أمام مدخل عمارة ملك. آثار الجروح و الورق يظهرون حول عينيى كريم. يرتدى نظارة شمس ثم يلتفت إلى محسن الذى يرتدى نظارة مماثلة.

كريم
إوعى تنسى... لو سألتك إحنا ما إتخانقناش.

تخرج ملك و تتوقف أمامهم متأملة نظاراتهم.

ملك
النظارات دى حلوة عليكم قوى... جيبتوها منين؟

محسن
إحنا ما إتخانقناش!

مشهد ٤٧ نهار\خارجى
مركب كريم

محسن يجلس بداخل مركب كريم الخشبية الصغيرة و يمسك الكتاب فى يده.

كريم يجلس فى مؤخرة المركب و تجلس بجواره ملك. المركب متوقفة على مياه النيل. ملك تشاهد محسن متعجبة.

ملك
عندى ثلاث عواميد و إيه؟

محسن
و نفسى أرفع السقف.

ملك
مش فاهمة حاجة... محسن جاب الكلام دة منين؟

كريم
أنا عارف؟

كريم يفتح كولمان صغير و يخرج منه علبة كوكا كولا. ملك تفتح حقيبتها و تخرج عدة أوراق و تعطيها إلى كريم.



ملك
قبل ما أنسى... دى الشهادات إللى طلبتها منى علشان التأشيرة.

كريم يأخذ منها الشهادات و يجد بينهم نوتة صغيرة بداخلها مواعيد و روتين محسن اليومى.

ملك
النوتة دى لازم تمشى عليها بالحرف و أنتوا مسافرين.
محسن واخد على روتين معين ما ينفعش يغيره.

كريم
(يقرأ من النوتة)
يوم الإثنين... الفطار بيض بالمورتة...
حأجيبله بيض منين فى فرنسا؟

ملك
أتصرف! و خلى بالك هو متعود
يستحمى الصبح... إوعى تفكر تحميه بالليل!

كريم
أنتى متخيلة إن أنا ممكن أحميه؟

ملك
محسن لسة ما إتعلمش يحمى نفسه!

لحظة صمت. كريم يبدو غير مرحبا بالفكرة.

كريم
طيب فيه حاجة أكثر من الحموم؟

ملك
أنت إللى طلبت تسافر معاه... لو مش حتمشى على
التعليمات دى بالحرف أنا حأرفض سفركم مع بعض.

كريم يقلب صفحة أخرى بالنوتة ثم يلتفت إلى ملك.

كريم
و مين الجدع دة؟

ملك
دة الدكتور إللى حتروحله. أنا كتبالك الميعاد... الأربع الساعة ثلاثة... أوعوا تتأخروا.



كريم يغلق النوتة و يبدأ فى قيادة المركب مرة أخرى. يلتفت تجاه محسن و يلاحظ كريم أنه لم يفتح الكتاب بعد.

كريم
أنت حتفضل متنح فى الكتاب كدة؟ مش تفتحه و تقعد تذاكر!

محسن
كان فيه نقطة مية عليه من شوية.

كريم
يعنى هى حتفضل مستنياك؟ زمانها ربنا وفقها إتبخرت و طارت!

محسن
لما تعوز تحافظ على نقطة مية تعمل إيه؟

كريم
إيه!

محسن
زود عليها نقطة ثانية!

كريم
عسل يا محسن! أهه لو كنت ركزت نص التركيز دة فى الورق
إللى فى إيدك كان زمانك طلعت الأول على الجمهورية!

محسن
بكرة حنخلص الورق.

كريم
أيوة كدة بكرة نخلص الورق علشان السبت عندنا إمتحان... بكرة إيه؟

محسن
حنخلص الورق!

كريم
طيب أقعد أقرا بقة.

كريم يقود المركب تجاه المرسى التابع لنادى اليخت. محسن يمسك بكتاب السلوكية و يقرأ منه.

محسن
و الدافع الإيجابى هو سبب فى تصرف يؤدى إلى إشباع
ينجم عنه نوع من السعادة مثل توقع وجبة شهية.



هناك عدة مراكب و يخوت مركونة على المرسى. أحد العاملين يلقى بحبل لكريم فيمسك به و يبدأ فى ربط المركب.

محسن
(يستمر فى القراءة)
توقع قريب عزيز أو رؤية صديق حميم.

كريم يلتفت فجأة ليرى يسرى بكير و بجواره عزت الحارس و ربيع واقفين على المرسى.

محسن
(يقرأ)
توقع المرح و التسلية مثل الذهاب إلى رحلة.

مشهد ٤٨ نهار\خارجى
نادى اليخت

كريم يفرد ذراعيه مرحبا بعزت الحارس.

عزت الحارس
أهلا... شرفت يا كيكو!

ملك
مين دول؟

كريم
حافهمك بعدين!

كريم يصعد خارج المركب و يقترب من عزت الحارس و يسرى و ربيع و يحتضن عزت الحارس الذى يبعده عنه فى غضب.

كريم
و الله العظيم و الله العظيم...

عزت
(مقاطعا)
أيوة أبلفنى! قرطسنى!

كريم
(ضاحكا و يمد يده تجاه عزت)
طيب و العشرة الطاهرين إللى بصمنا عليهم دول أنا كنت جايلك بكرة؟

عزت
(يبعد عن يد كريم)



دة على أساس إنك من ساعتها ما غسلتش إيديك!

كريم
طيب تصدق و تآمن بالله... قول لا اله إلا الله!

عزت
لا اله إلا الله.

كريم
المية مقطوعة عندنا... أنا كنت جايلك بكرة بالورق.

عزت
أنت يابنى فاكرنى عبيط؟ أهبل؟ العيال بتلف حواليا؟

يسرى
مركب مرجيحة؟

كريم
مرجيحة؟ طيب أنا حاجيبلكم بقة البركة إللى ما بيعرفش يكذب!

كريم يلتفت إلى محسن الذى يقف بجوار ملك.

كريم
محسن! تعالى يا محسن!

ملك
(تمسك ذراع محسن)
ييجى فين؟

كريم
ما تخافيش يا ملك. تعالى يا محسن!

ملك تتركه و يتجه محسن إليهم.

عزت
(هامسا تجاه يسرى)
مين دة؟

يسرى
(هامسا)
دة أخوه المتخلف إللى حكيتلك عنه!

كريم



تسأله بنفسك و لا أسألهولك أنا؟ محسن... إحنا أتفقنا حنعمل إيه بكرة؟

محسن
حنخلص.

يسرى
حتخلص إيه؟

محسن
حنخلص الورق!

عزت
(ساخرا)
ما شاء الله. يعنى أطلع الحج و أنا مطمن؟

كريم
مبرور بإذن الله! مش مصدقنى اسأل العصفورة إللى جنبك.

يسرى و عزت يتبادلا نظرة ثم يلتفت عزت إلى كريم.

عزت
بص يا شاطر..عندك السبت... آخرك الحد...

يسرى
وزي ما بتقول النشرة.. الإثنين.. يبقى الجو ربيع!

يسرى يربت على كتف ربيع الذى يقف بجواره ثم ينصرف و يتبعه كل من يسرى و ربيع. كريم و محسن يعودا تجاه ملك.

ملك
مين دول يا كريم؟

كريم
دة زبون معرفة من وزارة التعليم العالى... كنت بأوصيه
على محسن علشان نخلص.

محسن
آه علشان نخلص الورق!

ملك
ورق؟

مشهد ٤٩ نهار\داخلى



المركز – غرفة محسن

محسن يجلس مواجها للشباك متأملا المنظر و يقف أمامه كريم ممسكا بالكتاب و يقرأ منه ببطء و هدوء.

كريم
يستخدم ماسلو الملك الأسطورى ميداس لشرح نظريته.
كلما لمس الملك ميداس شيئا حوله إلى دهب...

محسن
(مقاطعا)
الملك مين؟

كريم يتوقف عن القرائة و يلتفت إلى محسن.

كريم
ميداس... إسم أمه كدة! الجدع ميداس دة كل ما يلمس
حاجة تبقى دهب. خلينا فى إللى إحنا فيه!

محسن
إزاى؟

كريم
ما أعرفش إزاى، دى أسطورة مش حقيقة، و بعدين مش مهم.

كريم يلتفت للكتاب مرة أخرى.

كريم
و مع ذلك لم يعش الملك ميداس سعيدا...

محسن
(مقاطعا)
كان بياكل إزاى؟

يتوقف كريم مرة أخرى فى عصبية.

كريم
نعم؟

محسن
إما يعوز يأكل بيآكل إزاى؟

كريم



كان بيجيب delivery

محسن
منين؟

كريم
كنتاكى... و بعدين فى ليلتك السودة دى! أنت عايز تنجح و لا لأ؟ إنسى الكلام الفارغ دة و ركز فى الحاجات إللى ممكن تجيلك فى الإمتحان!

محسن
مش قادر أركز من غير أفهم.

كريم
(يزداد عصبية)
مش مهم تفهم كان بياكل إزاى! مش مهم تفهم مين ميداس دة أصلا!

محسن يلتفت تجاه الشباك فى غضب. كريم يبدأ فى القراءة مرة أخرى.

كريم
و مع ذلك لم يكن سعيدا فى حياته... مما يثبت أن تحقيق الذات.....

محسن
(مقاطعا)
مش عايز أذاكر!

كريم
يعنى إيه مش عايز تذاكر؟ أنت مش إمتحانك بكرة؟ حتبلط كدة طول عمرك؟ تعالى أقعد!

محسن
مش عايز أقعد.

محسن يعطى ظهره لكريم و يضع سماعات جهاز الإسطوانات الصغير على أذنيه. كريم يسرع تجاهه و يضع الكتاب على المائدة بجوار جهاز الإسطوانات و يرفع السماعات من على أذن كريم. محسن يضع يديه على أذنيه محاولا إبعاد كريم عنه.

كريم
بأقولك حتذاكر يعنى حتذاكر! أنا ما عنديش إستعداد تسقط ثانى.

يقف محسن مبتعدا عن الشباك و يتجه إلى ركن آخر من الغرفة و يلحق به كريم و يزداد غضبا.

كريم
تعالى هنا رايح فين؟



كريم يمد يده ليمسك بذراع محسن الذى ينزعج من قبضته و يحاول أن يفلت منه و يدفعه كريم تجاه الفراش. يحاول محسن الوقوف مرة أخرى و يحاول أن يتعدى كريم.

كريم
(بعنف)
رايح فين أقعد أقرأ!

محسن يتعثر فى طريقه فيقع على الأرض و يتسبب فى وقوع مرآه صغيرة كانت بجوار الفراش و تتهشم المرآه و يقع محسن بيديه عليها فتتسبب فى إصابته فى يده. يصرخ محسن عندما يرى الدماء تنزل من يده على زجاج المرآه المتناثر.

يقف كريم فى قلق عند رؤية منظر الدماء و يقترب منه محاولا مساعدته و لكن محسن يصرخ مرة أخرى و يفر مبتعدا عن كريم الذى يقف وسط الغرفة و يرفع يده مستسلما.

كريم
ما تخافش مش حاقربلك.

محسن يقف فى الركن و يبدو عليه الخوف و القلق.

كريم
خلينى أبص على إيدك... مش حأعملك حاجة.

يتردد محسن. كريم يقترب منه بحذر و فى هدوء. محسن يأخذ خطوة إلى الوراء و لكنه يقف متأهبا منتظرا رد فعل كريم. كريم يفرد كم قميصه و يخبيء يده بداخل الكم ثم يمدها إلى محسن.

كريم
إيه دة يا محسن! إيدى راحت فين؟

محسن ينظر تجاه يد كريم فى قلق و يقترب منه و يمد يده بداخل كم كريم. كريم يخرج يده و يمسك بيد محسن برفق.

كريم
(هامسا)
ما تخافش!

كريم يفرد يد محسن ليرى مدى الإصابة.

كريم
أنا آسف... حقك عليا! لازم أغسلك إيدك علشان الدم يروح.

رد فعل على وجه محسن، يتفادى النظر تجاه كريم.

مشهد ٥٠ ليل\خارجى



كوريدور المركز

كريم يجلس على كرسى فى الممر الطويل و ينظر تجاه الأرض فى يأس و قلق. يفتح الباب و تخرج ملك من الغرفة و فى يدها بعض الملفات. يقف كريم و ينظر إليها فى تأهب.

كريم
عامل إيه دلوقتى؟

ملك
الحمد لله... الجرح بسيط و مش حيحتاج غرز.

كريم
مش عارف إيه إللى خلانى أتصرف معاه بالشكل دة؟ أنا بس عايزه ينجح.

ملك
إن شاء الله حينجح! روح أنت و أنا حأفضل معاه لحد ما ينام.

كريم يبادلها إبتسامة حزينة و يستعد للإنصراف.

مشهد ٥١ نهار\خارجى
أمام مقر الإمتحان

عدة تلاميذ يدخلون مبنى الجامعة. يتوقف محسن فى تأهب حاملا حقيبة خلف ظهره و يحدق فى المبنى فى قلق. كريم يقترب منه و يقف بجواره.

كريم
جاهز؟

محسن
جاهز.

محسن يكاد يأخذ خطوة تجاه المبنى و لكن كريم يوقفه.

كريم
محسن!

يلتفت إليه محسن مرة أخرى. كريم يعطيه كتاب صغير مشابه بكتب الأطفال و مكتوب عليه "أسطورة الملك ميداس". يتفقد محسن الكتاب ثم يلتتف إلى كريم بإبتسامة خفيفة.

كريم
دة كتاب أسمه أسطورة الملك ميداس، فيه كل حاجة عن الملك ميداس،
بياكل إزاى و يشرب إزاى... و يحلب البقر إزاى؟



محسن
أنت قريته؟

كريم
أيوة.

محسن
بيموت فى الأخر؟

كريم
لأ، كان حيموت بس ربنا ستر.

محسن
كان حيموت من إيه؟

كريم
من الجوع.. علشان مش قادر ياكل، و من
الوحدة.. علشان ماحدش راضى يقرب منه.

كريم يأخذ الكتاب.

كريم
أنا جيبته علشان أقراهولك فى الطيارة.. حأعدى عليك
بعد الإمتحان.. بس إتجدعن كدة و ما تكسفناش.

كريم يمد يده ليصافح يد محسن المربوطة بالشاش. محسن يصافحه ثم يتجه إلى مبنى الإمتحان.
كريم يوقفه مرة أخرى.

كريم
محسن!

يتوقف محسن عند الباب و يلتفت إلى كريم مرة أخرى.

كريم
حافظ و لا فاهم؟

محسن
الإثنين!

كريم
يبقى حتنجح!



يبتسم محسن إبتسامة دافئة ثم يستدير ليدخل ثم ترتفع الكاميرا لتكشف واجهة الجامعة و عليها علم مصر المعلق. تدخل موسيقى ذات روح عالية.

مشهد ٥٢ نهار\داخلى

قاعة الإمتحان

محسن يجلس وسط عدد من التلاميذ و جميعهم أكبر منه سنا. يكتب محسن فى غاية السرعة و ينتهى من ورقة فيضعها على رزمة من الورق الممتلىء بخطه.

مراقب الإمتحان يقترب منه و يتفقد الرزمة فى تعجب. يخلع نظارته و ينظر إلى محسن متشككا.

مشهد ٥٣ نهار\خارجى

أمام المطار

صلاح يساعد محسن على حمل إحدى الحقائب فوق ظهره و يقف بجواره كريم حاملا حقيبته. ملك تقف أمامهم و تقترب من محسن.

ملك
مش ناسى حاجة؟

محسن
لأ!

ملك
خلى بالك من نفسك.

ملك تقترب من محسن.

ملك
(هامسة لمحسن)
و خلى بالك من أخوك!

ملك تقبل محسن مودعة ثم تلتفت إلى كريم الذى يأخذ خطوة تجاهها و يأخذ يدها مودعا.

كريم
حتوحشينى يا دكتورة... و حتوحشى محسن قوى...

تبتسم ملك فى خجل.

كريم
قوى!



رد فعل على وجه صلاح. ملك تبتعد محاولة تغيير نبرتها.

ملك
طيب خد بالك من محسن قوى!

كريم و محسن يتجها إلى صالة المطار.

ملك
معاك المورتة؟

كريم
و الليفة... باينا حنتمسك آداب.

ملك
إبقى كلمنى لما توصل!

كريم يشير إليها ثم يستمر مع شقيقه فى طريقهم بداخل الصالة.

مشهد ٥٤ نهار\خارجى
مقلع الطائرات

طائرة مصر للطيران تحلق ناطحة إلى السماء. و نرى عدة لقطات للطائرة أثناء إنطلاقها.

مشهد ٥٥ نهار\خارجى
شوارع باريس – تاكسى

سيارة تاكسى تسير بشوارع باريس الواسعة. كريم يجلس فى الخلف بجوار محسن. صوت جهاز الجى بى س يتحدث بالفرنسية.

صوت الكمبيوتر
Avenue Charles De Gaulle, Prochaine Droite!

محسن
الساعة واحدة... لازم أستحمى.

كريم يفتح النوتة الخاصة بروتين محسن.

كريم
تستحمى إيه دلوقتى إحنا فى التاكسى... و بعدين الساعة لسة ١٢.

محسن
لأ الساعة ١.



كريم
دة فى مصر... إنما هنا فى فرنسا فيه فرق
توقيت ساعة... يعنى دلوقتى الساعة ١٢... الساعة كام؟

محسن
الساعة ١!

مشهد ٥٦ فوتومونتاج نهار\داخلى
شقة باريس

-كريم يفتح باب الشقة و يدخل و يقف خلفه محسن. الشقة صغيرة و ضيقة و غير نظيفة. التراب يسود المكان فى جميع أركان الشقة.

كريم و محسن يتبادلا نظرة.

-كريم و محسن يرتبان الشقة سويا.

-أثناء التنظيف، كريم يجد آلة أكورديون فرنساوى صغير الحجم و يزيل من عليه التراب و يبدأ العزف بغير إحتراف. محسن يطبل معه على كرسى أو طبلة صغيرة.

- محسن يجد بعض الصور التى تحتوى على والد كريم مع كريم و والدته.

-كريم يحضر الطعام لمحسن و يبدو كالتائه و يشاهده محسن ساخرا منه.

-محسن و كريم يلعبان الكوتشينة و يخسر كريم.

مشهد ٥٧ نهار\داخلى
مكتب المحامى

محسن و كريم يجلسا خلف مكتب محامى عربى فى الأربعينات من عمره، يتحدث بلهجة مغربية، و يرتدى بدلة أنيقة. ساعة ديكور عريضة تجلس على المكتب و يتأملها محسن بإهتمام. كريم يوقع على عقد مكتوب باللغة الفرنسية ثم يضع العقد أمام محسن.

كريم
أمضى هنا يا محسن.

محسن ينظر إلى الورقة مترددا.

كريم
مش عارف تكتب إسمك و لا إيه؟

محسن يضع إسمه على الورقة.



كريم
إنما مش قليل ٩٥ ألف يورو؟

المحامى
دة أنا جيبت السعر دة بالعافية... لولا أن نعمان موصينى عليك...
دة طبعا غير الخمس آلاف يورو كوميسيون بتاعى!

كريم
خمس آلاف!!

المحامى يلتفت تجاه محسن منتظرا.

المحامى
إيه رأيك يا أخ محسن؟

محسن يراقب حركة الساعة الصغيرة الراكدة على المكتب. يتحرك العقرب يمينا و يسارا و يميل محسن وجهه مع العقرب.

محسن
الساعة ثلاثة بتوقيت فرنسا... ميعاد الدكتور.

مشهد ٥٨ نهار\داخلى
عيادة الدكتور

يدخل كريم و خلفه محسن. يقف مرحبا بهم دكتور فرنسى، فى نهاية الأربعينات من عمره، يقف خلف مكتبه مرتديا معطف أبيض اللون على ملابسه العادية و تجلس أمامه فتاة معطية ظهرها لهم.

كريم
(بالفرنسية)
صباح الخير... آسفين على التأخير.
Bonjour… excusez nous pour ce retard

صوت ملك
هى دى أول مرة؟

تستدير الفتاة بمقعدها، و يفاجأ كريم بملك جالسة أمامه. محسن يسرع تجاهها و يحتضنها. كريم يقترب منها مبتسما.

كريم
ملك... إيه المفاجأة دى؟


ملك

مفاجأة حلوة و لا وحشة؟

كريم
هو فيه أوحش من كدة... إيه إللى خلاكى تغيرى رأيك و تيجى؟

ملك
علشان محسن طبعا.

كريم
آه... أنا إفتكرت إن ممكن يكون فيه سبب ثانى؟

ملك
يعنى... شوية شوبينج.

لحظة صمت و إبتسامة متبادلة.

مشهد ٥٩ نهار\داخلى
مكتب الدكتور

ملك تجلس بجوار محسن أمام مكتب الدكتور و تنظر إلى ساعتها. نرى عدة لقطات سريعة لمحسن يرتب بعض القطع البلاستيك و يكون شكل صورة. ينتهى محسن من ترتيب القطع ثم يلتفت إلى الدكتور الذى يبدى إعجابه بقدرة محسن على تجميع القطع.

الدكتور يسأل أحد الأسئلة بالفرنسية و ملك تترجم السؤال لمحسن.

ملك
١... ٣...٥...٧...١١... ما هو الرقم التالى؟

محسن
١٣!

كريم ينظر تجاه الدكتور فى تأهب.

الدكتور
Le serpent dans le desert est comme le dauphin dans… a) L'eau b) La terre c) Le ciel

ملك
الثعبان فى الصحرا زى الدرفيل فى...
أ) المية
ب) الأرض
ت) السما



محسن يفكر عدة لحظات.

محسن
السما!

الدكتور يكتب ملاحظاته. كريم ينظر تجاه محسن يائسا.

كريم
الدرفيل برضه فى السما؟ أنت بتستعبط!

الدكتور يلتفت تجاه ملك متحدثا بالفرنسية.

الدكتور
(بالفرنسية)
مبدئيا أنا شايف أن تشخيصك للحالة ممتاز يا دكتورة.
A priori, je trouve votre diagnostique est excellent docteur.

كريم و ملك يقتربا من المكتب و يجلسون أمام الدكتور فى تأهب.

كريم
(بالفرنسية)
فيه أمل إنه يتحسن يا دكتور؟
Y'a t'il un espoire qui'l sameliore docteur?

الدكتور
(بالفرنسية)
التوحد دة مش مرض علشان يتعالج منه، دى حالة إتولد بيها
و حتفضل معاه طول عمره. كل إللى تقدر تعمله إنك توفرله
رعاية خاصة و تحسسه إنه إنسان طبيعى زيى و زيك.

كريم
إزاى؟

الدكتور
(بالفرنسية)
إنك تقربله، تبقى صاحبه، مش مجرد أخوه.

كريم و ملك يتبادلوا نظرة.

مشهد ٦٠ ليل\خارجى
سوق تجارى



كريم يسير بجوار محسن على رصيف مزدحم بعدد من المحلات التى تبيع الهدايا و المصنوعات اليدوية. كريم يمسك تليفونه المحمول و يتحدث و لكننا لا نسمع حوار بسبب الموسيقى التى تلعب فى الخلفية. محسن يتأمل ملك و يمسك بأيس كريم فى يده.

ملك تتقدمهم عدة خطوات و تتوقف أمام إحدى المحلات و تتأمل فستان أحمر معلق على الواجهة و يبدو مثيرا و جذابا و يشاهدها محسن بإهتمام أثناء تأملها للفستان. تترك ملك الفستان و تستمر فى طريقها و خلفها كل من محسن و كريم. تستمر الموسيقى مع بداية المشهد التالى.

مشهد ٦١ نهار\داخلى

شقة باريس – الحمام

محسن يجلس عاريا بداخل البانيو و يمسك التليفون النوكيا و يقرأ بعض محتوياته. كريم يمسك الدليل فى يده متعجبا.

محسن
مفتاح دوّار رقيق ومصقول للدخول إلى المميّزات بطريقة فريدة جوانب تفتح بانزلاق لتكشف جمال المرأة.

كريم
(يصحح من الدليل)
المرآه مش المرأة...

محسن
سطح بيني مع ميزة تشغيل الصوت لمزيد من اللمسات الشخصية كاميرا VGA مدمجة مخفية بشكل جذاب للمسة من الغموض

كريم يمسك الليفة و يستمر فى دعك ظهر محسن المغطى بالصابون.

محسن
ما تقرصش على الليفة.

كريم
أنا عايز أفهم؟ مين إللى كان بيحميك فى مصر؟ ملك؟

محسن
لأ أبويا.

كريم
و ما إستحمتش من ساعة ما مات؟

محسن
لأ عم صلاح كان بليفنى بعديه.



محسن يستمر فى القراءة.

محسن
اكتشف ميلك إلى الإبداع وأرسل ابتكاراتك عبرVMS

محسن يلتفت لكريم.

محسن
يعنى إيه VMS

كريم
يا سلام؟ يعنى سيبت كل إللى فات دة و شبطت فى دى؟ ما تشهل بقة يا محسن.

كريم يمل و يقف ثم يخرج الحمام تاركا محسن فى البانيو و يدعك عينيه.

محسن
رايح فين؟

كريم
مش حأحميك... حتتعلم تحمى نفسك من النهاردة... أمسك الليفة.

يقف كريم مشاهدا. محسن يمسك الليفة مترددا.

كريم
أيوة كدة! مشيها من فوق لتحت... حك كويس!

محسن
ممكن تفتح المية؟ الصابون حرقنى.

مشهد ٦٢ نهار\خارجى
مطعم بمنطقة نوتردام

كريم و ملك و محسن يجلسون على مائدة على الرصيف بإحدى المطاعم بمنطقة نوتردام المزدحمة بالسواح. كريم يمسك فى يده لفة المورتة و يحاول أن يقنع النادل الذى يقف أمامهم بشىء ما. النادل يرفض قائلا بالفرنسية أنه لا يستطيع أن يقبل طعام من خارج المطعم.

كريم يمسك النوتة و يقلبها ثم يلتفت إلى محسن.

كريم
طيب إيه رأيك فى مكرونة بالبشاميل بالقرفة و النعناع؟

محسن
مكرونة بالبشاميل الخميس. النهاردة الثلاث... بيض بالمورتة.

كريم
(ينظر في ساعته)
الثلاث دة بتوقيت مصر... لكن النهاردة الخميس بتوقيت فرنسا... أهه.

كريم يظهر ساعته لمحسن.

ملك
ما تلخبطوش! حرام عليك حتضيع مجهود ثلاث سنين.

ملك تلتفت إلى النادل و تطلب شيء فينصرف. كريم ينحنى تجاه محسن.

كريم
ممكن أسألك سؤال؟ أنت ليه بتخاف تغير أى حاجة فى حياتك؟

محسن
محسن مش بيخاف!

كريم
لأ بيخاف... محسن بيخاف يجرب كل حاجة جديدة... أكلك هو هو،
لبسك ما بتغيروش... بتخاف من الطيارات... بتخاف من الأسنسير
بتخاف تطلع الأماكن العالية.

محسن
أبويا بيقول... إللى يطلع للبلح يا يجيبه و ينزل يا يقع و يموت.

كريم
ما هو أنت لو فضلت خايف لا حتطول البلح و حتقع تموت.

ملك
طيب إيه رأيكم نلعب لعبة؟

محسن
إيه؟

ملك
كل واحد فيكم حيطلب طلب من الثانى. و الطلب دة لازم يتنفذ... موافقين؟

كريم
موافق بس تلعبى معانا!

ملك
ألعب ما ألعبش ليه؟ هو أنا صغيرة؟



كريم
و حيتنفذ... هاه يا محسن.

يلتفتا إلى محسن الذى يفكر لحظات قبل الإجابة.

محسن
عايزكم تعيشوا معايا فى أرض السيوف.

تختفى الإبتسامة من على وجه كريم. يلتفت لملك.

كريم
طيب و أنتى يا دكتورة؟

ملك
أنا طلباتى بسيطة... كريم... ما تشتغلش محسن... محسن أسمع كلام كريم.

لحظة صمت. ملك و كريم يتبادلا نظرة.

ملك
دورك!

كريم
(يتلفت إلى ملك بإبتسامة ماكرة)
أنا طلبى صعب... بس لازم يتنفذ... هاه يا سى محسن... وعد؟

محسن
وعد!

كريم
(ملتفتا لملك)
إما طلبى منك يا دكتورة... حنأجله شوية.

ملك
وعد؟

كريم
وعد!

مشهد ٦٣ نهار\خارجى
أوتوبيس مكشوف



الأوتوبيس المكشوف يسير بأحد الشوارع العمومية و يجلس بجوار كريم مرتديا السماعات و يمسك قلم و نوتة فى يده و يحدق خارج النافذة. كريم يجلس على يمينه و ملك تجلس أمامهم بداخل عربة المترو.

ملك
أنت ليه مستعجل قوى كدة؟ المسألة دى لازم تيجى بالتدريج.

كريم
و لا تدريج و لا حاجة هى لازم تيجى خبط لزق كدة.

محسن
أبويا كان بيقول "طول عمرك عامل زى التوربينى... متلهوج و متسربع. مش مهم إيه إللى يفوتك... المهم توصل و خلاص".

ملك
أبوك كان بيقول كدة؟ ربنا يستر!

كريم يمسك بالنوتة التى يرسم عليها محسن و يرى عدة دوائر على الصحفة و بداخلهم أسامى صلاح و ملك و كريم.

كريم
إيه دة؟

محسن
دى الدايرة بتاعتى.

كريم
أنا إسمى جواها؟

كريم يرفع النوتة أمام ملك فى تأهب.

كريم
شايفة؟ أنا إسمى جوة الدايرة بتاعته... يعنى بيثق فيا.

ملك
و أنت ممكن تخسر الثقة دى فى ثانية واحدة لو برضه عايز تعمل إللى فى دماغك.

كريم
ما تخافيش مش حتندمى!

كريم يعيد النوتة لمحسن و يلاحظ أن محسن يحدق خارج النافذة.

مشهد ٦٤ نهار\خارجى

ساحة برج إيفل

ملك تنظر أمامها فى غضب.

ملك
لأ أنا مش موافقة.

كريم
هو أنتى جربتى؟

محسن
و لا أنا موافق... محسن مش ممكن يوافق على حاجة زى كدة!

من وجهة نظر محسن، نرى البرج و ترتفع الكاميرا إلى أعلى حتى تصل إلى أعلى نقطة فيه و يبدو من هذه الزاوية إنه يكاد يلمس السحاب.

يستدير محسن فجأة متجها إلى السيارة و لكن كريم يوقفه و يمسك به محاولا إقناعه بالعودة.

كريم
إستنى رايح فين؟

كريم يسرع خلف محسن و خلفهم ملك و يصطدم كريم بأحد الأشخاص.

محسن
راجع مصر.

كريم
أنت وعدتنى!

كريم يسرع خلفه و يمسك به ليعود تجاه ملك.

ملك
(إلى كريم)
شفت بقة! قولتلك فكرة وحشة ما صدقتنيش!

ملك تخلع الإيشارب الذى ترتديه على رقبتها و تقترب من محسن.

ملك
سيب بقة الدكاترة يشوفوا شغلهم.

مشهد ٦٥ نهار\داخلى

المصعد



محسن يقف معصبا العينين بداخل المصعد و يرتعش خوفا. كريم و ملك يقفا بجواره مبتسمين. الأشخاص بداخل المصعد يقفون حولهم و ينظرون إلى محسن فى تعجب.

محسن
إحنا فى الدور الكام؟

كريم
إحنا فوق السحاب ييجى كدة ب ١٢ دور!

يكاد يقع محسن مغشيا عليه و لكن ملك تمسك به ضاحكة.

ملك
ما تخافش دة بيهزر معاك!

الآخرون يضحكون. عامل المصعد ينادى عليهم عندما يصل المصعد إلى الطابق العلوى. يفتح الباب و يبدأ الجميع فى الخروج و يصطفون حول المصعد منتظرين خروج محسن.

كريم يحاول أن يدفع محسن خارج المصعد و لكنه يرفض مترددا. الأطفال و الأخرون يضحكون و يشاهدون بإستمتاع. ملك تتقدم خطوة إلى الأمام.

ملك
ما تخافش... إمشى معايا!

محسن يسير بخطى بطيئة و يصل إلى حافة المصعد.

مشهد ٦٦ نهار\خارجى
البرج – الطابق العلوى

محسن يسير بخطوات مهزوزة خارج المصعد. كريم يقترب منه و يوجه كلامه إلى ملك.

كريم
سيبيهولى أنا بقة.

محسن يهز رأسه فى خوف. كريم يقترب من الإيشارب و يبدأ فى خلعه. محسن يفتح عينيه. من وجهة نظر محسن، نرى باريس من أعلى البرج و تهتز الكاميرا مع إهتزاز محسن. ينزل محسن على ركبتيه و يسير على قدميه و ركبتيه تجاه المصعد.

محسن
حنقع!

كريم
ما تخافش مش حنقع! قوم أقف!



محسن
حأقع من فوق.

كريم
أبوك كان بيقولك إيه؟ إللى يطلع للبلح...

محسن
يا يجيبه و ينزل يا يقع و يموت.

كريم
حنطلع للبلح و حنجيبه و ننزل.
أقف على رجليك... أنت قوى... أنت شجاع!

كريم يساعد محسن على الوقوف. ملك تشاهدم فى تأهب. محسن ينظر حوله فى رعب و يتفادى النظر أمامه. كريم يمسك به و يساعده على الإقتراب من حافة السور.

كريم
أنت إيه؟

محسن
أنا طالع أجيب البلح!

كريم
حنجيب البلح و ننزل!

ملك و الآخرون يهللون و يصفقون مشجعين محسن على الإستمرار. محسن ينظر إليهم متعجبا لتشجيعهم له.

محسن
مين دول؟

كريم
دول عجوة بس مش زى العجوة إللى عندنا... دى عجوة محشية لوز!

محسن يتقدم مع كريم و يقف عند حافة السور و يبدأ تدريجيا فى التعود على المكان. كريم يتركه و يبتعد خطوة صغيرة. محسن يحافظ على توازنه ثم يدير راسه لينظر أمامه.

محسن يتأمل منظر باريس من أعلى و يزداد تشجيع السياح الذين يشاهدونه. يبتسم محسن و ينظر تجاه كريم فى سعادة.

محسن
أنا طالع أجيب البلح!



كريم
و أنا طالع أجيب العجوة!

يستمر التشجيع و التصفيق من قبل الآخرون. كريم يشاركهم تحية محسن. ملك تقترب منه و تهننه.

تبتعد الكاميرا من حافة السور و تعلو فى السماء لنرى محسن الذى يهلل فى سعادة وسط السائحين و كريم و ملك الذين يقفون بجواره.

مشهد ٦٧ نهار\داخلى
ساحة فى مونتمارت

كريم و ملك يقفان أعلى السلالم الطويلة أمام الكنيسة و أمامهم منظر عام لباريس. محسن يسير خلفهم و يلفت إنتباهه مصعد موازى للسلالم الطويلة (مثل التليفريك) فيتوقف أمامه. أحد الأشخاص يسير بصحبة كلب.

كريم
أبويا جابلى كلب لما تميت عشر سنين... سميته بحر، لأن عينيه كانت واسعة و زرقة زى البحر.

ملك
حصله إيه؟

كريم
فى يوم رجعت من المدرسة... أمى قالتلى مات. عيطت عليه ثلاث أيام، بعديها بسنة إكتشفت إنها كانت بعتته مع أبويا على البلد... علشان ما كانتش عايزاه يبهدلها الشقة. محسن هو إللى رباه... أتاريه بيتعامل مع الكلاب أحسن من البنى آدمين.

ملك
أنا برضه كان عندى كلبة... بس جالها صرع... الله يرحمها.

كريم
ماتت؟

ملك
آه بس مش من الصرع... بعد ما خفت جالها حمى المخاض و هى بتولد.

كريم
ماتت و هى بتولد؟

ملك
لأ... جالها أنيميا حادة و كتاراكات فى عينيها و بعد كدة داستها عربية و هى بتعدى الشارع.



كريم يلتفت إليها متعجبا و يتوقف.

ملك
وقفت ليه؟

كريم
مبسوط.

ملك
مبسوط من إيه؟

كريم
مبسوط إن إحنا مع بعض... لدرجة إنى نسيت إحنا جينا فرنسا ليه؟

ملك
بس أنا ما نسيتش... إحنا هنا علشان محسن.

كريم
يعنى أنا بالنسبة لك أخو محسن و بس؟

كريم يمد يده ليمسك يدها. ملك تتذكر شيء و تلتفت خلفها و لا تجد محسن.

ملك
محسن! فين محسن؟

يمر المصعد على يسارهم و محسن يقف بداخله و ينظر إليهم من خلف الزجاج. يسرعان خلفه محاولين اللحاق به.

مشهد ٦٨ نهار\داخلى
المصعد (التليفريك)

يفتح باب المصعد أسفل السلالم و بعض السائحين يدخلون و لا يخرج محسن. كريم يصل أسفل السلم و يسرع تجاه المصعد و لكن الباب يغلق و يبدأ المصعد فى الصعود مرة أخرى و بداخله محسن.

مشهد ٦٩ نهار\داخلى
الساحة بمونتمارت - أمام الكنيسة

يقف محسن بداخل المصعد مرة أخرى و ملك تحاول الوصول إلى محسن و لكن الباب يغلق. ملك ترفع يديها يائة و يصل إليها كريم و يجلس على السلم ليلتقط أنفاسه. بعض السياح يقفون على السلالم و يشاهدون ما يحدث.



مشهد ٧٠ نهار\خارجى

مركب على نهر السين

كريم و ملك يجلسان فى مؤخرة المركب و أمامهم بعض السائحين و محسن يقف فى المقدمة مواجها للماء و يمسك الصورة التى تحتوى على كريم الذى يحتضن الكلب و والده والدته.

كريم
لسة مصممة تسافرى؟ ما تخليكى شوية.

ملك
مش حاقدر أغيب عن الشغل أكثر من كدة... و بعدين
دلوقتى أنا مطمنة على محسن معاك.

يلتفت محسن إلى ملك و يناديها.

محسن
ملك! ملك!

ملك لا تسمعه و تستمر فى حديثها مع كريم.

كريم
أنتى ما سألتينيش أنا حأطلب منك إيه؟

ملك
(بخجل)
قلت أسيبك براحتك.

كريم يمد يده و يتحسس أصابعها ثم يمسك يديها و يضغط على أحد أصابعها مكان الخاتم.

كريم
أنا مأجل طلبى لغاية ما نرجع مصر.

محسن
(مناديا مرة أخرى)
ملك!

محسن يتقدم نحوهم بحزم. ملك ترفع عينيها و تراه. مازالت الصورة فى يده.

محسن
(رافعا الصورة فى يده)
أنا ليه مش فى الصورة دى؟

ملك



يمكن ما كنتش موجود ساعتها.

محسن
كنت موجود... بس ما حدش ندهلي.

ينزعج محسن و يستدير تاركا كريم و ملك. ملك تجرى مسرعة تجاه محسن الذى يحدق فى الصورة و تحتضنه محاولة تهدئته. كريم يشاهدهم متعجبا.

مشهد ٧١ نهار\خارجى
شارع - أمام البنك

كريم و محسن يقفا فى الشارع أمام واجهة البنك و ينتظرا لعبور الشارع. كريم يمسك حقيبة النقود فى يده.

كريم
أنا عارف أن نصف فلوس الشقة دى حقك. بس ما تخافش... أنا حاشغلهالك.

محسن
حتشغلهالى فين؟

مشهد ٧٢ ليل\داخلى
صالة الكازينو

صالة الكازينو العملاقة مزدحمة بالرواد فى جميع أركانها. أصوات المكن تختلط مع أصوات الزحام. كريم و محسن يسيرا فى بدلهم السموكينج بين الزحام و يتلفت محسن حوله و يبدو منزعجا بعض الشىء.

محسن
دوشة قوى!

كريم
سيبك من الدوشة و ركز فى اللعب! عايزك تحلبهم... دى فلوس!

محسن
حب القرش يحبك، حب النسوان ما تحبكش!

كريم
أنت إسمك إيه؟

محسن
محسن!

كريم



إسمك ميداس.

محسن
و أنت التوربينى.

محسن يتبعهم بخطوات بطيئة و يبدو أنه يعانى بعض الشيء من الأصوات العالية و الزحام.

مشهد ٧٣ - فوتومونتاج ليل\داخلى
الكازينو – القاعة الكبرى

أ- كريم يجلس على إحدى موائد البلاك جاك و يجلس محسن على يمينه و يضع رزمة من النقود على المائدة.

محسن
عايز ينسون.

كريم
أجيبلك ينسون منين دلوقتى؟

محسن
محسن عايز ينسون.

ب- يأتى نادل حاملا صينية عليها مشروبات. كريم يأخذ منه المشروبات و يعطى أحدهم إلى محسن.

محسن
بس دة ساقع.

كريم
أصل دة ينسون فرنساوى.

محسن يأخذ المشروب و يتذوقه بتأفف ثم يبخه على كريم.

ج- كريم يلتفت تجاه محسن منتظرا إشارة منه. محسن يهز رأسه فيطلب كريم كارت من الديلر. الديلر يعطيه صورة فيطلب كريم منه التوقف.

د- الديلر يضع مزيد من الشيبس أمام كريم الذى يهنيء محسن. تمر فتاة جذابة بجوار المائدة فيلتفت إليها محسن و يرتشف من الكوب فى نفس الوقت. كريم يلاحظ إنشغال محسن بها فيقترب منه.

كريم
حب اللعب يحبك، تحب المزز تخسر كل حاجة!



محسن يلتفت إلى المائدة مرة أخرى و يطلب من الديلر كارت آخر. يبتسم الديلر.

الديلر
(بالفرنسية)
٢١!

كريم ينقض على محسن فى سعادة.

كريم
أيوة كدة... دوس يا ميداس! أجيبلك ينسون تانى؟

محسن
فرنساوى!

عدد من المتفرجين قد إقتربوا و تجمعوا حول كريم و محسن و يصفقون بإعجاب.

ه- مزيد من المشاهدين قد تجمعوا حول المائدة و يشاهدون فى ترقب. محسن يشاهد الكروت التى تلقى على المائدة. النادل يضع مشروبا آخر أمامه و يشرب منه محسن فى الحال.

كريم
دوبل و لا لأ؟

محسن
دوبل!

كريم
متأكد؟

محسن
محسن متأكد!

كريم يضع مزيد من الشيبس ثم يلتفت تجاه الديلر فى تأهب.

بالسرعة البطيئة، نرى الكارت الذى يلقيه الديلر، أنه أيس!

الجميع يهلل فى سعادة، الديلر يكاد لا يصدق و يضع مزيدا من الشيبس أمام كريم فيرصها كريم بجوار عدة أكوام أخرى فى سعادة ثم ينحنى تجاه محسن مغنيا على نعمة أغنية ماريا. كريم يشرب من كوب آخر.

كريم
ألعب ألعب ألعب!

و- محسن ينظر تجاه المائدة بتركيز. الديلر ينظر إليه متشككا من أمره و يضع رزمة كبيرة من الشيبس على المائدة و نرى صفوف من الشيبس الذى أخد يزداد منذ بداية الليلة.

مشهد ٧٤ ليل\داخلى
الكازينو

نرى وجه محسن عن قرب، يبدأ أن يفقد تركيزه و يشعر بالدوران. تعلو الموسيقى فى الخلفية. يتلفت حوله و يعانى من الحر.

كريم
دوبل و لا إيه؟

محسن يرى نادل بجواره و يلتفت إليه و يبدو عليه عدم الإتزان.

كريم
كفاية بقة التركيز كدة حيروح منك.

محسن
عايز ينسون فرنساوى ثانى.

كريم
لأ كفاية عليك كدة.

محسن
مش حألعب من غير ينسون.

كريم
ينسون إيه يا عبيط... دى خمرة!

محسن
إحنا بنلعب على خمرة؟

كريم
لأ بنلعب على فلوس... ركز بقة و ما توديناش فى داهية!

يقف محسن مبتعدا عن المائدة فيمسك كريم بذراعه ليوقفه.

كريم
إستنى رايح فين؟ أقعد ألعب!

محسن
مش عايز ألعب!



كريم
أنت نسيت أنت مين؟ أنت ميداس!

محسن
لأ أنا محسن.

كريم يقترب من محسن فجأة و يقبل رأسه. يذعر محسن و يبتعد و يتقوقع بعيدا عنه أمام الناس. يقف كريم فى ذهول.

كريم
(يعلو صوته فجأة)
إيه قلبة الوش دى! أقعد ألعب!

محسن
مش حأقعد!

كريم
حتقعد يعنى حتقعد!

محسن ينظر إليه فى خوف. عينيه تزوغ حول المكان.

الديلر
(بالفرنسية)
الرهانات؟

محسن يأخذ مكانه مرة أخرى و ينكمش فى مقعده. يتلفت حوله، الصورة بدأت أن تهتز و قد دخلت جميع الأصوات ممتزجة ببعض. نرى اللقطات التالية سريعة و متقطعة:

مشهد ٧٥ – فوتومونتاج

أ - المقهى الشعبى

لقطات سريعة للمقهى الشعبى المزدحم بالزبائن و تختلط للقطات بالكازينو المزدحم.

ب الكازينو

يفوز محسن فيربت كريم على كتفه.

النادل الفرنسى يقترب منهم حاملا مشروبات أخرى.

ج - المقهى الشعبى

النادل يمر بالمقهى الشعبى حاملا صينية عليها أكواب الشاى و القهوة و السحلب.



د -	الكازينو

الديلر يلقى بكروت على المائدة.

ه -	المقهى الشعبى

رواد المقهى الشعبى و يلقون بالكروت على المائدة الصاج المستطيلة.

و-	الكازينو

فى ركن آخر من الكازينو أحد الأشخاص يقف أمام مائدة و يلقى بالقشاط بداخلها.

ز -	المقهى الشعبى

أحد رواد المقهى يلقى بالقشاط بداخل الطاولة.

مشهد ٧٦	ليل\داخلى

الكازينو

محسن يجلس متسمرا فى مكانه و يشر عرقا و يبدو متوترا للغاية. الديلر ينظر إليه متنظرا منه رد فعل.

كريم

إيه إللى حصلك أنت مش مركز ليه؟

مشهد ٧٧	ليل\داخلى

الكازينو

محسن يطلب كارت بدون تركيز و يلقى الديلر بكارت و يخسر محسن الدور. رد الفعل على وجه كريم الذى يهز رأسه.

لقطات سريعة لمحسن يطلب كروت و يخسر عدة أدوار متتالية، و لقطات للديلر الذى يأخذ الشيبس من أمام محسن و كريم و خيبة الأمل على وجه كريم.

كريم يقف فجأة و يعطى الديلر إشارة بالتوقف ثم يجذب محسن من ذراعه.

كريم

(بعنف)

قوم! قوم!

كريم يسحب محسن بعيدا عن المائدة.



مشهد ٧٨ ليل\خارجى

شارع – أمام الكازينو

كريم و محسن يسيرا خارج الكازينو و يبدو على كريم الغضب و يخلع ربطة عنقه فى غيظ و يلتفت تجاه محسن الذى يقف منكمشا.

كريم
أنت عارف أنت خسرتنى قد إيه؟ خمس تلاف يورو فى نصف ساعة!

محسن
ما بأحبش أشرب خمرة.. ما بأحبش ألعب على فلوس.... ما بأحبش حد يبوسنى.

كريم
أنا أخوك إيه يعنى لما أبوسك؟ ما ملك بتبوسك.

محسن
أنت مش ملك.

كريم يتوقف ملتفتا إلى محسن.

كريم
أنت إيه حكايتك ياالا مع ملك؟

محسن
حنعيش على أرض السيوف.

كريم
أنت فاكر إنها ممكن تحب واحد عبيط زيك!

محسن يستدير فى صمت و يمشى.

كريم
(صارخا)
تعالى هنا أنا بأكلمك!

لحظة صمت. كريم يسرع خلف محسن.

محسن
(بدون أن يلتفت إليه)
يا ريتك ما جيبتنى معاك.

كريم يسلك شارع جانبى على اليمين. محسن يسير خلفه.



محسن
و بعدين أنا مش عبيط.

تتوقف سيارة فجأة و ينزل منها ثلاثة رجال يبدو على ملامحهم أنهم من أصل عربى و يسرعوا تجاه محسن و كريم الذين يتوقفا فى ذعر و يتراجعا خطوة إلى الخلف. يتقدم أحد الرجال و يتحدث بلهجة مصرية.

البلطجى المصرى
كريم البهنساوى!

كريم
فيه حاجة؟

البلطجى المصرى
لأ مافيش حاجة خالص!

الرجال الثلاثة يدفعونهم تجاه الحائط و يصرخ محسن فى رعب.

محسن
محسن ما عملش حاجة!

كريم
ما حدش يلمسه.

البلطجى المصرى
ما تخافش عليه قوى كدة.

أحدهم يعنف كريم و يخبطه عدة مرات ليدفعه تكرارا على الحائط ثم يمد يده ممسكا بتليفون و يعطيه لكريم.

البلطجى المصرى
أمسك فيه واحد حبيبك عايز يمسى عليك!

كريم يتردد ثم يأخذ التليفون المحمول.

كريم
آلو... مين؟

مشهد ٧٩ ليل\داخلى\خارجى
معرض السيارات

عزت الحارس يجلس بداخل سيارة من السيارات المركونة بالمعرض و يلعب بعدة زرائر. إثنان من رجال عزت يقفان حول حسن المعلق على الحائط و بجواره ساعة تشير إلى السابعة مساء.

سعاد السكرتيرة تقف فى رعب خلف مكتبها و بجوارها ربيع الذى يجلس خلف المكتب و يقلب الأوراق و يلقى الدوسيهات على الأرض.

صوت عزت
نسيت صوتى و لا إيه؟ أنت فاكر إنك حتعرف تزوغ منى يابنى؟

صوت كريم
عزت بيه؟

سيارة كريم المينى كوبر تدخل المعرض و يخرج منها يسرى بكير و يغلق الباب ثم يتجه إلى السيارة التى يجلس بداخلها عزت.

عزت
أيوة عزت بيه، ضربت الفلوس و يا فكيك
على فرنسا؟ دة أنت لو فى الحبشة حأجيبك!

ربيع يمسك بكرسى و يلقى به على الأرض.

مشهد ٨٠أ ليل\داخلى
الشارع الجانبى

كريم يمسك سماعة التليفون فى قلق و يسمع صوت تكسير. محسن مازال يصرخ فى توتر و يحيطه إثنان من رجال عزت الحارس.

محسن
محسن ما عملش حاجة!

كريم
ما تخافش فلوسك معايا.

مشهد ٨٠ ب ليل\داخلى
المعرض

عزت
(مقاطعا)
أخاف؟ أنا خايف عليك أنت يابنى! الفلوس دى بتروح و تيجى!

يسرى يقترب من السيارة و ينحنى بجوار عزت.

يسرى
سيبك من دى... عايز تحرق دمه بصحيح؟



يسرى يرفع يده ممسكا بالمفتاح و يهزه مبتسما ثم يشير إلى سيارة كريم.

يسرى
عليك بدى!

عزت
العبارة دلوقتى مش الفلوس... العبارة إن عربيتك معايا.

صوت كريم
عربيتى؟

يسرى يلتفت إلى ساعة الحائط المعلقة بجوار حسن و يخلعها من مكانها.

يسرى
قوله فوقيها كمان ساعة هدية!

عزت
آه عربيتك! أعلى صوتى أكثر من كدة؟ باين عليك لسة ما تعرفش
عزت الحارس كويس... أنا ليا معارف فى فرنسا يعلقوك من
عرقوبك! حبايبنا فى باريس كثير إحنا عاملين معاهم أحلى
واجب. و الناس دى حتموت و ترد الجميل.

عزت يغلق الخط.

مشهد ٨٠ج ليل\خارجى
الشارع الجانبى

كريم يقف متصلبا و مازال يمسك بالتليفون.

كريم
آلو...

الرجل يأخذ من كريم التليفون ثم يعود مع زملائه تجاه السيارة تاركين كريم و محسن. يبدو على محسن الذعر.

محسن
أنا عايز أرجع مصر.

مشهد ٨١ نهار\خارجى
سيارة ملك

ملك تقود سيارتها و يجلس بجوارها كريم. يجلس الجميع فى صمت.



ملك
وحشتنى!

محسن
و أنتى كمان وحشتينى... عم صلاح وحشنى... الأرض وحشتنى!

كريم
نتيجة محسن طلعت و لا لسة؟

ملك
أيوة...

ملك تتردد فى صمت.

كريم
سقط فى السلوكية مش كدة؟

ملك
خلينا نتكلم بعدين.

كريم يصاب بالإحباط الظاهر على وجهه.

كريم
و لا بعدين و لا حاجة... مافيش أمل، عمره ما حينجح فيها!

ملك
محسن ما سقطش علشان جاوب غلط، هم إتهموه إنه ناقل من الكتاب حرف حرف. عم صلاح قدم تظلم و جاب واسطة جامدة و وافقوله على لجنة إستثنائية.

كريم
حددوا تاريخ؟

ملك
يوم الإثنين الجاى!

كريم يلتفت أمامه فى صمت.

ملك
كريم أنت شكلك متغير؟ دة أنتوا ما كلمتوش بعض من ساعة ما خرجتوا. حصل حاجة فى فرنسا؟

كريم



مافيش حاجة... بس تعبانين من الرحلة.

ملك تلتفت إلى محسن من خلال المرآه.

ملك
حتيجى الحفلة الخيرية يا محسن؟

محسن
محسن حييجى الحفلة الخيرية... آخر خميس فى الشهر.

ملك
حتيجى يا كريم؟

كريم
حفلة إيه؟

ملك
حفلة الجمعية إللى بنلم فيها تبرعات... أنت نسيت؟

كريم ينظر شاردا.

مشهد ٨٢ نهار\داخلى
قاعة بالمدرسة

لجنة التظلم بها أربعة رجال و سيدة فى الثلاثينات و الأربعينات من عمرهم، يرتدون بدل قديمة و يشبهون موظفين الحكومة. السيدة بدينة و محجبة، تجلس على طرف المائدة الطويلة.

عم صلاح و ملك يجلسان فى مؤخرة القاعة فى تأهب.

محسن يعتدل فى وقفته مثل المطرب الكلاسيكى الذى يستعد للغناء أمام جمهوره.

محسن
و يعتبر تقسيم ماسلو للحاجات الإنسانية من أقدم التقسيمات
و أكثرها شيوعا حيث قام بتقسيم هذه الحاجات إلى خمسة
أنواع. و هى الحاجات الفيسيولوجية... الحاجة للأمن...
الحاجة للإنتماء... الحاجة للإحترام... و الحاجة لتحقيق الذات.

رد الفعل على أوجه أعضاء اللجنة، ينظرون كل منهم إلى الآخر بإعجاب.

مشهد ٨٣ نهار\داخلى
خان الخليلى – بازار عزت الحارس



كريم يجلس خارج البازار و أمامه عزت الحارس و بجواره الشيشة. مفتاح سيارة كريم على المائدة أمام عزت. كريم يخرج شيك و يضعه على المائدة بجوار المفتاح.

عزت
إيه دة يابنى؟

كريم
دة شيك بالعربون إللى أخدته منك... خليه معاك و رجعلى عربيتى... و عليا العوض فى المعرض إللى أتكسر!

عزت يضحك و يمسك الشيك و يقطعه ثم يلقى به فى القمامة ثم يمسك مبسم الشيشة و يأخذ نفسا.

عزت
تفتكر العربون دة يفرق معايا دلوقتى؟ أنا عايز عقد الأرض... كفاية العطلة إللى إتسببتلى فيها!

كريم
العقد حيكون عندك ثانى يوم بعد جلسة المحكمة.

عزت
و إفرض خسرت القضية؟

كريم
ساعتها حأجيلك بنفسى و أعوضك.

عزت
تعوضنى إزاى بفة يا فالح؟

يسرى بكير
يكتبلك نصيبه فى الأرض يا باشا... ١٧ فدان.

كريم يعتدل مترددا. يتفحص مفتاح السيارة فى يد عزت. يقطع الصمت صوت الشيشة.

كريم
و أنا موافق! عايزنى أمضيلك على ورقة؟

عزت
سبق قولتلك أنا مش بتاع ورق... و بعدين أنا حأعرف أجيبك حتى لو فى رواندا... عند قبائل التوتو و التوتسو!

يسرى بكير
إن شاء الله مش حتوصل للتوتسو... خلاص إديله مفتاح عربيته بفة يا باشا.



عزت
فكرك كدة؟

كريم يمد يده لياخذ المفتاح لكن عزت الحارس يتراجع.

عزت
أستنى عندك... المرة دى عربيتك... المرة الجاية يا كوكى... خليها مفاجأة!

عزت يلقى بالمفتاح أمام كريم على المائدة.

مشهد ٨٤ نهار\داخلى
المدرسة - قاعة الإمتحان

أعضاء اللجنة، منهم الواقف و منهم المتمدد فى ملل، أمامهم مشاريب و سندويتشات و جرائد، بعضهم قد خلع الجاكيت الذى كان يرتديه و آخر يفك فى ربطه عنقه، و يستمعون إلى محسن الذى يستمر فى تسميع محتويات الكتاب بدون توقف.

محسن
و من أمثلة أخلاقيات شرف ممارسة المهنة..عدم
إستخدام المرضى كحقول تجارب... و فى الحالات التى
يتطلب الأمر ضرورة إستخدام الدواء على البشر بعد
نجاح إستخدامه على حيوانات التجارب يشترط أخذ
موافقة المرضى و أن يكون ذلك على أسس تطوعية.

أحد أعضاء اللجنة يغرق فى النوم لعدة لحظات فيعلو محسن من صوته فيفيق العضو مرة أخرى و يبدو عليه الخضة. السيدة المحجبة تهوى نفسها بورقة الإمتحان و يبدو إنها تعانى من الملل و الحر.

محسن
تمت بحمد الله... رقم الإيداع ٤٥١٦ \ ٩٨
الترقيم الدولى ISBN مطابع دار الأمل بالقاهرة...
تليفون و فاكس ٥١٢٢٨١٤

لحظة صمت، نرى رد الفعل على وجوههم.

محسن
بس كدة و لا فيه سؤال ثانى؟

أعضاء اللجنة
(فى وقت واحد)
لأ كفاية كدة! مبروك البكالوريوس يا محسن!

مشهد ٨٥ نهار\خارجى

المركز – غرفة محسن

محسن يجلس وحده بداخل غرفته مرتديا السماعات و يقرأ من الكتاب الذى كانت تقرأ منه ملك و يبدو أنه فى حالة نفسية سيئة. تدخل ملك و تقترب منه مبتسمة.

ملك
كريم ما إتصلش علشان يباركلك؟

محسن لا يجيب و يجلس فى صمت.

ملك
أنا عارفة إن حاجة حصلت بينكم فى فرنسا. لو مش عايز
تقولى مش مهم، بس مش عايزة أشوفك فى الحالة دى... أنت
نجحت و لازم تفرح و تخلينا نفرح بيك.

ملك تقترب من محسن و تمسك بالكتاب متأملة إياه. محسن ينظر إليها فى خليط من الحزن و الحيرة. ينحنى بجوار المائدة التى يجلس أمامها و يخرج كيس أبيض و يعطيه إلى ملك.

ملك
إيه دة؟

محسن
حاجة كنت جايبهالك من فرنسا!

ملك تفتح الكيس و تخرج منه فستان أحمر اللون، تفرده و يبدو فستانا مثير و جذاب إلى حدا ما. تنظر ملك تجاه محسن مبتسمة فى حيرة ثم تقترب منه و تحتضنه. نظرة الحزن لا تفارقه أثناء إحتضانه لها.

ملك
و كمان أحمر!

محسن
أبويا بيقول "إن كان حبيبك ثور إلبسله أحمر"

لحظة صمت.

محسن
كريم بيقول إنك مش ممكن تحبى واحد عبيط زيى؟

ملك
(متعجبة فى توتر)
أولا أنت مش عبيط... و بعدين أوعى تسمح لحد يقولك كدة تانى... حتى لو كان أخوك!



محسن
يعنى إحنا ممكن نعيش مع بعض على أرض السيوف؟

ملك
(متعجبة)
نعيش مع بعض؟

لحظة صمت. محسن يلاحظ توترها.

ملك
لما بنقابل حد... لازم نسأل ليه ربنا حطه فى طريقنا...
و أنا يا محسن ربنا حطنى فى طريقك علشان أقدر أساعدك...
تعيش حياتك وسط الناس إللى بتحبهم و بيحبوك.

محسن
أنا مافيش حد بيحبنى.

يدخل فجأة صلاح و يلتفت إلى ملك و التعبير على وجهه يدل على كارثة.

ملك
عم صلاح! أتفضل! حصل حاجة؟

عم صلاح
حصل مصيبة!

صلاح يقترب من ملك و يعطيها ورقة. تأخذها ملك و تقرأ محتوياتها و تختفى الإبتسامة على الفور من على وجهها.

مشهد ٨٦ نهار\داخلى
معرض السيارات

قاعة المعرض بها سيارة جديدة معروضة خلف الواجهة الزجاجية. كريم يحوم حول القاعة ممسكا بتليفونه المحمول، و تجلس سعاد السكرتيرة عند مكتب الإستقبال.

كريم
(متحدثا على التليفون)
قوله ممكن أنزله ٣٠ ألف كمان لو حيدفع كاش...
صدقنى أنت حيوافق، خشله ثانى دلوقتى و قوله الرقم دة!

تدخل ملك و تتقترب ببطء تجاه كريم و تقف مواجهة له. كريم مازال يتحدث على التليفون و يلتفت ليراها أمامه.

كريم



(متحدثا على التليفون)
حسن حأطلبك ثانى!

كريم يغلق الخط و يلتفت تجاه ملك مبتسما.

كريم
إزيك يا ملك!

ملك
أنت ما بتردش على تليفوناتى؟

كريم
(يكاد يكمل الكلمة)
أص...

ملك
(مقاطعة)
أنت صحيح رفعت دعوة فى المحكمة على أخوك؟

لحظة صمت.

ملك
إزاى تعمل كدة؟

كريم
من حقى إنى أبيع الأرض و أديله نصيبه!

ملك
أنا ماليش دعوة بحقك، أنا بأتكلم على حق أخوك... إللى
دخلت حياته فى يوم و ليلة و خليته يتعلق بيك، حيحصله
إيه لما يكتشف مرة واحده إنه بالنسبة لك، مجرد حتة أرض،
تبيعها و تشتريها وقت ما أنت عايز؟

كريم
محسن محتاج فلوس علشان يعيش، لو كان واعى كان باع الأرض بنفسه!

ملك
عايز تقولى أنك بتعمل كدة علشانه؟

كريم
علشاننا إحنا الإتنين!

ملك



دة لسة مش قادر يسامح أبوه علشان سابه و مشى، مش
عايز يفهم إن الموت مش بإيديه... تقوم أنت تيجى تعمل
فيه كدة؟ تفتكر دة ممكن يثق فى أى إنسان بعد النهاردة؟
حيقدر يحب حد ثانى من غير خوف؟

لحظة صمت.

ملك
أنت عارف أنت عملت فيه إيه يا كريم؟ أنت حسسته إنه بنى
آدم لمدة شهر... و بعدين كسرته من أول و جديد!

كريم يجلس فى صمت و حزن.

ملك
فاكر لما سألتنى ليه بيتعامل مع الكلاب أحسن من
البنى آدمين؟ علشان الكلاب مش عايزين منه حاجة!

ملك، على مشارف البكاء، تستدير فجأة و تهم بالخروج، تاركة كريم الذى يقف متأثرا بكلامها.

مشهد ٨٧ نهار\خارجى
محكمة الأحوال الشخصية

عامل نظافة يكنس المدخل أمام مبنى المحكمة فى الصباح الباكر. نسمع صوت مرتفع من داخل المبنى.

صوت ساعى المحكمة
وقوف، محكمة!

مشهد ٨٨ نهار\داخلى
قاعة المحكمة

كريم يجلس فى الصف الأول بجوار نعمان، محامى العائلة، و تجلس بجواره والدة كريم. يسرى بكير يجلس بالقرب من كريم.

محسن يجلس فى الناحية الأخرى من القاعة. يلتفت تجاه كريم، يتبادلون نظرة صامتة. كريم يكاد لا يستطيع أن ينظر فى أعين شقيقه.

ملك واقفة أمام المنصة، يقف أمامها صلاح مرتديا روب المحاماة.

ملك
أنا لما جيت المركز محسن كان لسة عنده مشاكل فى
الدراسة و كان بقاله كذا سنة بيسقط فى مادة السلوكية.
السنة دى بس الحمد لله عدى فيها و خد البكالوريوس. لو

قدراته العقلية ما كانتش تأهله إنه يبقى إنسان طبيعى يبقى
إستحالة كان يتخرج من الجامعة.

صلاح
يعنى فى رأيك حالة محسن ما تمنعوش من إعالة
نفسه و حسن التصرف فى ممتلكاته؟

ملك
لأ طبعا.

صلاح
ممكن توضحى أكثر للمحكمة؟

ملك
والد محسن الله يرحمه علمه يعتمد على نفسه، علشان كدة محسن بيباشر
الأرض و بيقضى فيها على الأقل يومين فى الأسبوع يتابع المحصول.

صلاح
يعنى من وجهة نظرك الطبية هو مش محتاج وصاية من أخوه؟

ملك
بدون شك هو مش محتاج وصاية من حد.

مشهد ٨٩ نهار\داخلى
المحكمة

يقف نعمان و يعدل بدلته الأنيقة و نظارته ثم يلتفت إلى ملك مبتسما.

نعمان
صباح الخير يا آنسة ملك... قصدى يا دكتورة ملك،
مع إن حضرتك سبق و قولتى إنك لسة ما أخدتيش الدكتوراه؟

ملك
إن شاء الله حأناقش رسالتى الأسبوع الجاى.

نعمان
آنسة ملك أنتى بتقولى إنك متابعة حالة محسن بقالك ثلاث سنين مش كدة؟

ملك
ثلاث سنين و شهرين!

محسن
٣٨ شهر و ١٩ يوم.



نعمان
(متجاهلاً محسن)
و أكيد فى ال ٣٨ شهر دول بقت علاقتك بيه قوية جدا.

ملك
طبيعى.

نعمان
هل نقدر نوصف العلاقة دى بإنها صداقة؟

ملك
صداقة عمل، بين أى طبيب و الحالة إللى بيشرف عليها.

نعمان
متأكدة إنها صداقة عمل بس؟

ملك
تقصد إيه؟

نعمان
آنسة ملك... آسف... دكتورة ملك، محسن لما سافر
باريس علشان يتعالج مع أخوه، بحكم الصداقة إللى
بينكم جابلك حاجة من هناك؟

ملك
(مترددة)
مش فاهمة.

نعمان
حأفهمك... تقدرى توصفى لهيئة المحكمة الهدية إللى جابهالك عبارة عن إيه؟

ملك
فستان.

نعمان
فستان شكله إيه؟

ملك
فستان عادى.

رد الفعل على وجه محسن، عينيه تعبر عن حزنه مع الإحتفاظ على تعبيره الدائم الذى لا يتغير.



نعمان
يا ريت بس تشاورى لهيئة المحكمة الفستان العادى دة واصل لحد فين؟

ملك تقف مترددة.

نعمان
من فضلك جاوبى على السؤال!

ملك
(تشير إلى ركبها)
واصل لحد هنا!

نعمان
يعنى فوق الركبة يا آنسة ملك!

ملك تنظر إلى كريم نظرة عتاب. نعمان يتجه إلى مقعده و يخرج عدة أوراق من الملف الخاص به.

يفتح الباب و يدخل فجأة عزت بخطى بطيئة و يأخذ مكانه فى مؤخرة القاعة. كريم يلتفت إليه فى قلق و توتر. عزت ينظر إليه بنظرة توحى بالتهديد.

نعمان
(للقاضى)
أتفضل صورة من التقرير دة يا ريس.

نعمان يضع نسخة من الأوراق أمام القاضى على المنصة ثم يعطى صورة أخرى من التقرير لملك.

نعمان
دة تقرير بخط إيدك يا دكتورة عن تشخصيك لحالة محسن...
ممكن تقريلنا بصوتك الجزء إللى متعلم عليه دة!

ملك تنظر إلى الجزء الذى يتحدث عنه المحامى فى تردد.

ملك
(تقرأ فى تردد)
بعد جلسات إستمرت على مدى ثلاث سنوات، لازال محسن
يعانى من عدم القدرة على التعامل مع الآخرين...

تقف ملك مترددة و تلتفت للقاضى.

ملك
أنا كتبت التقارير دى لما كريم أخوه طلب منى كدة!



نعمان
يعنى لو أنا جيت يا دكتورة و طلبت منك تشخيص ثالث بيقول إن محسن عنده... ما تآخذينيش فى الكلمة... تخلف. حتكتبى تقرير بدة؟

ملك
(بحدة)
طبعا لأ!

نعمان
طيب ياريت تكملى قراية!

ملك
بالرغم من إجادة محسن للأرقام و الحسابات، إلا أنه لا يجيد...

تتوقف ملك مترددة.

نعمان
من فضلك كملى قراية يا دكتورة!

ملك تنظر إلى صلاح مترددة ثم تبدأ فى القراءة.

ملك
بالرغم من إجادة محسن للأرقام و الحسابات، إلا أنه لا يجيد المعاملات المالية، و لا يستطيع أن يميز الفرق بين قيمة الألف جنيه و المليون!

نعمان يلتفت إلى القاضى.

نعمان
لا يستطيع أن يميز الفرق بين قيمة الألف جنيه و المليون!

لحظة صمت، رد الفعل على وجه محسن و كريم. نعمان يلتفت تجاه ملك.

نعمان
متشكر يا دكتورة!

مشهد ٩٠ — نهار\داخلى
المحكمة

كريم يقف أمام المنصة ممسكا النوتة الخاصة بكريم و يقف أمامه نعمان.

كريم



دى النوتة إللى إديتهالى... الدكتورة ملك قبل ما
نسافر فرنسا. فيها مواعيد أكله و نومه...

نعمان
كمل يا أستاذ كريم... فيها إيه ثانى؟

كريم
بيستحمى إمتى!

نعمان
يعنى أنت بتفكره بمواعيد حمومه؟

كريم
هو مش بالظبط كدة... أنا... محسن ما بيعرفش
يستحمى لوحده... أنا كنت بأدخل معاه أحميه.

ملك تنظر إليه فى غضب. رد فعل على محسن و صلاح.

مشهد ٩١ نهار\داخلى
المحكمة

كريم يقف أمام المنصة و يقف أمامه صلاح. الجميع يستمع فى تأهب.

صلاح
أستاذ كريم أنت بتقول إن علاقتك بأخوك محسن كويسة؟

كريم
طبعا.

صلاح
أنت مرة فضلت تجرى وراه فى أودته فى المركز و عورته
فى إيده مش كدة؟ مع إن الدكتورة ملك حذرتك أكثر من
مرة إنه محتاج معاملة خاصة... حصل و لا لأ؟

كريم
كنت بأذاكرله علشان عنده إمتحان ثانى يوم!

صلاح
تقوم توقعه على البنورة و تعورله إيده؟ دى مذاكرة حامية قوى!

كريم
ما كنتش قاصد...



صلاح
(مقاطعا)
طيب لما أخدت محسن بحجة إنك تعرضه على
دكتور فى باريس، و بيعته الشقة و أخدت فلوسه...

نعمان
(يقف مقاطعا)
ثانية واحدة يا ريس...

صلاح
أنا ما كملتش كلامى.

نعمان
إيه أخد فلوسه دى؟ محسن وصله حقه بالكامل!

القاضى
كمل يا أستاذ صلاح.

صلاح
و بعد ما بيعته الشقة... عملتوا إيه بعديها؟

كريم
محسن كان محتاج يغير جو... أخدته يتفسح... يشوف أماكن جديدة... يلعب!

صلاح
يعلب؟ علشان كدة أخدته الكازينو يلعب قمار! هو دة تغيير الجو إللى تقصده؟

رد الفعل على وجه محسن.

كريم
أنا ما غصبتوش، محسن هو إللى بيحب اللعب.

صلاح
و مين إللى علمه لعب القمار؟ مش أنت برضه؟

يقف نعمان مقاطعا موجها كلامه إلى هيئة المحكمة.

نعمان
لأ لأ لأ سجل إعتراضى يا ريس... دة كمان بيتهم موكلى
إنه بيلعب قمار! هو أى حد بيلعب كوتشينة يبقى بيلعب قمار؟

صلاح يعود تجاه مكانه. كريم يظل فى مكانه متوترا.



مشهد ٩٢ نهار\داخلى

قاعة المحكمة

محسن يقف أمام المنصة و يقف صلاح أمامه.

صلاح
قولى يا محسن... لما سألت كريم بتلعبوا إيه رد قالك إيه؟

محسن
بنلعب كوتشينة بس بفلوس.

صلاح
كوتشينة بفلوس؟

محسن
١١ بنت و ٩ ولاد و ١٢ شايب.

صلاح
و أنت لعبت معاهم و لا لأ؟

محسن
لأ... كنت بأعد الكروت و أقوله الصور جاية إمتى.

صلاح
و يا ترى كسب و لا خسر؟

محسن
كسب كثير... محسن كسبه كثير.

صلاح
أنت كسبته كثير، و هو عملك إيه؟

محسن
سقانى ينسون فرنساوى... ساقع قوى... طعمه مزز!

صلاح
شكرا يا محسن.

صلاح يلتفت تجاه هيئة المحكمة.

صلاح
أنا خلصت يا ريس!



يقف نعمان و يقترب من محسن و يحوم حوله فى هدوء و ثقة. يمسك برتقالة فى يده، يرميها و يلتقطها مرة أخرى.

نعمان
محسن لو سمحت أوصفلى علاقتك بكريم أخوك عاملة إزاى؟

محسن
أحنا أصحاب.

رد فعل على وجه كريم.

نعمان
طيب أخوك بيعاملك كويس و لا لأ؟

محسن
أيوة بيعاملنى كويس.

نعمان
صحيح مرة و أنتوا مسافرين، طلبت منه يعيش معاك على الأرض؟

محسن
قولتله عايزك أنت و ملك تعيشوا معايا على أرض السيوف.

كريم يلتفت تجاه ملك، رد الفعل على وجهها يدارى شعورها الحقيقى.

نعمان
أنت ناوى تعمل إيه بال٣٥ فدان دول؟

محسن
حأبنى بيت ليا.

نعمان
و حتعمل إيه ببقية الأرض؟

محسن
حأزرعها!

نعمان يضع البرتقالة أمامه.

نعمان
حتزرعها برتقان زى دة؟

محسن



أيوة بس دة مش برتقان بهنساوى.

يضحك بعض الحاضرين.

نعمان
و حتعمل إيه فى الكام الفدان إللى باقيين؟

محسن
حأبنى عليهم مركز جديد للدكتورة ملك.

نعمان
أنت بتحب الدكتورة ملك يا محسن؟

محسن
أيوة.

نعمان يخرج سكينة حادة و يعطيها إلى محسن. رد الفعل على وجه ملك فى تلك الأثناء.

نعمان
إيه رأيك يا محسن تقشرلنا البرتقانة دى ناكلها مع بعض و إحنا بنتكلم.

محسن
عاوز سكينة.

نعمان يحضر سكينة و يلتفت إلى ملك فى تلك الأثناء.

نعمان
مش خطر عليه السكينة يا دكتورة؟

ملك تلتفت إلى صلاح متسائلة. صلاح يؤكد الموافقة برأسه.

ملك
لأ مافيش خطر.

صلاح
(يقف)
يا ريس إيه علاقة دة بالقضية؟

القاضى
ممكن توضح أكثر يا أستاذ نعمان؟

نعمان
يا ريس أنا بقالى ثلاثين سنة بأترافع و عمرى ما ضيعت وقت المحكمة.



القاضى
كمل يا أستاذ.

نعمان
قشر البرتقالة دى يا محسن.

نعمان يعطى السكينة إلى محسن الذى يقلب البرتقالة فى يده. ملك تجلس متأهبة فى قلق. محسن يبدأ فى تقطيع البرتقالة.

نعمان
أنت بتصحى الساعة كام يا محسن؟

نعمان يأتى بمنبه من حقيبته. رد فعل على وجه كريم، يكاد يقف و يهز رأسه كأنه يرفض و لكنه يكتم رفضه.

محسن
ثمانية الصبح... سبعة بتوقيت فرنسا.

نعمان يملأ المنبه ثم يضعه على المنصة بجوار محسن. محسن يستمر فى تقشير البرتقالة.

نرى عداد الثوانى فى لقطة مقربة. نعمان يبتعد عنه.

فجأة يبدأ فى الرن بصوت مزعج و مرتفع. محسن ينزعج من الصوت و يقطع أصبعه بالسكين. ملك تجرى تجاه المنصة و تمسك بالمنبه و تغلقه بعنف ثم تسرع تجاه محسن لتطمئن عليه.

كريم يقف فى غضب. نعمان يبتسم فى الخلفية. صلاح يقف و يشير تجاه نعمان.

صلاح
سجل دى فى المظبطة يا ريس... دة قاصد يعوره!

محسن
دم أحمر!

ملك تمسح الدماء من أصبع محسن. نعمان يلتفت تجاهها.

نعمان
جرى إيه يا دكتورة مش عارفة إن كانت السكينة خطر عليه و لا لأ؟

ملك تنظر تجاه كريم باكية. كريم لا يستطيع النظر إليها.

مشهد ٩٣ نهار\داخلى

المحكمة



نعمان مازال واقفا أمام محسن. يد محسن مربوطة بالشاش.

نعمان
أنت عارف الأرض بتاعة السيوف دى تساوى كام يا محسن؟

محسن
٦ مليون.

نعمان
يعنى نصيبك أنت كام؟

محسن
٣ مليون.

نعمان
لأ دة أنت فعلا شاطر زى ما بيقولوا، طيب لو
معاك ٣ مليون فى جيبك، تعمل بيهم إيه؟

محسن
حأشترى جرار هندى... و تليفون نوكيا الجديد.

الحاضرين فى القاعة يضحكون عند إجابة محسن، عدا كريم، الذى يعتصر ألما. ملك تختلس نظرة لكريم وسط الزحام.

محسن
و حأشترى تليفزيون ٤٠ بوصة، تحس إنك قاعد فى حضن اللعيبة.

مزيد من الضحك.

نعمان
أنا عندى تليفزيون ٤٠ بوصة، لو قولتلك
أبيعهولك بنص مليون جنيه تشتريه؟

محسن
على حسب... فيه أوبشنز؟

يستمر الجميع فى الضحك، عدا ملك و صلاح. صلاح يلتفت لكريم الذى يكاد لا يستطيع أن ينظر تجاه محسن و الآخرون. كريم يقف فى غضب و يسرع خارج القاعة. يسرى يلتفت إليه متعجبا.

مشهد ٩٤ نهار\داخلى

خارج القاعة



كريم يجلس على دكة خارج القاعة، يستند بوجهه على يديه. نسمع صوت القاضى من داخل القاعة.

صوت القاضى
حكمت المحكمة حضوريا بقبول دعوة السيد كريم عبد ربه البهنساوى و بالتالى يصبح من هذه اللحظة، وصى على شقيقه محسن عبد ربه البهنساوى و جميع ممتلكاته الموروثة عن أبيه المتوفى.

مشهد ٩٥ نهار\داخلى
قاعة المحكمة

الجميع يجلس فى أنحاء القاعة و يقفوا فى تأهب عند سماع الحكم. فى الناحية الأخرى، نرى رد الفعل على وجه الآخرون (صلاح و ملك و محسن).

القاضى
(يستمر فى نطق الحكم)
و يحق لكريم وحده منفردا بيع الممتلكات و الأصول موضوع تلك الوصية... مع الإلتزام برد جميع حقوق شقيقه محسن المادية الناتجة عن بيع أى ممتلكات أو أصول.

مشهد ٩٦ نهار\خارجى
أمام قاعة المحكمة

كريم يجلس خارج القاعة. يلتفت ليرى صلاح واقفا أمامه.

صلاح
أنا بأحمد ربنا إن أبوك ما عاشش لحد النهاردة علشان ما يشوفش اليوم دة.

كريم
عم صلاح...

صلاح
(مقاطعا)
أنا مش عمك! حسبى الله و نعم الوكيل!

يبتعد صلاح تجاه سيارته. كريم يقف لوحده فى صمت حزين.

محسن يتجه بصحبة ملك إلى سيارة صلاح.

ملك
فاكر أبوك كان بيقولك إيه زمان؟



محسن يقف فى صمت.

ملك
كان بيقولك... إما تضيق بيك الدنيا ما تقولش يا رب أنا عندى هم كبير. تقول إيه؟

محسن
يا هم أنا عندى رب كبير.

ملك
ما تزعلش نفسك. إن شاء الله بنصيبك من الفلوس
تقدر تشترى أرض ثانية... أكبر من الأرض بتاعتك.

محسن يلتفت إليها بنظرة حزينة.

محسن
أنا مش عايز أرض ثانية... أنا عايز الأرض بتاعتى.

محسن يستدير متجها إلى السيارة و يفتح الباب ليدخل، تاركا ملك التى تقف متعاطفة مع حالته الحزينة.

مشهد ٩٧ نهار\داخلى
قاعة المناقشة

لجنة من الدكاترة يجلسون على مائدة طويلة و تجلس ملك فى الناحية الأخرى و أمامها نسخة من رسالة الدكتوراه. هناك بعض الحاضرين فى الجمهور مثل والد و والدة ملك و الدكتور كمال الحسينى.

أحد الدكاترة
أنا مش مختلف معاكى يا دكتورة إن فيه داتا تثبت إن الحالة تقدمت بسبب تدخل
أخوه، بس برضه فيه تراجع فى مهارات ثانية. عندك تفسير لدة؟

ملك
تأثير التدخل الأسرى ما بيقلش أهمية عن الرعاية الإكلينيكية.
دة لو الأسرة كانت على مستوى المسؤلية.

محسن يجلس مع الحاضرين و يمسك النوتة و القلم فى يده و النوتة مفتوحة على الصفحة التى تحتوى على الدائرة. محسن يشطب إسم كريم و يكسر سن القلم و يبدو التأثير عليه. عم صلاح يجلس بجواره متأثرا و يربت عليه.

ملك
إنما لو حصل العكس... مؤكد النتيجة حتبقى سلبية...
و دة بالظبط إللى عرضته عليكم من خلال الحالة دى.



ملك تلقى نظرة تجاه المتفرجين. الدكتور كمال الحسينى و والد و والدة ملك يصفقون لها بالتشجيع.

مشهد ٩٨ ليل\داخلى

منزل كريم

كريم يجلس فى غرفته و يتأمل شاشة التليفزيون بتركيز و يمسك الريموت كنترول فى يده.

عبد ربه البهنساوى يظهر على الشاشة و بجواره محسن كما رأيناهم من قبل.

عبد ربه البهنساوي
(أثناء الكحة)
لا مؤاخذة يا كريم يا ابني.. كنا بنجول ايه؟

محسن
جاك خابط!

كريم يستمع باهتمام.

عبد ربه البهنساوى
لما أتجوزت أزهار أم محسن قعدنا سنين من غير خلفة... لا طب نافع
و لا حرز نافع... و لا حتى عطارين. لغاية ما فى يوم قالتلى روح
أتجوز يا حاج علشان تجيبلك حتة عيل يشيل إسمك و تفرح بيه!
أتجوزت أمك و فرحنا بيك. بعديها بخمس سنين... شوف ربك...
بعتلى محسن. (إلى محسن) مش كدة يا محسن؟

يتدخل محسن ليناوله كوب الماء من جديد.

محسن
ميه!

يسبقه الحاج عبد ربه للكوب مفزوعاً.

محسن يستمر فى تقشير البرتقالة، و فى تلك الأثناء، والده يبحث عن ورقة على المائدة. فجأة يضرب منبه بجوار محسن و يصدر صوت عالى و مزعج مما يصيب محسن بالذعر و يتشنج فيصيب يده بالسكين. والده يلتفت إليه فى قلق.

عبد ربه البهنساوى
وريني إيدك!

عبد ربه يمسك بيد محسن الذى يبعد يده عن والده صارخا و مازال يتأرجح. عبد ربه يسرع تجاه المنبه و يوقفه. يلتفت تجاه محسن مرة أخرى و يدخل يده بداخل كم الجلبية و يمدها نحو محسن.



عبد ربه البهنساوى
إيه دة يا محسن! إيدى راحت فين؟

محسن يمد يده فى قلق تجاه والده فيخرج والده يده من كمه و يمسك بيد محسن بحنية.

كريم يتابع ما يحدث على الشاشة بتركيز و يبدو متاثرا و ترغرغ عينيه.

عبد ربه البهنساوى
بعديها بمافيش... أزهار ماتت بالمرض البطال، قلت لأمك تعالى ننقل هنا بدل الشحطططة ما بين مصر و إسكندرية. نتلم تحت سقف واحد... رفضت! يهديكى يرضيكى قلنا ماشى... خلينا فى مصر و نجيب محسن معانا. تصور أمك تقولى إيه؟ شوفله مدرسة داخلى قعده فيها. الواد أمه تموت من هنا... و بدال ما آخده فى حضنى أقوم أرمية للكلاب علشان برستيج أمك. هى مش قادرة تنسى جدودها اللي مقامهم في السما، و انا مينفعش اطلع من جدورى اللي في الطين.

كريم يضغط على زر التثبيت، تسيل الدموع على وجهه. تدخل موسيقى ناعمة و التركيز على رد فعل كريم أثناء المشاهدة و يخفت تدريجيا صوت عبد ربه فى الشريط مع دخول الموسيقى.

كريم
(مرددا لنفسه)
الله يرحمك يا أبويا!

يفتح الباب و تدخل والدته ممسكة ظرف فى يدها.

والدة كريم
الدعوة دى جاتلك النهاردة الصبح... حفلة خيرية.

كريم يأخذ الدعوة و ينظر إليها و يبدو شاردا.

والدة كريم
مش فاهمة أنت مالك؟ المفروض تكون مبسوط إنك كسبت القضية!

كريم
مش مهم! كفاية أنتى تكونى مبسوطة.

والدة كريم
أيوة مبسوطة! عايزنى إشوف إبنى غرقان فى مشاكل و لما يلاقى الحل ما أمبسطش؟

كريم
الحل؟ الحل كان فى إيدك و ما عملتيهوش... ليه خليتينى أكرهه؟



والدة كريم
تكره مين؟

كريم
بابا الله يرحمه؟

والدة كريم
أنت ناسى إللى عمله فينا؟

كريم
أبويا عمره ما كرهنا و لا كره البيت دة... بس ما كانش يقدر يعيش فيه و إبنه بعيد عنه! أنتى إزاى جالك قلب تعملى كدة؟

يقف كريم مواجها لوالدته التى تستمر فى البكاء.

كريم
مش يمكن لو كنتى سيبتينى أروحله من زمان كان عرف إنى بأحبه قبل ما يموت؟

والدته تقترب منه و تمسك يده.

كريم
سيبينى أنا عايز أقعد لوحدى.

تخرج والدته باكية و تتركه ليجلس على الأريكة. يمسك الأجندة الخاصة بمحسن و ينظر فيها و يستمر فى البكاء.

مشهد ٩٩ نهار\داخلى\خارجى
خان الخليلى – أمام بازار عزت الحارس

كريم يجلس على مائدة صغيرة أمام البازار و يقرأ بنود العقد. يجلس يسرى بكير بجواره.

كريم
طالعلك كام من البيعة دى يا يسرى؟

يسرى
٢٥٠ ألف... ربع عامود.

كريم
حلال عليك.

يسرى
مشكلتك يا كيكو إنك ما بتفرقش بين الشغل و الأصحاب.



كريم
بالعكس يا يسرى... دى مشكلتك أنت. الصحاب ممكن
يجيبوا شغل... إنما الشغل ما يعملش صحاب.

يدخل عزت و يجلس بجوارهم ممسكا بكوب شاى. يبحث عن نظارته على المائدة ثم يلتفت إلى ربيع الذى يقف فى ركن من الغرفة.

عزت
فين نظارتى؟

يسرى
تحت الورق يا سعادة الباشا.

عزت يرفع بعض الأوراق و يجد بالفعل نظارته الطبية على المائدة. يكاد يرتديها و لكنه يدعك عينيه أولا حيث أنه يشعر ببعض الألم. يمد يده بداخل أحد الأدراج و يأخذ علبة من القطرة و يستعد ليضعها فى عينيه. يفتح القطرة و يصوبها تجاه عينيه و يضع نقط من القطرة فى عينيه و تسقط بعضها من طرفى عينيه.

كريم يتأمل نقاط القطرة التى تنزل من على وجه عزت، و يبدو منغمس فى التفكير كأنه يكتشف سر عميق.

صوت محسن
لما تعوز تحافظ على نقطة مية... زود عليها نقطة ثانية!

كريم يأخذ القلم مترددا ثم يمسح عرقه.

صوت محسن
طول عمرك عامل زى التوربينى... متلهوج و متسربع.
مش مهم إيه إللى يفوتك؟ المهم توصل و خلاص.

صوت عم صلاح
ما سألتش نفسك أبوك ليه صعب عليك بيع الأرض؟

يسرى بكير يمد يده ليريه مكان التوقيع.

يسرى بكير
ما تمضى يا كريم!

يتغير التعبير على وجه كريم.

كريم
فيه مشكلة صغيرة... أنا ماعيش إعلان الوصاية. العقد كدة يبقى باطل؟

عزت
أه... حتزعلني منك ثاني؟

كريم
هو لسة قدامه يومين ثلاثة على ما يطلع... بس أنا عندي
حل ثاني. بكرة الصبح حأجيبلك محسن و أجيلك نخلص.

عزت
نخلص الورق؟ لأ قديمة! أمضى العقد دلوقتي...
و لما إعلان الوصاية يخلص إبقى هاتهولي.

كريم يضع القلم عند السطر في تردد و يبدأ في التوقيع، يتوقف لحظة، يمسح عرقه ثم يتوقف مرة أخرى.

عزت
عطلان ليه؟

كريم
مش عطلان و لا حاجة...

كريم يهم واقفا و أثناء وقوفه يقلب المائدة النحاسية و عليها العقد و أكواب الشاي و ينتفض يسري مذعورا و يقف عزت الحارس في الحال مناديا بأعلى صوته.

عزت
ربيييييييع!

ربيع و إثنان من عاملين البازار يسرعون خارج المحل و يعدون خلف كريم بأقصى سرعة.
كريم يشق طريقه مندفعا بين المحلات و الزحام و البضائع المكدسة على الأرصفة و يسبب فوضى في ممرات خان الخليلي (مع تفاصيل المكان).

ربيع يقترب من كريم يكاد يمسك به بخفة حركة من كريم يدخل تجاه قهوة الفيشاوي و يدفع أحد صبيان القهوة في طريق ربيع فيدوسه ربيع ثم يستكمل طريقه. كريم يوقع طاولة نحاسية أمامه فيتعرقل ربيع و لكن رفاقه يستمرون في ملاحقته.

كريم يسلك ممر ضيق و يدخل أحد المحلات و يتوقف لاهثا.

كريم
(إلى بائع المحل)
عندك جعران فضا؟

البائع
فيه شكل معين في دماغك؟



يلتفت كريم إلى الباب و يرى الإثنان يمران أمام المحل و يستمران فى طريقهما و خلفهما ربيع.

كريم
ورينى إللى هناك دة!

البائع يستدير ليأتى بالجعران و يعود ليجد أن كريم قد أختفى.

مشهد ١٠٠ ليل\داخلى
قاعة الإحتفالات

ملك تقترب من منصة عليها ميكروفون بوسط القاعة. تتوقف الموسيقى و يهدأ تدريجيا صوت المدعويين.

ملك
أهلا بيكم جميعا و بأشكر كل الحضور و بأدعوكم بالإحتفال معانا و الأهم من كدة تقفوا جنب الجمعية بتبرعاتكم الكريمة. إحنا النهاردة جمعنا مبلغ لا يقل عن ٢٦٠ ألف جنيه و التبرعات لسة مستمرة لحد نهاية الحفلة... أحب أشكر بعض المتبرعين إللى ساهموا بمبالغ كبيرة الليلة دى!

فتاة أخرى، فى نفس سن ملك، تقترب منها و تعطيها ورقة بها أسامى المتبرعين.

ملك
الدكتور أدهم إسماعيل إتبرع بمبلغ ٥ آلاف جنيه إحنا متشكرين جدا!

بعض الحاضرين يصفقون و تستمر ملك فى قراءة الأسامى.

ملك
الدكتور محمد نور الدين و حرمه ٣ آلاف جنيه... أنا متشكرة جدا يا دكاترة!

ملك تلقى بقبلة تجاههم. والد ملك يرفع يديه مرحبا و يضع يده الأخرى على زوجته التى تقف مبتسمة.

ملك
الدكتور حسام عبد النبى و عروسته الجميلة... أخصائى جراحة التجميل إللى لسة راجع من أمريكا!

الدكتور حسام يقف بجوار فتاة ترتدى فستان مفتوح الصدر، يبتسما تجاه ملك.

ملك
٢٣٠ جنيه، متشكرة يا دكتور حسام!



تستمر ملك فى القراءة.

ملك
رجل الأعمال الأستاذ زهير أنور إتبرع بمبلغ ٨ آلاف جنيه.

يزداد التصفيق حول رجل أنيق، فى الخمسينات من عمره، يرفع يديه مبتسما فى سعادة.

ملك
و الأستاذ....

تتوقف ملك مترددة. تتلفت حولها فى حيرة.

كريم البهنساوى يظهر خلف بعض المدعويين، يرتدى بدلة سموكينج أنيقة. يقترب تجاه المنصة عبر الزحام. ملك تراه و تزاد توترا. كريم يأخذ خطوات هادئة تجاهها.

رد الفعل على وجه والد ملك و والدتها.

ملك تعطى الورقة إلى زميلتها التى تقف بجوارها. زميلتها تنظر تجاه الورقة فى حيرة ثم تحاول السيطرة على الموقف و تبدأ فى القراءة.

زميلة ملك
الأستاذ كريم عبد ربه البهنساوى و الأستاذ محسن عبد ربه البهنساوى
الإثنين إتبرعوا بمبلغ ٢٠ ألف جنيه للجمعية!

الدهشة على وجه الجميع. المدعويين يغرقون فى عاصفة من التصفيق. كريم يقترب من ملك مبتسما. ملك تنسحب فجأة و تسرع مبتعدة عن المنصة. كريم يقف فى حيرة مترقبا خطواتها. يرى محسن الذى يقف بين الزحام متابعا الموقف و يتبادلا نظرة.

مشهد ١٠١ ليل\خارجى
أمام قاعة الإحتفالات

كريم يعدو مسرعا خارج القاعة محاولا أن يجد ملك. يراها واقفة فى أحد الأركان فيقترب منها و يتبادلا نظرة طويلة.

ملك
إتبرعت بإيه؟ فلوس الشقة ولا أول دفعة من فلوس الأرض؟
ليه تتبرع لحاجة أنت مش مؤمن بيها؟ لما أخوك ما فرقش معاك
حتفرق معاك الجمعية؟ و لا أنت بتعمل كدة علشان تطلع بطل
قدامى؟ أنا دلوقتى بقة المفروض أسامحك و أقول كريم إتغير...
إديله فرصة ثانية.

كريم
ليه لأ؟ يمكن لما تعرفى إللى حصل...



ملك
(مقاطعة)
مش عايزة أعرف حاجة... أنت حياتك كلها كدة و كدة.
مش أنا بس... أخوك... صحابك... أهلك... كل دة مش حقيقى.
الحاجة الوحيدة إللى بتفرق معاك هى الفلوس و ألأوبشنز...
البنى آدمين مش زراير يا كريم... تدوس عليهم وقت ما أنت
عايز... تدوس كدة يشتغل و تدوس كدة يطفى.

لحظة صمت.

ملك
أنا كنت فاكرة إنى زعلانة منك علشان إللى عملته فى أخوك... عايز تعرف
الحقيقة؟ أنا زعلانة على نفسى... إزاى جالك قلب تعمل فيا كدة؟

ملك تبعد عينيها عنه، صوتها يتغير مع بداية بكائها.

كريم
ملك أنا بأحبك... عارفة إتأكدت إمتى؟ و إحنا
فى المحكمة، لما لاقيتك مش عارفة تردى حسيت إن أنا
إللى إنكسرت مش أنتى... و محسن، لما عور نفسه...
كانت أول مرة فى حياتى أحس إن ليا أخ.

محسن يظهر من خلف الزجاج و لا يراه كريم الذى يقف فى صمت و يقترب منها.

ملك
بس إحساسك دة جه متأخر قوى يا كريم.

ملك تستدير و تهم بالإنصراف.

كريم
ملك... فاكرة إن لسة ليا عندك طلب.

تتوقف ملك، تستدير مرة أخرى.

ملك
ياه... أنت لسة فاكر؟

كريم
أنا ما أقدرش أقولك ما تزعليش منى... بس كل إللى طالبه منك إنك تسامحينى.

ملك
كان نفسى أسامحك... بس قولى على حاجة



واحدة عملتها كويسة من ساعة ما عرفتك.

كريم لا يستطيع أن يجاوب.

كريم
أنتى.

ملك تضع يدها على وجهها متأثرة. كريم يمسك يديها.

كريم
ملك أنا ما بيعتش الأرض.

تتعجب ملك، نقترب من عينيها المغرورقة بالدموع.

كريم
مش قولتلك قبل كدة أنا عمرى ما أبيع حاجتى.

محسن يقف عند المدخل و يراقبهم. يبتسم إبتسامة حزينة، ثم يهم مبتعدا.

مشهد ١٠٢ ليل\خارجى
شارع أمام قاعة الإحتفالات

محسن يسير وحده تحت الأمطار متجها إلى الشارع الرئيسى و يبدأ فى العبور و تتفاداه عدة سيارات و يكاد أن يصطدم بسيارة مسرعة و لكنه ينجو مع توقف السيارة المفاجى. فى تلك اللحظة يسمع صوت آتيا من الخلف.

صوت كريم
(مناديا)
محسن! محسن!

يقف محسن ملتفتا و يرى كريم و ملك الذين يسرعون إليه و لكن السيارات تمر بينهم فيقف كل منهم على ناحية من الشارع و يصيح كريم تجاه شقيقه أثناء عبوره إليه.

كريم
ممكن تفرجنى على الأرض بكرة الصبح؟

محسن
ليه؟

كريم
لو حاسكن فيها لازم أشوفها الأول!

محسن



ما أنت شوفتها قبل كدة.

كريم
أيوة... بس صدقنى ما شوفتش حاجة.

محسن
مش حتبيع الأرض؟

كريم ينتهى من عبور الشارع و يصل إلى محسن.

كريم
فيه بينا وعد!

لحظة صمت. ملك تشاهدهم من الرصيف الأخر بقلق.

كريم
لسة زعلان منى؟

محسن يفرد ذراعيه فيبتسم كريم و يرتمى فى أحضانه.

رد الفعل على وجه ملك، ترفع عينيها لأعلى ثم تشاور لهم.

ملك
حتسيبونى واقفة كدة فى المطرة؟

مشهد ١٠٣ ليل\خارجى
أمام قاعة الإحتفالات

كريم و ملك و محسن يسيران تجاه سيارة ملك. ملك تدخل سيارتها و يدخل أيضا كل من كريم و محسن. ملك تحاول أن تشعل الموتور و لكن السيارة لا تدور. تلتفت إلى كريم.

ملك
أنت قولتلى مش حتعطل تانى؟

كريم يخرج من السيارة و يخرج محسن من الناحية الأخرى. يلتفتا كل منهم إلى الآخر.

كريم
جاهز؟

محسن
جاهز!

محسن و كريم يدفعا السيارة التى تبدأ أن تتحرك. ملك تخرج رأسها من الشباك.



ملك
شدوا حيلكوا شوية!

محسن يبدأ فى العد و يلتفت إليه كريم.

محسن
١... ٢...

يلاحظ كريم عواميد النور فيدرك أن محسن قد بدأ فى عدهم. تبتعد الكاميرا و نراهم يدفعون السيارة التى بدأت أن تسرع قاطعة طريقها عبر عواميد النور.

محسن و كريم
٣... ٤... ٥!

كريم
بتعد إيه؟

محسن
العواميد.

كريم
معاك كام عامود؟

محسن
٣ عواميد.

كريم
لو ضمينا عليهم الثلاثة بتوعى يعملوا كام؟

محسن
٦ عواميد.

كريم
أو حتة أرض.

محسن
٣٥ فدان... ١٤٨ ألف و ٧٥٠ متر.

كريم
حافظ و لا فاهم؟

محسن



الإثنين.

كريم
يبقى حتدور!

ملك تدير السيارة فيشتعل الموتور و تنطلق مبتعدة و يقعا كل من محسن و كريم. ملك تلوح بيدها خارج الشباك.

ملك
أهه دارت!!!

تيترات النهاية

مشهد تيترات النهاية ١ نهار\خارجى
حديقة فيلا عزت الحارس

عزت الحارس يدخن الشيشة و يسحب نفسا و يدخل عليه ربيع ممسكا بظرف و يعطيه لعزت. عزت يفتح الظرف و يخرج منه شيك.

عزت
الواد رجع العربون... هو فاكر أن الموضوع كدة خلاص؟

فجأة يرن تليفون عزت الحارس و ينظر إليه عزت متعجبا ليرى رقم Private Number عزت يأخذ المكالمة فى تأهب.

عزت
ألو...

صوت على التليفون
أيوة يا عزت... إيه إللى الشوشرة إللى سامع عنها دى!

عزت
مين معايا؟

صوت على التليفون
إيه مش عارف صوتى؟

عزت
ما أتشرفتش!

صوت على التليفون
أنا حبيب العادلى!



ينتفض عزت فجأة فى مقعده و ينظر إلى ربيع و يشير إليه بالإنصراف. ينصرف ربيع متعجبا.

صوت عزت
أهلا أهلا يا سعادة الباشا! شوشرة إيه يا أفندم؟

مشهد تيترات النهاية ٢ نهار\داخلى
الأرض الزراعية

كريم يجلس بجوار محسن و ملك و عم صلاح فى الأرض الزراعية و يمسك محسن بسماعة التليفون و الجميع يستمع إليه على مشارف الضحك.

محسن
ولاد عبد ربه البهنساوى... دول شباب كوسين... و حيفيدوا البلد.
أبوهم الله يرحمه كان دفعتى. مش عايزك تضايق الناس دى...
و بعدين دول رجعولك حقك؟ عايز منهم إيه تانى؟

صوت عزت
مش عايز حاجة يا باشا... إن شاالله حضرتك تكون راضى عنا بس!

كريم و ملك يكادا يقعا من الضحك و محسن يستمر فى تقليد صوت وزير الداخلية ببراعة.

محسن
دة عشمى فيك برضه... مش عايز أسمع أى شكوى منك مرة تانية.
أنا حاقفل معاك علشان الظاهر الريس بيكلمنى على الناحية التانية!

محسن يغلق الخط و ينفجر الجميع فى ضحك.

النهاية



الماسة للإنتاج الفنى تقدم

"فكرة مستوحاه من فيلم رجل المطر"

التوربينى

قصة و إخراج

أحمد مدحت

سيناريو و حوار

محمد حفظى

إشترك فى السيناريو

أحمد العايدى



مشهد تيترات ١ نهار\خارجى

مستودع جمارك الإسكندرية

حوش خرسانى واسع و مفتوح، محاط بسور حديدى مرتفع، بداخله صفوف من السيارات بأشكال و أحجام مختلفة. تبدو السيارات جديدة (على الزيرو).

سيارة طوارج (٤ * ٤) مركونة بين بعض السيارات الأخرى.

مشهد تيترات ٢ نهار\داخلى

مستودع الجمارك - قاعة المزاد

عدة رجال يجلسون خلف دكة خشبية فى قاعة واسعة و يتوسطهم رجل فى الخمسينات من عمره، يتميز بشارب أسود ضخم و يقلب عدة أوراق بيده الأخرى. أنه رئيس لجنة المزاد،

القاعة مزدحمة بأشخاص عديدة، كلهم رجال فى الأربعينات و الخمسينات من عمرهم و معظمهم يعانون من جو الغرفة الحار المكتوم. المروحة المعلقة بالسقف تدور بدون أى تأثير.

رئيس اللجنة
بند رقم ٥، سيارة فولكس طوارج موديل ٢٠٠٦ اللون
كحلى، موتور ٣٢٠٠ سىسى، رقم الشاسيه ٣٠٠١٢٥
السعر الأدنى ٤٢٠،٠٠٠ ألف جنيه.

يلتفت رئيس اللجنة إلى الجمهور بالقاعة. الحاج حمدى القرش، رجل ذو جلبية، فى الأربعينات من عمره، يجلس فى المقدمة و يرفع يده فى الحال.

الحاج حمدى
أعلى بخمسة يا ريس.

رئيس اللجنة يلتفت إلى رجل بجواره فيبدأ فى كتابة الرقم فى كراسته.

رئيس اللجنة
الحاج حمدى القرش ٤٢٥ ألف

يتلفت رئيس اللجنة حول القاعة. الجميع يجلس فى صمت. الحاج حمدى يجلس فى هدوء و ثقة و بجواره بعض معاونيه، يرتدون ثياب مماثلة.

رئيس اللجنة
صوتكم واطى ليه يا جماعة... حد قال ٤٣٠؟

القاعة فى صمت تام. يأتى صوت خطوات شخص يقترب من مؤخرة القاعة.

صوت من مؤخرة القاعة
٤٣٥



يتلفت الجميع تجاه ركن مظلم فى مؤخرة القاعة، حيث يتسحب شخصا ما عدة خطوات إلى الأمام ليصبح فى الضوء. إنه كريم البهنساوى، شاب فى نهاية العشرينات من عمره، عيونه فاتحة، يرتدى جينس و قميص واسع مفتوح. يقف خلفه شاب نحيف، خمرى البشرة، يرتدى نظارات.

حمدى القرش
مين دة؟

رئيس اللجنة
إسم حضرتك إيه؟

كريم
كريم عبد ربه البهنساوى... حتلاقيه متسجل عندك فى الكشف.

الحاج حمدى و إثنان من رجاله يقفون و يقتربوا من كريم.

حمدى القرش
أنا متكلم على العجل دة.

كريم
أنا بقة إللى نفخت العجل دة.

أحد رجال حمدى القرش
أنت مش عارف أنت بتكلم مين؟

حسن
حيكون مين يعنى أبو الجوخ؟

يهم الرجل تجاهه فى غضب و يمسك به ليدفعه إلى الجلوس. تكاد تشتعل معركة بالأيدى. رئيس اللجنة يطرق على الخشب محاولا إستعادة الهدوء.

رئيس اللجنة
يا رجالة... يا رجالة! نهدا شوية علشان نعرف نشتغل!

و لكن يتدخل فجأة أحد التجار يأخذ كريم فى ركن و يربت بيده على كتف كريم. كريم يزيح يد التاجر من عليه.

التاجر
أنت شكلك إبن ذوات و مالكش فى المرمة دى.
إنزل هنا و أنا حالاغى الحاج يعرقك... عرق العافية.

كريم
تعرق مين أنا حران خلقة، روح قول للحاج بتاعك



لو زنق على العجل دة حيلبس فى الحيط.

التاجر يبدو متعجبا لإجابة كريم و يلتفت إلى الحاج حمدى فى قلق. الحاج حمدى يلتفت تجاه رئيس اللجنة.

الحاج حمدى
٤٤٠ يا ريس.

رئيس اللجنة
(إلى مساعده الذى يكتب فى الكراسة)
٤٤٠!

رئيس اللجنة يلتفت إلى الجالسين فى القاعة.

رئيس اللجنة
٤٤٠ للحاج حمدى... ٤٤٠ حد حيعلى؟ حد قال أكثر؟

الجميع ينظر تجاه كريم فى تأهب ثم يلتفتوا إلى الحاج حمدى القرش و بعضهم يربت على كتفه مهنئين.

مشهد تيترات ٣ نهار\خارجى
مستودع الجمارك بالإسكندرية

الحاج حمدى يخرج مهللا فى غضب و خلفه بعض رجاله.

كريم يجلس بداخل السيارة و يضع الأوراق الخاصة بها بداخل تابلوه السيارة ثم يشعل الموتور ويبتسم مستمتعا بصوته فيضغط على البنزين ليزداد سعادة ثم ينطلق بالسيارة متجها إلى البوابة. يهدىء كريم بجوار الحاج حمدى و يخرج رأسه من الشباك.

كريم
أوصلك يا حاج؟ بجد ما تتكسفش، كراسى جلد و مكيف!

الحاج حمدى
(بهدوء)
ربنا يكرمك... ركز أنت بس فى طريقك علشان توصل بالسلامة بدرى بدرى.

الحاج حمدى يمسك تليفونه المحمول و يبدأ فى طلب رقم. كريم ينطلق بالسيارة تجاه البوابة الحديدية الضخمة و يعطى حارس الأمن أوراق السيارة. المنادى يقترب من السيارة و يلقى بالفوطة الصفرا على السيارة و يبدأ فى مسح الزجاج. كريم يعطيه ورقة فئة خمسين جنيه.

المنادى
خمسين بورى؟ أنت فيك شىء لله! بص يا بيه حتلاقى
رجالة الحاج حمدى ناصبينلك كمين على الإمة. آه



ماحدش ينتش لقمة من حنك القرش و يفوت سليم.

ينطلق كريم متعديا شخص على دراجة و يضرب الشخص الجرس.

تبدأ التيترات و تستمر مع المشاهد التالية

مشهد تيترات ٤ نهار\خارجى
الإسكندرية

الحاج حمدى القرش يجلس مع رفاقه بداخل سيارة مرسيدس و خلفهم سيارة أخرى نصف نقل بداخلها عدة رجال. السيارتان مركونتان على جانب الطريق و يبدو إنهم فى إنتظار شىء ما. أحدهم يمسك فى يده كوريك و ينتظر فى تأهب.

ونش المرور يقترب تجاههم و يمر بجوار كمين الحاج حمدى. نفاجأ بسيارة كريم الجديدة مرفوعة خلف الونش من أمامها. لا نرى السائق و لكن كريم يرفع الكرسى ببطء فيظهر فجأة و يلتفت تجاه حمدى القرش مبتسما بخبث.

كريم
مش قولتلك أوصلك.

كريم يبدأ فى إنزال الكرسى مرة أخرى فيختفى تدريجيا.

كريم
أدعيلى يا حاج أوصل بالسلامة!

الحاج حمدى ينظر إلى كريم فى غيظ و يشاهد السيارة التى تبتعد عنهم. سيارة كريم تمر خلف السيارة المعلقة بالونش و يقودها حسن الذى ينظر إلى الحاج حمدى مبتسما.

كريم يشعل الموتور فيدور. كريم يضغط على الكلاكس مهللا.

كريم
أستنى يا باشا! الله أكبر! دى العربية باين عليها دارت!

الظابط الذى يجلس بداخل الونش يلتفت إلى كريم فى تعجب.

مشهد تيترات ٥ نهار\خارجى
معرض السيارات

عن قرب، نرى يد تضع إسطوانة بداخل جهاز تغيير ا لإسطوانات.

صوت كريم
(خارج الكادر)
مليانة أوبشنز...



CD changer
ست إسطوانات.

تبتعد الكاميرا لتكشف رشاد الجارحى، فى الخامسة و الثلاثين من عمره، أنيق و وسيم، يجلس بداخل السيارة البورش المركونة بداخل معرض سيارات بداخله عدة سيارات أخرى. كريم يقف بجواره و يدرس فعله.

رشاد
سيبك من الستة أسطوانات دلوقتى أنا بأتكلم فى ال٦٧٠ ألف جنيه.

كريم
دول غير عمولتى... و لا أنت ترضالى بخسارة.

رشاد
خلاص يا سيدى، لو قدامك زبون تانى حلال
عليه... بس رجعلى العربون إللى دفعته.

كريم
بس كدة؟

كريم يلتفت تجاه سعاد السكرتيرة التى تجلس خلف مكتب الإستقبال.

كريم
سعاد! كلميلى الحاج حمدى القرش!

سعاد
(ترفع السماعة فى حيرة)
حمدى القرش؟

كريم
بتاع إسكندرية!

يقف رشاد مترددا.

رشاد
ياه دة أنت زى ما تكون ما صدقت. مش حنخسر بعض على عشريناية يا كريم؟

كريم
و العمولة؟

رشاد
الفلوس حتبقى عندك بكرة الصبح!



رشاد يكاد يغلق الباب و يدخل السيارة و ينطلق بها تجاه باب المعرض. سعاد تقترب منه و تبحث بداخل أجندة التليفونات فى حيرة.

سعاد
هو مين حمدى القرش دة؟

مشهد تيترات ٦ ليل\داخلى
فيلا مراد الشاذلى

يسرى بكير، شاب أنيق فى الثلاثينات من عمره، شعره مصفف بعناية، يرتشف من كأسه ثم يوزع كروت على الجالسين حول مائدة دائرية صغيرة. يجلس عدة اشخاص حوله، بما فيهم مراد الشاذلى صاحب الفيلا، ثلاثون عاما، بدين، دائما يعانى من العرق المستمر، و خاصة عندما يلعب القمار. تجلس بجواره راوية و ترتشف من زجاجة بيرة.

كريم يجلس على المائدة مواجها ليسرى الذى يتفحص الكروت التى تلقى على المائدة. هناك شاب آخر على المائدة، رمزى سعيد، أكبر منهم سنا، يدخن سيجارة و تظل ملتصقة بفمه عندما يتعامل مع الكروت بيديه. كريم يلقى كروته بعصبية.

يسرى بكير
إيه بح خلاص؟ إمال فين روح المغامرة؟ فين شقلبظات الهوا؟

كريم
أنا بألعب علشان أتسلى... إنما أنت مشكلتك يا يسرى إن
حياتك كلها قمار، فى النهار بورصة و بالليل بلاك جاك!

يسرى بكير
لأ إستنى عندك... فيه فرق كبير! فى البورصة أنا بألعب
بفلوس الناس. إما هنا أنا بألعب بحر مالى.

يسرى يلتفت تجاه راوية.

يسرى بكير
مش كدة و لا إيه يا قطة؟ مش أنتى إللى كنتى بتعملى إعلانات سمنة المحروسة زمان؟

راوية
هى مرة من ثلاث سنين. بقة هى دى إللى إفتكرتهالى؟

يسرى
أصل أنا لسة شايف وشك منور على المحروسة جوة فى المطبخ.

كريم
(إلى راوية)
سيبك منه و تعالى أقعدى جنبى يا عروسة.



يسرى
عروسة؟ يا عم دى مرملة ثلاثة قبلك!

تضحك راوية فى خلاعة و الجميع يشاركونهم الضحك. يرن تليفون كريم و يأخذ المكالمة.

كريم
أيوة يا سعاد؟

سعاد
هو... حضرتك... فاضى دلوقتى؟

كريم
لأ مش فاضى!

سعاد
معلش هى حاجة ما ينفعش تستنى...

سعاد لا تجاوب فى بداية الأمر.

كريم
(يعلو صوته)
ما قولتلك مش فاضى! إيه هو إللى ما ينفعش يستنى؟

صوت سعاد
(لحظة صمت طويلة)
والد حضرتك تعيش أنت!

رد فعل على وجه كريم.

إختفاء على

شاشة سوداء، نهاية التيترات (إسم المخرج)

ظهور على

مشهد ١ نهار\خارجى
الأرض الزراعية - المدفن

أشخاص عديدة، معظمهم فلاحين و فلاحات، يقفون حول تربة عبد ربه البهنساوى و يولولون بالنحيب و البكاء. خلفهم، توجد مساحات واسعة من الأراضى ا لزراعية.



يقف فى ركن آخر أصدقاء كريم القادمين من القاهرة، شكلهم مميز عن الباقين، يرتدون البنطلونات الجينز و بعضهم يرتدى بدل العمل، يقف بينهم كريم و بجواره والدته و راوية.

الشيخ يقف فى الناحية الأخرى من التربة و يدعو للميت أثناء إنزال النعش بداخل التربة.

الشيخ
اللهم أغفر له!

الجميع
آمين!

صوت محسن
اللهم أغفر له!

الجميع
آمين!

يتعجب الشيخ للصوت الذى ياتى من أسفل المقبرة و لكنه يستمر فى تلاوة الدعاء.

الشيخ
اللهم إغسله بالماء و الثلج وا لبرد!

الجميع
آمين!

صوت محسن
اللهم أغسله بالماء و الثلج و البرد!

الجميع
آمين!

يخرج من المقبرة محسن عبد ربه البهنساوى، فى الثلاثون من عمره، يقف بجوار الشيخ و يعيد نفس الدعاء الذى يقوله الشيخ.

يتأفف الشيخ و ينظر بطرفى عينيه تجاه محسن الذى يستمر فى تلاوة الدعاء. بجواره يقف صلاح البهنساوى، نحيف و طويل القامة، رجل فى الخمسينات من عمره بجوارهم.

الشيخ
مش كدة يا حاج صلاح خلينا ندعى علشان المتوفى ما يتعذبش!

صلاح
كمل يا مولانا أنت الخير و البركة برضه!



يسرى بكير يقترب من كريم.

يسرى بكير
مين الجدع دة يا كريم؟

كريم يتأمل محسن لبعض اللحظات قبل الإجابة. يرتدى نظارة شمس ذات عدسات غامقة على عينيه.

كريم
دة أخويا.

يفاجأ يسرى بإجابة كريم و يوجه إنتباهه لمحسن مرة أخرى.

يسرى
أخوك؟ أنت ليك أخوات!

كريم
(متجاهلا سؤاله)
قولى يا يسرى... الراجل إللى كان عايز يشترى
الأرض من أبويا... تفتكر لسة عايزها؟

يسرى
عزت الحارس؟

كريم
أيوة... معاه فلوس؟

يسرى
فلوس؟ لأ... معاه دهب... سلاح... ألماظ... آثار.
عايز نفتح معاه الموضوع ثانى؟

كريم
هو أنت عرفته منين؟

يسرى
من الجامع... هأكون عرفته فين يعنى؟ فى بارتيتة... قاعدة ورق.
دة مرة قلعنى هدومى بس الحمد لله ربنا ستر... كنا فى الصيف.

الشيخ مازال يدعو بصوت جهورى.

الشيخ
اللهم أكرم نزله و أكرم مدخله!



الجميع
آمين!

محسن
اللهم أكرم نزله و أكرم مدخله!

الجميع
آمين!

الشيخ
(يرفع يديه يائسا و يلتفت إلى محسن)
اللهم طولك يا روح!

الجميع
آمين!

محسن
اللهم طولك يا روح!

مشهد ٢ نهار\داخلى
غرفة تدريس بالمركز

محسن يجلس بوسط الغرفة و تجلس بجواره ملك و معها ورقة و قلم و ترسم دائرة على الورقة.

ملك
شايف الدايرة دى؟

ملك تكتب إسم محسن على علامة فى منتصف الدائرة ثم تكتب إسم محسن.

ملك
مين الناس إللى بيحبهم محسن و بيستريح و هو معاهم؟

محسن
أنتى... عم صلاح... و بابا...

ملك تكتب الأسماء بداخل الدائرة ثم تتوقف عند إسم "بابا".

ملك
الله يرحمه... دة محسن لغاية إمبارح. الناس إللى جوة الدايرة هم الناس
إللى حواليه... بيحبوه... و بياخدوا بالهم منه. أنا و عم صلاح و
بابا الله يرحمه... كلهم كانوا جوة الدايرة. بس إمبارح...



ملك ترسم دائرة أخرى بجوار الدائرة الأولى و تكتب إسم الجميع بداخلها عدا إسم والد محسن.

ملك
إمبارح بابا خرج برة دايرة محسن.

حسن
خرج راح فين؟

ملك
راح دايرة ثانية... فى مكان ثانى غير إللى إحنا عايشين فيه.

محسن
حيرجع إمتى؟

ملك
مش حيرجع يا محسن.

محسن
بابا نزل تحت الأرض مش كدة؟

ملك
جسمه نزل تحت الأرض... بس روحه طلعت لفوق.

محسن
أبويا حيرجع. جدى البهنساوى كان يقول...
إللى يترمى فى التراب مسيره يطرح ثانى.

ملك تقترب منه و تربت على يده بحنان.

مشهد ٣ نهار\داخلى
شقة صلاح البهنساوى – غرفة المكتب

غرفة مكتب صلاح البهنساوى تكاد تشبه الأرشيف بسبب كثافة الدوسيهات السميكة المرصوصة على الأرفف القديمة ذات الخشب المتآكل. الصور المعلقة على الحائط تحتوى على صلاح البهنساوى فى شبابه بعباية المحاماه.

المكتب نفسه يتوسط غرفة ضيقة و خلفه شباك يطل على شارع سليمان باشا. صلاح البهنساوى يجلس على مكتبه مرتديا عباية. و يفتح أحد الأدراج ليخرج منه شيئا.

صلاح
الست الوالدة عاملة إيه دلوقتى؟

كريم

كانت تعبانة شوية يوم الدفنة بس الحمد لله دلوقتى أحسن.

صلاح يمسك ظرف بنى مغلق بالشمع و يعطيه إلى كريم.

صلاح
ياه... دة أنت ما عتبتش بيت عمك بقالك سنين.
لازم يبقى فيه ظرف علشان نتلم على بعض؟

كريم يفتح الظرف و يجد بداخله ورقتين.

صلاح
دى وصية أبوك متوثقة و مختومة فى الشهر العقارى.

كريم يخرج شريط فيديو من الظرف.

كريم
و إيه دة... شريط فيديو؟

صلاح
أصلها مش وصية عادية، القانون بيقول عليها هبة مشروطة.

كريم
طيب ما تقولى يا عم صلاح فيها إيه؟

مشهد ٤ نهار\داخلى
شقة صلاح – غرفة المعيشة

تظهر كلمة Play في ركن الشاشة ثم يظهر الحاج عبد ربه البهنساوي بالروب على الكنبة واضعاً يديه على عكاز. أمامه طاولة عليها طبق فاكهة وسكين كبيرة. يتحدث للكاميرا و نرى محسن جالسا بجواره.

كريم يجلس على الأريكة منتبها و بجواره عمه صلاح.

عبد ربه البهنساوي
بسم الله الرحمن الرحيم... ازيك يا كريم يا ابني، إياك تكون لسة مقموص..

تدخل الخادمة الكادر بالماء والدواء وتناولهما للحاج

الخادمة
الدوا يا حاج.

عبد ربه البهنساوي
(يكمل كلامه)



اللحظة اللي تتفرج فيها على الشريط دة ملهاش غير
معنى واحد... اني دلوقت متجوزش عليا غير الرحمة.

الخادمة
(تضرب صدرها)
ألف بعد الشر يا سيدي!

عبد ربه البهنساوي يسحب البُلغة من رجله، الخادمة تهرب خارج الكادر.

الخادمة
يا لهوي!

عبد ربه البهنساوي يقذف البُلغة نحو الخادمة خارج الكادر

عبد ربه البهنساوي
غوري يا بت جاك خابط!

عبد ربه البهنساوي يلتفت نحو الكاميرا ويحاول ان يهدأ و يكح ضاغطا على صدره.

عبد ربه البهنساوي
(أثناء الكحة)
لا مؤاخذة يا كريم يا ابني.. كنا بنجول ايه؟

محسن
(بدون أن ينظر إلى الكاميرا أو والده)
جاك خابط!

كريم يمسك بالريموت كنترول من على المائدة و يجرى الشريط.

صلاح
بتجرى ليه؟

كريم
أصل فيه زبون مستنيني فى المعرض.

بالسرعة السريعة، نرى محسن على الشاشة، يمسك يده متألما فيوقف كريم الشريط و يعيد تلك اللحظة.

محسن يمسك برتقالة و سكينة فى يده. والده يبحث عن ورقة على المائدة. فجأة يضرب منبه بجوار محسن و يصدر صوت عالى و مزعج مما يصيب محسن بالذعر و يتشنج فيصيب يده بالسكين. والده يلتفت إليه فى قلق.

عبد ربه البهنساوى



ورينى إيدك!

عبد ربه يمسك بيد محسن الذى يبعد يده عن والده صارخا و مازال يتأرجح. عبد ربه يسرع تجاه المنبه و يوقفه. يلتفت تجاه محسن مرة أخرى و يدخل يده بداخل كم الجلبية و يمدها نحو محسن.

عبد ربه البهنساوى
إيه دة يا محسن! إيدى راحت فين؟

محسن يمد يده فى قلق تجاه والده فيخرج والده يده من كمه و يمسك بيد محسن بحنية.

كريم يجرى الشريط فى ملل و تأهب. تنقطع الصورة ثم تعود مرة أخرى لنرى محسن جالسا بجوار والده و يده مربوطة بشاش. عبد ربه يمسك بالورقة و يستعد ليقرأ منها. محسن يرفع يده المربوطة و يقربها من عبد ربه.

عبد ربه البهنساوي
استنني شوية عشان أعرف أتكلم مع اخوك..

محسن يلتفت نحو العدسة محاولا رؤية كريم بينما الحاج عبد ربه يكمل و يقلب فى الأوراق.

عبد ربه البهنساوى
أنا يا كريم يابنى ماحيلتيش غير أرض السيوف و الشقة بتاعة
فرنسا إللى أمك دبستنى فيها من ٢٠ سنة. الشقة دى كنت كاتبها
بإسمك أنت و محسن... حبيتوا تبيعوها، يبقى أحسن و أهه فلوسها
تتقسم بينكم بشرع ربنا. أما بخصوص الأرض...

كريم يقترب من الشاشة فى تأهب. عبد ربه البهنساوى يترك الورقة و يقترب من الكاميرا.

عبد ربه البهنساوى
وصيتي انها متتباعش الا اما أخوك ياخد بكالوريوس التجارة! و الله
إتخرج أنت حر فى نصيبك. نايبه هو بقى ما ينباعش منه قيراط إلا برضاه.

كريم
نعم!!

عبد ربه البهنساوي
حترجع تتقمص ثانى؟

كريم
أيوة طبعا أتقمص!

عبد ربه البهنساوى
هو دة شرطى! محسن ملوش بعد
ربنا حد غيرك... لازم تاخده تحت طوعك و تحنن عليه.

و أرجع أقولك، لو الأرض دى ما نبعتشى يبقى أحسن برضك!

كريم ينفخ فى إحباط. صلاح يراقب رد فعله.

عبد ربه البهنساوى
و على رأى جدك...

محسن
(بدون أن ينظر للكاميرا)
إن بعت أرضك يا بهنساوى تبقى مش ناوى!

عبد ربه يربت على كتف محسن مبتسما.

صلاح
الله يرحمك يا أبويا!

كريم يضغط على زر الإيقاف فتختفى الصورة ثم يلتفت تجاه عم صلاح.

كريم
إيه دة يا عم صلاح. يعنى إيه ما فيش بيع قبل البكالوريوس؟

صلاح
جرى إيه يابنى لهه أنت عايز تخالف وصية أبوك؟

كريم
و لا أخالف و لا حاجة ما هى حتتباع حتتباع.
بس ذنبى أنا إيه فى وقف الحال دة؟

صلاح
بقة أنت مش قادر تستنى شهر محسن يخلص
إمتحاناته... مش يمكن المرة دى ربنا يكرمه؟

كريم
المرة دى؟

صلاح
ما هو بيسقط فى نفس المادة بقاله ثلاث سنين.

كريم
ثلاث سنين! و ما إترفدش إزاى؟

صلاح
ما أنت لو بتسأل كنت عرفت أن أخوك فى الجامعة المفتوحة.

أنا بقة قلبى حاسس إن السنة دى ربنا حينتعه بالسلامة.

كريم
و أنا بقى أنصبله خيمة برة و أقعد ألف حواليها لحد
ما الطلق ييجى. عمى أنا مش تلميذ! الجامعة المفتوحة
يعنى العداد مالوش آخر... طيب حنقول إنه أخدها بالسلامة،
لسة حأستناه لما يفكر يبيع؟ دى أرض بين أرضين... يعنى
زبونها عايز يضمها كلها على بعضها و يخلص.

صلاح
و الله يبيع ما يبيعش دة بقة بينك و بينه، روح أتفاهم معاه.

كريم
(مقاطعا بإنفعال)
أنا ماليش تفاهم معاه... أنا حأطلع من هنا على
المحامى بتاعى عدل، لأنى متأكد إنه حيقولى كلام غير دة.

صلاح
إهدى و ما تخليش الشيطان يخش بينكم.

كريم
شيطان! الشيطان دة معلق بوستراتى فى أودته!

صلاح
ما سألتش نفسك أبوك ليه صعب عليك بيع الأرض؟

كريم
علشان يدوخ أم إللى جابونى و يلففنى حوالين نفسى!

صلاح
ما يبقاش ظنك سىء للدرجة دى!

كريم يتجه إلى الفيديو و يسحب منه الشريط ثم يلتفت إلى عمه الذى يكتب شيئا على ورقة.

صلاح
أنت عمرك فكرت تزور أخوك؟؟ دة عنوان المركز إللى بيتابعه.
هتلاقيه هناك من الحد للخميس. باقية الأسبوع بيقضيه فى الأرض
فى إسكندرية... روح قابله و إتفاهم معاه... يمكن تقدر تقنعه يبيع
الأرض، ساعتها تبقى وفرت على نفسك أتعاب المحامى بتاعك
و ما دخلتش حد غريب بينك و بين أخوك.

مشهد ٥ نهار\داخلى

شقة ملك – غرفة السفرة



ملك تجلس بين والدها و والدتها و معهم عائلة عمر عبد النبى حول المائدة. الدكتور حسام يجلس مرتديا بدلة غامقة. إنه شاب بدين ذو خدود ممتلئة.

دكتور محمد
إنما قولى يا دكتور حسام، جامعة ساوث كاليفورنيا
فيها قسم plastic surgery كويس؟

دكتور حسام
طبعا... دة يعتبر الثالث على مستوى أمريكا كلها.

دكتورة فاطمة
ما شاء الله ما شاء الله... أهه ملك جت أهه!

تدخل ملك و تلتفت إليها والدتها بنظرة تأنيب. ملك تحيى والدها و والدتها و تقبلهم.

ملك
إزيك يا ماما... إزيك يا بابا!

ملك تلتفت إلى الضيوف و تحييهم. حسام يتأملها بإعجاب.

والدة الدكتور حسام
أهلا أهلا إزيك يا عروسة.

ملك تصطنع إبتسامة و يبدو أن كلمة "عروسة" قد تسببت لها فى بعض الضيق.

دكتور محمد
و أخدت عيادة و لا لسة يا دكتور؟

عمر عبد النبى
آخدتله شقة فى مصر الجديدة ١٨٠ متر و فى
الدور الأرضى. جنبكم هنا فى شارع النزهة!

دكتورة فاطمة
و الله؟ دة إحنا على كدة حنبقى جيران!!

لحظة صمت. والد ملك يلتفت إليها و يلاحظ إنها مازالت تجلس فى ملل.

دكتور محمد نور الدين
على فكرة يا دكتور حسام... لازم تروح تسمع ملك
بتتكلم فى مؤتمر التوحد الأسبوع الجاى.

دكتور حسام



ضرورى طبعا... قوليلى بقة يا دكتورة ناوية تفتحى عيادة؟

ملك
لأ... أصل بابا دايما يقولى إنى إختارت مجال مالوش زباين.

دكتور حسام
غريبة، مع إن المجانين ماليين البلد. دة عندنا فى
كاليفورنا الدكاترة النفسيين أكثر ناس شغالة، هم و
دكاترة التجميل إللى زى حالاتى... إللى ما بيروحش
لدكتور نفسانى بيقولوا عليه مجنون.

يضحك حسام بصوت مرتفع و تشاركه الدكتورة فاطمة الضحك. الدكتور حسام يقطع صدر فرخة.

دكتور حسام
أنا ساعات بأعتبر نفسى دكتور نفسانى زيك بالظبط... الفرق
الوحيد إنك بتشتغلى بالكلام و بتكسبى قرشين... إنما أنا باشتغل
بالشوكة... أقصد بالمشرط و بأكسب ألوفات.

الدكتور حسام يرفع الشوكة و السكينة، ملك تلتفت إليه ضاحكة.

ملك
لأ لو كدة بقة يبقى لازم تتبرع للجمعية بتاعتنا... إحنا عاملين
حفلة خيرية كمان شهرين... حأبقى أعزمك و ما تنساش تجيب
معاك الألوفات.

حسام يتراجع فى قلق و ينزل الشوكة فى قلق. يبدو القلق على والدة ملك و والدها.

ملك
و أكيد عندكم فى كاليفورنيا... الستات إللى بيجولك على أفا من يشيل!

دكتور حسام
مساكين... مش متخيلة بيجولى حالتهم عاملة
إزاى... بس بيطلعوا من عندى فبريكة.

ملك
طيب يا بش مهندز... أسفة يا دكتور حسام... إيه أكثر حاجة بيطلبوها منك؟ تركيب جنوطة؟

حسام يتردد فى خجل.

ملك
ما تتكسفش دى قاعدة كلها دكاترة!



حسام يغرز الشوكة فى قطعة من صدر الفراخ ثم يلتفت إليها و يرفعها إلى أعلى.

حسام
(بصوت منخفض و خجول)
تكبير الصدر.

ملك تلتفت إلى والدها و الآخرون ثم تقف مبتسمة.

ملك
عن إذنكم أروح أغسل إيديا.

والدها و والدتها يتبادلان نظرات الخجل.

مشهد ٦ نهار\داخلى\خارجى
خان الخليلى – أمام أحد البازارات

عزت الحارس، فى الخمسينات من عمره، أسمر البشرة، يرتدى قميص و صديرى بدلة، يمسك بزجاجة قطرة و يضع نقطة فى عينيه ثم يلتفت إلى كريم الذى يجلس فى الطرف الأخر من مائدة صغيرة أمام البازار. يسرى بكير يجلس بينهم. عزت يمسك بمبسم الشيشة و يسحب نفسا.

عزت
بص يابنى أنا مش حأكدب عليك، لما أبوك الله يرحمه رفض يبيع،
الشركا حرجموا على حتة أرض تانية و البيعة دى شكلها حتتم،
فلو ناوى تنجز قولى سعرك طوالى و أنا أرجع أفاتحهم.

كريم
مش حنختلف... نفس السعر إللى كنت
عارضه على الحاج... الفدان ب١٨٠ ألف.

عزت يمسك بألة حاسبة من على المائدة و يبدأ فى كتابة الأرقام.

عزت
دول يعملوا فوق الستة مليون! أنت ضارب فى العالى
كدة ليه؟ دى أرض على الدائرى مش مزرعة بانجو!

كريم
طب فين فى السيوف حتلاقى رخصة مبانى ب٢٠%؟

عزت
لا يا حبيبى التراخيص دى لعبتنا... و بعدين السيوف دى فى دايرة حبايبنا.

يخرج من البازار رجل ضخم و أسمر البشرة، أصلع، و يبدو فى الأربعينات من عمره، يرتدى جاكيت أسود و بنطلون جينز. يظهر من اسفل الجاكيت جراب طبنجة معلق على وسطه.

عزت
خش يا ربيع! جبيت الشيكات؟

ربيع يخرج من جيب الجاكيت ظرف أبيض و يعطيه إلى عزت.

عزت
غلبك؟

ربيع
ما أخدش فى إيدى غلوة.

يفتح عزت الظرف و بداخله عدد من الشيكات.

عزت
الله ينور عليك يا ربيع! إستنانى برة دلوقتى.

ربيع يعود بالداخل. عزت يلتفت تجاه كريم مرة أخرى.

عزت
أهه ربيع دة... مش عارف من غيره كنت عملت إيه؟

يسرى
كنت ربيت غيره يا باشا.

عزت
إحنا كنا بنقول إيه؟

يسرى
(متدخلا قبل إجابة كريم)
مش حنختلف يا عزت بيه. ما تعرض المسائل شوية يا كريم.

كريم
أعرضها قد إيه يا يسرى؟

يسرى
يعنى قفلها على ست عواميد... هاه نقول مبروك؟ نقول مبروك!

عزت
(بعد تفكير)
كدة أنت أشطر من أبوك... تجهزلى العقد إمتى؟

كريم



إدينى شهر بالكثير.

عزت
هم أسبوعين عمى مافيش غيرهم... الجماعة
مستعجلين و ممكن يصرفوا نظر لو اتأخرنا.

كريم
فيه شوية فلاحين بانيين على الأرض، هأضطر
أعوضهم علشان يسيبوا المكان و ينقلوا حتة ثانية.

عزت
طب تحبك أطلعهوملك و لا أديك عربون تخلص الموضوع دة بنفسك؟

يسرى بكير
دة يبقى كرم منك يا باشا!

عزت يلتقط دفتر شيكاته من على المائدة و يبدأ فى كتابة شيك.

عزت
أدى يا سيدى ٢٠٠ ألف جنيه تحت الحساب.

كريم
تحب أمضيلك على وصل لغاية ما أجيبلك العقد؟

عزت
أنا مش بتاع وصولات.

ينتهى عزت من كتابة الشيك و يقطعه من الدفتر ثم يقف و يقترب من كريم. كريم يقف و يمد يده ليأخذ الشيك. يتراجع عزت فى آخر لحظة.

عزت
إستنى عندك! عارف أنا بأديك عربون من غير وصل ليه؟
أهه الراجل دة يعرفنى و ممكن يقولك!

يسرى
عزت بيه كلمته زى السيف.

كريم
ما تقلقش دة أنا حأبيعله السيوف كلها.

عزت
عليك نور! قوم بقة مدلى إيدك علشان أطمنن
إنك مضيت و بصمت بالعشرة كمان!



يقترب منه كريم متغلبا على حالة التردد التى يشعر بها و يمد يده ليصافح يد عزت الذى يصافحه و يقبله مباركا الصفقة.

مشهد ٧ نهار\خارجى

المركز

كريم يقود سيارته المينى كوبر الصغيرة، يهدىء من سرعته أمام بوابة حديدية و يبدو مترددا و تائها بعض الشىء. راوية تجلس بجواره مرتدية فستانا قصيرا أحمر اللون. كريم يدخل بالسيارة عبر البوابة و يسلك ممرا مؤديا فى نهايته إلى مبنى مميز بأسلوبه المعمارى.

مشهد ٨ نهار\داخلى

إستقبال المركز

كريم و راوية يدخلان قاعة الإستقبال، فى آخرها تراس أو بلكون صغير فتخرج ملك ممسكة بسيجارة و تشعلها. كريم يلتفت إلى يمينه فيرى لوحة عليها بعض الملصوقات. إحدى البوسترات تعلن عن حفل خيرى ينظمه المركز.

فى ركن آخر تجلس فتاة صغيرة أمام بيانو و تلعب ببراعة.

كريم يلتفت إلى يساره و يرى قاعة صغيرة بداخلها عدة أطفال (من ٨ إلى ١٠ سنين) فى إحدى الجلسات و تدير الجلسة سيدة فى الثلاثينات من عمرها. كريم يقترب من باب الغرفة و يسأل السيدة التى تتحدث إلى الأطفال.

كريم

الدكتورة ملك لو سمحتى؟

السيدة

(تشير تجاه الممر الجانبى)

ثانى دور المكتب إللى قدام السلم.

مشهد ٩ نهار\داخلى

مكتب الدكتورة ملك

كريم و راوية يجلسان أمام مكتب ملك. الشباك خلف المكتب يكشف عنبر بداخله عدة مرضى و بعضهم يسير حول العنبر و آخرون يجلسون أمام التليفزيون.

راوية تلاحظ المرضى فى الخلفية و التعبير على وجهها يدل على إنها تشعر بشىء من الضيق و الإشمئزاز أثناء مراقبتهم.

ملك

تعرف إنك تشبه والدك الله يرحمه.



كريم
حضرتك قابلتيه؟

ملك
طبعا دة كان بيبجى هنا كثير.

راوية تخرج علبة السجائر من حقيبتها.

ملك
أنا آسفة ممنوع تدخين فى المركز.

راوية تضع العلبة بداخل حقيبتها مرة أخرى ثم تهم واقفة.

راوية
(تتنهد)
حأستناك برة يا كريم!

تخرج راوية و تغلق الباب.

ملك
أنا شفتها فى حتة قبل كدة؟

كريم
(متجاهلا سؤالها)
هو حضرتك متابعة حالة محسن بقالك فترة؟

ملك
ثلاث سنين... محسن من الحالات إللى بأناقشها فى رسالة الدكتوراه بتاعتى.

كريم
و هو حالة مهمة قوى للدرجة دى؟

ملك
أنت آخر مرة شفت أخوك إمتى؟

كريم
الحقيقة من زمان.

ملك
محسن حالة نادرة... ممكن يتحط فى شريحة
ما تزديش عن ٤ % من كل إللى عندهم توحد لأن



قدراته عالية جدا، ما تلاقيهاش عند أى حد.

كريم
(ساخرا)
طيب لو قدراته عالية إيه إللى مقعده هنا؟

ملك
لأنه لو خرج برة ممكن يأذى نفسه بسهولة. إنما
إحنا هنا بنهيأه إزاى يتواصل مع المجتمع. بنعلمه
المهارات الحياتية... إزاى ياكل، يشرب، يخش الحمام...

كريم
(مقاطعا)
طيب فيه حد هنا بيساعده فى المذاكرة؟

ملك
ساعات أنا.

كريم
أصله داخل على ثلاثين سنة و لسة ما
إتخرجش من الجامعة. فيه أمل يعدى السنة دى؟

ملك
طبعا فيه أم...

كريم
(مقاطعا)
ليه دايما بيسقط فى السلوكية؟ ليه مش فى المواد الثانية؟

ملك
المواد الثانية بتعتمد على الأرقام أو الحفظ... إنما السلوكية محتاجة تتفهم.

كريم
على كدة إستحالة ينجح فيها.

ملك
أنا ما قولتش إستحالة.

لحظة صمت.

كريم
ممكن أشوفه؟



مشهد ١٠ نهار\داخلى

كوريدور المركز

ملك تسير تجاه إحدى الغرف فى نهاية الكوريدور و يلحق بها كريم و يتلفت من كل حين لآخر تجاه المقيمين بالمركز.

ملك
خلى بالك... الحواس دايما بتسببله مشكلة، الأماكن الضيقة، الصوت العالى، و على فكرة... ما بيحبش أى حد يلمسه.

تتوقف ملك أمام باب الغرفة و تفتحه، نسمع موسيقى برنامج من سيربح المليون آتية من الغرفة.

مشهد ١١ نهار\داخلى

المركز – غرفة محسن

ملك تدخل الغرفة و تشير لكريم بالدخول فى هدوء. كريم يتسحب بداخل الغرفة ليرى محسن من ظهره، جالسا أمام شاشة تليفزيون تعرض برنامج من سيربح المليون. يجلس محسن قريبا من الشاشة، يتأرجح دائما إلى الخلف و إلى الأمام أثناء جلوسه. يمسك فى يده كوتشينة و يفنطها بمهارة.

ملك تقترب من محسن الذى يتجاهلها و يستمر فى متابعة البرنامج بإهتمام. جورج قرداحى يقرأ السؤال لأحد المتسابقين.

صوت جورج قرداحى
جنسية بطلة جمباز دورة الألعاب الأوليمبية
بلوس أنجلوس سنة ١٩٨٤... روسية، أمريكية،
رومانية، بولندية...

ملك
محسن، فيه حد جه يشوفك.

محسن
(متابعا البرنامج)
رومانية... طبعا رومانية.

ملك
عارف مين دة يا محسن؟

محسن يلقى نظرة تجاه كريم ثم يعود ليتابع البرنامج مرة أخرى.

صوت المتسابق على التليفزيون
رومانية!



صوت جورج قرداحي
مظبوط رومانية، تفوز معانا!

ملك تغلق التليفزيون لتلفت إنتباهه.

ملك
كريم جه يشوفك مخصوص، مش عايز تقوم تتمشى معاه شوية؟

محسن
ماتش المحلة و الإسماعيلي الساعة ٣. الساعة كام؟

كريم
الساعة ٣ و خمسة.

يقف محسن في الحال و يتجه إلى جهاز التليفزيون و يشغله مرة أخرى و يغير القناة فنرى أحداث المباراة التي تعرض على الشاشة. يعود محسن ليجلس في مكانه مرة أخرى. يمسك قطعة من الشيكولاتة من على المائدة و يأكل منها.

كريم
محسن! محسن!

كريم يقترب أكثر من محسن.

كريم
أنا جيت أطمئن عليك، و أقولك الباقية في حياتك.

محسن لا يجاوب و يستمر في أكل الشيكولاتة.

كريم
أنت عارف أنا مين و لا لأ؟

محسن
كريم عبد ربه البهنساوي، ١٥ سبتمبر ١٩٦٩...
١١ شارع جمال الدين أبو المحاسن الطلمبات سابقا جاردن سيتي.

كريم يتعجب و يلتفت إلى ملك التي تنظر إليهم مبتسمة. محسن يلتفت للمباراة مرة أخرى. يترقب إحدى الهجمات، و بدون أن يغير التعبير على وجهه يبدأ في التعليق على أحداث المباراة بنفس صوت الملعق و يتذكر أسماء جميع اللاعبين في الملعب و يتعجب كريم لذلك و يتابعه مبتسما.

محسن يضع كيس الشيكولاتة الفارغ ثم يخلع السماعات و يلتفت تجاه شاشة التليفزيون مرة أخرى.



كريم
مش عايز نقعد نتكلم مع بعض شوية؟

محسن
محسن مش عايز نقعد نتكلم مع بعض شوية.

كريم
(مبتسما)
طيب... حاسيبك دلوقتى تكمل الماتش و أعدى عليك مرة ثانية. سلام!

كريم يمد يده تجاه محسن الذى يتجاهله. كريم يكاد يربت على كتفه فينتفض محسن قليلا.

ملك
محسن... سلم على أخوك!

محسن
(يتقمص فجأة صوت خشن و مميز)
سلم على أخوك! ما تتنحرر يابنى، مالك خايف كدة زى النسوان!

ملك تراقب رد الفعل على وجه كريم، يبدو متأثرا، فتدرك أن الصوت يذكره بشىء ما.

كريم
إيه دة؟ كأنى بأسمع بابا الله يرحمه.

مشهد ١٢ نهار\داخلى
منزل كريم - المطبخ

والدة كريم تقف بالمطبخ و ترتب بعض الأشياء. كريم يدخل المطبخ و يفتح باب الثلاجة.

والدة كريم
جعان؟

كريم
(بتردد)
ماما... أنا حابيع شقة باريس.

كريم يخرج علبة من اللحوم الباردة و يضعها على منضدة الطعام. والدته تتوقف و تلتفت إليه.

والدة كريم
أنت بتخرف بتقول إيه؟ يعنى إيه تبيع شقة باريس؟

كريم
ما تنسيش إنها ما باقيتش بتاعتى لوحدى! إللى إسمه محسن

دة مشاركنى فيها. و بعدين أنا غرقان فى ديون لركبى.

والدة كريم
و أنت ما فكرتش فى شكلى قدام صحابى لما يعرفوا إن إحنا بنبيع فى حاجتنا؟

كريم
يعنى علشان شكلك قدام صحابك أخش السجن؟ عندى عربيتين واقفين فى الجمرك و كل يوم بيعدى بأدفع عليهم غرامات تأخير. دة غير الأسهم إللى كل يوم و التانى سعرها فى النازل... و لا العربون إللى واخده من الجدع دة بتاع أرض السيوف.

والدة كريم
أنا قولتلك الحل... كلم المحامى و خليه يخلصلك موضوع الأرض.

كريم
محسن داخل يمتحن الشهر الجاى... لو دخلنا فى قضايا و مشاكل دلوقتى حنعمل شوشرة على الفاضى.

والدة كريم
أنت فاكر إنك حتعرف تاخد حق و لا باطل مع الناس دى؟ دول فلاحين ماعندهومش تفاهم.

كريم
أنتى ليه شايلة منه قوى كدة؟

والدة كريم
مش كفاية أن أبوك طلقنى علشان يقعد معاه... كلم نعمان و ما تضيعش وقتك.

مشهد ١٣ نهار\داخلى
المركز

محسن البهنساوى يقف مواجها لملك فى إحدى الغرف.

ملك
المسافة إللى بين إتنين بتحدد حاجات كتير قوى. يعنى لو إحنا ما نعرفش بعض، لازم يبقى فيه مسافة ما تقلش عن متر و نصف أو ٢ متر... زى ما إحنا واقفين كدة. إنما لو فيه بينا صداقة أو إبتدينا نثق فى بعض شوية. ممكن نقرب أكتر.

ملك تأخذ خطوتان تجاه محسن.

ملك
زى كدة.



محسن
أبويا كان بيقرب أكثر من كدة.

ملك
أصبر أنا لسة جيالك.

تضحك ملك و تقترب منه أكثر.

ملك
نصف متر أو أقل... دى إسمها المسافة الحميمة.

محسن
الحميمة...

ملك
آه الحميمة... يعنى لما يكونوا إثنين بيحبوا بعض ما بيبقاش فيه حواجز بينهم، زى الراجل و مراته... أو الأب و إبنه.

محسن
زى أنا و أنتى؟

ملك
صحيح يا محسن فيه ثقة ما بيننا... لكن المسافة إللى بينى و بينك مش قريبة زى المسافة إللى كانت بينك و بين باباك.

محسن
ريحة الإيشارب حلوة... دة برتقان؟

ملك
لأ مش برتقان.

تضحك ملك ثم تلاحظ شرود محسن الذى ينظر من خلال شباك الغرفة تجاه الحديقة.

ملك
سرحان فى إيه؟

محسن يراقب الجناينى الذى يعتنى بشجرة برتقال.

محسن
شجرة البرتقان دى مش حتعمر.

ملك تقترب من الشباك و تنتبه للشجرة و الجناينى الذى يقف أسفلها.



ملك
ليه؟

محسن
عم سيد بيقصها من فوق. متلهوج... عايز يلم البرتقان بسرعة.

ملك
هو غلط إنه يلم البرتقان بسرعة؟

محسن
كدة الشجرة ما تلحقش تطول و تعيا بسرعة. لما
نزرع الشجرة نقصقصها من الجناب الأول... تكبر و تطلع
لفوق. حتاخدلها زمن، بس لما عودها يشد و يصلب طوله، تفضل
تطرح على طول. أبويا كان يقول... أى برتقان ينعصر
بس لو مش بهنساوى المزاج ينكسر!

تضحك ملك و تجلس بجوار محسن.

ملك
طيب و البرتقانة البلدى إللى جت مع أخوك دى... خطيبته؟

محسن
أبويا كان يقول... أخوك دة مالوش فى الجواز!

ملك
كان بيقول كدة؟ أنا حاموت أعرف شفت البنت دى فين؟

محسن
فى التليفزيون.

ملك
هى ممثلة؟

محسن يضع الكتاب جانبا ثم يلتفت إلى ملك و يبدأ فى غناء أغنية إعلان سمنة (جينجل).

محسن
سمنة المحروسة... صباحية مباركة يا عروسة.
الطبخ أدب... مش هز كتاف.

ملك
(تضحك بحماس)
هى دى؟ أفتكرتها!



مشهد ١٤ نهار\داخلى

مكتب المحامى

كريم يجلس خلف مائدة إجتماعات ضخمة و أنيقة و يجلس على رأسها رجل أصلع بدين، فى بداية الستينات من عمره، يرتدى بدلة سوداء و نظارة طبية سميكة و يمسك شريط الفيديو فى يده.

نعمان
موضوع الأرض حأخلصهولك، بس حتستنى عليا شوية.

كريم
شوية قد إيه يعنى؟

نعمان
يعنى... لو قدمت طلب الوصاية بكرة، المحكمة حتحدد
ميعاد للجلسة مش قبل شهر أو شهرين.

كريم
أهه يكون محسن خلص إمتحاناته... و لو نجح الإجراءات تبقى أسهل.

نعمان
نجح أو سقط مش حتفرق معانا.

كريم
طيب و بالنسبة للشقة بتاعة باريس؟

نعمان
دى بقة عايزة سفرية منكم أنتوا الإثنين.

كريم
ما ينفعش يعملى توكيل و أسافر أنا لوحدى؟

نعمان
ما ينفعش توكيل قبل إعلان الوراثة.

كريم
و دة قدامه كثير؟

نعمان
باقولك إيه فيه حل ثانى! أنت تاخد أخوك و تمضيه على عقد البيع هناك.
و أنا أكلملك محامى صاحبى يخلصلك الموضوع و أنت بقة أبقى أتفق
معاه. بدل ما تدخل نفسك فى توكيلات و دوامات مالهاش أول
من آخر... و أهه بالمرة تتفسحلك أسبوع... قلت إيه؟

نعمان يأخذ ورقة و قلم و يبدأ فى كتابة نمرة تليفون.

مشهد ١٥ نهار\داخلى

المركز – غرفة محسن

محسن يجلس مواجها للشباك و يستمع إلى السماعات المثبتة بإذنيه و متصلة فى الطرف الآخر بالووكمان القديم. الستائر المعدنية المعلقة على الشباك تكاد تكون مغلقة فيتسلل الضوء من الفتحات و ينعكس حول المكان الذى يجلس به محسن.

بجوار محسن، توجد مائدة خشبية و يمسك محسن قلما و يلفه بيده على طرف المائدة و يستمر القلم فى الدوران دون أن يقع.

كريم قد دخل الغرفة و يحاول الإقتراب من محسن و الحصول على إنتباهه. يحمل فى يده كيس به بعض قطع الشيكولاتة.

كريم
(مناديا)
محسن!

محسن لا يلتفت إلى كريم و مازال يشاهد الضوء. بدون أن يتوقف القلم عن الدوران، محسن يدفعه دفعة أخرة فيستمر فى الدوران بسرعة مرة أخرى. كريم يقترب من محسن فيشعر محسن به و يرى ظله على الستائر المعدنية البيضاء.

محسن يلتفت خلفه و ينظر إلى كريم. يبدو غير مرحبا بعض الشيء.

كريم
ممكن تشيل السماعة علشان تسمعنى؟

يقع القلم من على المائدة. كريم ينحنى و يلتقطه ثم يعطيه إلى محسن مرة أخرى. كريم يضع الشيكولاتة على المائدة أمام محسن.

كريم
مش دى الشيكولاتة إللى بتحبها؟

محسن ينظر بداخل الكيس ثم يتركه بدون إهتمام.

محسن
محسن بيحب الحجم الكبير.

كريم يلتفت إلى الستائر المغلقة.

كريم



طيب عاجبك جو الكئابة إللى إحنا قاعدين فيه دة؟

كريم يتجه إلى الستائر و يفتحها فيدخل الضوء بكثافة بداخل الغرفة و ينعكس على وجه محسن الذى يداريه بيده و يبدو منزعجا منه. محسن يرفع السماعة من على أذنه ثم يلتفت لكريم.

محسن
الشمس جامدة.

كريم
كلها ربع ساعة و الدنيا حتظلم خلقة.

محسن ينظر إلى ساعة معلقة فى علوة بنطلونه.

محسن
النهاردة ٢٥ مايو... الدنيا بتظلم الساعة
٦ و ٢٢ دقيقة. الساعة لسة ٥ و نصف.

كريم
أنت دايما بتحسب كل حاجة كدة؟

محسن
محسن مش بيحسب كل حاجة.

كريم يقترب من محسن و يرى كتاب مادة السلوكية مفتوح على المائدة. يمسك كريم الكتاب و يقلبه فى يده.

كريم
أنت بتذاكر؟

محسن
كنت بأذاكر.

كريم يضع الكتاب على المائدة و ينحنى ليقترب من وجه محسن.

كريم
أنا عايزك تتجدعن و تنجح السنة دى... و أوعدك بعد
إمتحاناتك حافسحك برة... تسمع عن فرنسا؟

محسن
فرنسا...٦٠ مليون و ٤٢٤ ألف نسمة. المساحة٥٤٧٠٣٠ كم مربع. معدل الوفيات...

كريم
وفيات إيه بأقولك نروح نتفسح تقولى وفيات!



محسن يمسك بالقلم مرة أخرى و يدوره على المائدة. كريم يقترب منه مما يشعر محسن بعدم الراحة.

محسن
خلى بالك... أنت دخلت المسافة الحميمة.

كريم
حميمة؟ طيب إيه رأيك يا محسن نسافر مع بعض؟

محسن
أنا لازم أذاكر.

كريم
حتذاكر، أنا بأقولك بعد الإمتحانات.

محسن يتجاهله و يمسك بالسماعات و يضعهم على أذنه مرة أخرى. كريم يحوم حوله و يزداد غضبا.

كريم
أنا بأتكلم معاك... ممكن تشيل السماعات و تكلمنى؟

محسن لا يجاوب و يرفع الصوت فى جهاز الووكمان حتى لا يستطيع سماع كريم على الإطلاق.

كريم
(يعلو صوته)
بأقولك شيل السماعات!

كريم يمد يده ليرفع السماعات من على أذنه فيندفع محسن من على مقعده و يسرع تجاه الشباك فى إنزعاج شديد و يتأرجح إلى الأمام محاولا تهدئة روعه.

كريم
أنا ما كنتش قاصد أأذيك.

كريم يقف فى قلق حيث أنه لم يتوقع رد فعل محسن الحاد. يفتح الباب فجأة و يلتفت كريم ليجد ملك التى تقف عند الباب.

ملك
(بنبرة غاضبة)
ممكن أتكلم معاك دقيقة؟

كريم
كنت بأحاول أشيل السماعات علشان يسمعنى.



ملك
أطلعلى برة لو سمحت!

كريم يلقى نظرة أخيرة تجاه محسن الذى يقف عند الشباك و يحدق فى الخارج ثم يلتفت كريم تجاه الباب و يهم بالخروج.

مشهد ١٦ نهار\داخلى
المركز – الطرقة

كريم يخرج فتغلق ملك الباب ثم تلتفت إلى كريم بنظرة حادة.

ملك
قولتلك قبل كدة إن محسن ما بيستحملش أى حد يلمسه.

كريم
ما كنتش قاصد أضايقه...

ملك
(مقاطعة)
إمال بتسمى دة إيه؟

كريم
(كلام متداخل)
كنت عايز أتكلم معاه...

ملك
(كلام متداخل)
محسن أخوك و أنا ما أقدرش أمنعك تشوفه... بس لما تيجى المرة الجاية إبقى بلغنى قبل ما تخشله... عن إذنك!

ملك تأخذ عدة خطوات مبتعدة عنه.

كريم
دكتورة.

تتوقف ملك و تلتفت إليه مرة أخرى.

كريم
(بحدة)
أنا حآخد محسن فرنسا أعرضه على دكتور هناك... عايز منك تقرير عن حالته علشان أعرف أطلعله تأشيرة!



ملك
و أنت فاكر أن الدكاترة هناك حيعملوله أكثر من إللى إحنا بنعمله؟

كريم
أهه برضه علشان الواحد يطمئن.

ملك
أنا مش فاهمة إيه سر إهتمامك بيه مرة واحدة؟

كريم
أظن أنتى عارفة إن بابا مات ما بقالوش أسبوع... محسن محتاج حد فى حياته دلوقتى.

ملك
بس المهم الحد دة يفضل معاه... ما يختفيش بعد أسبوعين ثلاثة.

ملك تتركه و تمشى.

مشهد ١٧ نهار\خارجى
نادى اليخت

يسرى بكير يقف بجوار كريم على المرسى بنادى اليخت و أمامهم ميكانيكى بداخل مركب كريم الخشبى الصغير. يسرى يرتدى بدلة غامقة اللون، و ربطة عنق مربوطة بإحكام، على عكس كريم الذى يرتدى ملابس كاجوال و يقف مراقبا الميكانيكى.

يسرى بكير
عزت كلمنى إمبارح، و قالى إنك حلقتله، الأسبوعين إللى
وعدته بيهم قربوا يخلصوا. شكلك كدة حتدخلنا معاه فى متاهات.

كريم
قوله يصبر عليا أسبوع كمان... فيه مشكلة صغيرة بأحلها مع أخويا.

يسرى بكير
أخوك؟ قلبى كان حاسس إن المشكلة مش مشكلة فلاحين!

يسرى ينظر تجاه كريم متوترا.

يسرى
كيكو! أنت ما تعرفش عزت قدى، دة بيرمنا إحنا الإثنين كدة و يحطنا فى لا مؤاخذة... جيبه!

الميكانيكى
عايزة طقم جوانات جديد!

كريم



مش حاصرف عليها مليم! و الله دة أنا
أبيعها و بفلوسها أرجع للراجل عربونه!

يسرى
أنت فاكرها تيتانيك؟ دى ما تجيبش عشر العربون! بص يا كيكو...
من سنتين واحد نصب على عزت و هوب خد بعضه و كت على السعودية...
قام عزت حاجز لربيع على أول طيارة طالعة على هناك. فاكر ربيع؟

كريم
الطحش إللى شوفناه عنده دة؟

يسرى
عليك نور! أهه ربيع دة بقة شطفه و عمل اللازم، و عمله
عمرة و تنه راجع! عارف الراجل دة فين دلوقتى؟

كريم
فين؟

يسرى
سمعت عن سجن أبو غريب، أهه دة بقة سجن أبو ربيع... جنبه عدل!
أنا بأحكيلك الحكاية دى علشان أنت صاحبى و خايف عليك. لو عندك
مشكلة فى الأرض يا تحلها بسرعة يا ترجعله فلوسه بأى طريقة!

رد الفعل على وجه كريم، مفكرا. الميكانيكى يدير الموتور!

مشهد ١٨ نهار\داخلى

القطار التوربينى

محسن يجلس بداخل القطار بجوار النافذة، يرتدى على أذنيه سماعات الووكمان. عينيه مثبة من خلال النافذة و يستمر فى عد عواميد النور التى يمر من أمامها القطار. عم صلاح يجلس بجواره و يقرأ الجريدة. أمامهم رجل بدين، يستلقى نائما فى إرهاق و يشخر بصوت مرتفع.

محسن
(بصوت مرتفع)
١٦٢!

الرجل البدين ينتفض فى ذعر. عم صلاح ينزل الجريدة و يلتفت إليه فى خجل.

صلاح
وطى صوتك يا محسن حتصحى الراجل.

الرجل يتنفس الصعداء ثم يستلقى نائما و مشخرا مرة اخرى.



محسن
(يخفض صوته)
١٦٣... ١٦٤

صلاح يطمئن و يرفع الجرنال و يستمر فى قرائته.

محسن
(بصوت مرتفع)
١٦٥

الرجل ينتفض مرة أخرى و ينزل صلاح الجرنال فى غضب.

صلاح
يا محسن!

محسن يلتفت لصلاح و يرفع السماعات من على أذنه. محسن يعد فى سره.

صلاح
بص يا محسن... أنا ورايا مشوار. حتلاقى أخوك مستنيك قدام المحطة... تقعدوا مع بعض شوية على ما أرجع البيت.

محسن
١٦٨... مش حنراجع إيراد الأرض؟

صلاح
بالليل إن شاء الله.

محسن
١٦٩!

صلاح
و بعدين كريم دة مش غريب... دة أخوك و بيحبك. لازم تديله ودنك و لو قالك كلمة تاخد بيها... تسمع كلامه! فاهم؟

محسن ينتفض واقفا و يخرج رأسه من الشباك و ينظر إلى عواميد النور.

محسن
١٧٣! ١٧٤! ١٧٥!

الرجل البدين ينتفض مذعورا مرة أخرى.

الرجل البدين
يا جماعة حرام عليكم فاضل قد إيه و نوصل مصر؟



محسن
٢٢٤ عامود و ٣ مزلقانات!

محسن يضع السماعات مرة أخرى.

مشهد ١٩ نهار\داخلى
قاعة مؤتمرات

قاعة مزدحمة و فى مقدمتها منصة. تقف ملك خلف المنصة أمام الميكروفون و توجه إنتباهها إلى الحضور المكون من جمهور معظمهم من السيدات.

ملك
الدكتور كمال إللى بيشرف على رسالة الماجيستير بتاعتى مرة سألنى... إيه أهم صفة فى الدكتور إللى بيتعامل مع حالات التوحد؟ طبعا إللى جه فى بالى الصبر... القدرة على الإستماع، الحزم فى التعامل، باصلى و قالى " سيبك من كل دة... المهم إنه يكون دكتور لبط و مالوش أهل و لا بيت".

والد ملك و والدتها يجلسون بين الحضور و يضحكون.

ملك
بعديها بفترة إكتشفت إنه كان عنده حق. الدكتور إللى بيتعامل مع حالات التوحد لازم يخلى شغله بيته، و الحالات إللى بيتعامل معاها هى أهله. أنا النهاردة جاية أكلمكم عن بعض الحالات دى.

مشهد ٢٠ نهار\خارجى
شوارع – سيارة كريم

كريم يقود سيارته فى شارع مزدحم. يتوقف فى إشارة و يلتفت جانبه حيث يجلس محسن مرتديا السماعات على إذنيه و يستمع إلى الووكمان.

كريم
محسن... محسن!

محسن ينزل السماعات من على أذنيه و يلتفت إلى كريم. كريم يشير إلى كاسيت السيارة.

كريم
مش عايز نسمع أم كلثوم فى كاسيت العربية بدل ما أنت قاعد تسمعها بالسماعات لوحدك؟

محسن
كاسيت العربية بيعضعض الشرايط.



كريم
بيضعض إيه يا أخويا؟ ليه هو بيسنن؟ مين قالك كدة؟

محسن
الكاسيت إللى فى عربية عمه صلاح عضعض أمل حياتى من سنتين.

كريم يضحك.

كريم
بس للصبر حدود ما بتتعضعضش عندى خالص! أنا عندى إسطوانات يا محسن.
عربية عمك صلاح دى كهنة. إنما العربية دى حاجة ثانية و مليانة options
و الكاسيت دة أحسن بكثير من إللى فى إيدك. إيه رأيك مش عايز تجرب؟

محسن يضع السماعات على أذنه مرة أخرى. كريم يضع إسطوانة لأم كلثوم. نرى محسن، و صوت أم كلثوم خافت، ثم يرتفع الصوت أعلى فى أعلى حتى يعلو على صوت الووكمان.

يخلع محسن السماعة و يدخل يديه فى أكمامه و يضع يديه على أذنيه متأذيا و هو يهتز. يخفض كريم الصوت لدرجة مناسبة فيتوقف محسن عن الإهتزاز. يبتسم كريم و يمد يده ليربت على كتفه.

محسن
ماتش مصر الساعة ٥... لازم أتفرج على الماتش.

كريم
عارف مراد صاحبى إللى إحنا رايحينله دة عنده كام تليفزيون جوة؟

محسن
مش عارف مراد صاحبك عنده كام تليفزيون جوة.

كريم
و لا أنا بس أكيد أكثر من إللى عند عمك صلاح...
منهم تليفزيون ٤٠ بوصة، تحس إنك قاعد فى حضن اللعيبة!

مشهد ٢١ نهار\داخلى
قاعة المؤتمرات

ملك تستمر فى خطبتها أمام الجمهور.

ملك
أول ما إتخرجت من الجامعة كان عندى فرصة أكمل دراستى
فى كامبريدج... بس حسيت إن دورى فى مصر أهم. فيه ناس كثيرة
مش عارفة يعنى إيه توحد؟ التوحد لما الإنسان يكون عنده قصور فى
التواصل... بيعزل نفسه فى عالمه الخاص و يفقد إهتمام بالناس

إللى حواليه. طيب حالة زى دى نتعامل معاها إزاى؟

مشهد ٢٢ نهار\خارجى

شارع – سيارة كريم

فجأة يرن تليفون كريم فينظر إلى الشاشة ثم يأخذ المكالمة و نسمع صوت حسن على السبيكر.

كريم
أيوة يا حسن... طمنى عملت إيه مع الجمارك؟

صوت حسن
لسقة قافل مع المخلص... عايزين يحسبوا الدولار على ٥٧٣ و نص!

كريم
٥٧٣ و نص فى ٥٢ ألف فى ١٦٠ فى المية يعملوا كام؟

صوت حسن
ثوانى أحسبهالك ثانى...

محسن
٤٧٧١٥٢

كريم يلتفت إلى محسن متعجبا.

صوت حسن
يعنى حندفع ٤٧٧ ألف و ١٥٢ جنيه.

لحظة صمت.

صوت حسن
أستاذ كريم... حنجيب الفلوس دى منين؟ أستاذ كريم...

فجأة تصطدم سيارة كريم بمؤخرة سيارة أخرى. يخرج كريم فى الحال خارج سيارته. سائق السيارة الأخرى يخرج فى غضب.

سائق السيارة الأخرى
إيه يا عم أنت مش تبص قدامك؟

كريم يتفحص مقدمة سيارته فى قلق و لا يجد عليها آثار للحادث. يلتفت لسائق السيارة الأخرى و يطبطب على رفرف سيارته.

كريم
حصل خير يا عم ما فيش حاجة!



سائق السيارة يعود لسيارته فى غضب و يدخل فى مكانه. كريم يلتفت تجاه سيارته و لا يجد محسن بداخلها و يرى بابه مفتوح.

مشهد ٢٣ نهار\داخلى
قاعة المؤتمرات

ملك تستمر فى إلقاء خطابها و تلتفت إلى شاشة معلقة خلفها. أثناء حديثها تلعب بعض الصور المختلفة لعدة أشخاص. أول صورة تحتوى على طفل فى الحادية عشرة، يجلس أمام بيانو و يرتدى بدلة أنيقة.

ملك
فى ال٣ سنين إللى إشتغلتهم فى الجمعية إتعاملت مع أكثر من ٦٠ حالة توحد. ٤ منهم كانوا حالات خاصة جدا، لأنهم بيمتازوا بقدرات غير عادية... زى إللى كان حافظ دليل التليفونات من و هو عنده تسع سنين. و حالة ثانية كانت بتسمع أى لحن و تحفظه و ترجع تلعبه على البيانو ثانى.

نرى على الشاشة صورة أخرى لشاب فى السابعة عشرة من عمره، يجلس أمام جهاز كمبيوتر و خلفه حائط عليه صور لعدة ممثلات شهيرات.

ملك
و حالة ثالثة كان بيعمل تشاتينج على النت مع ١٤ بنت و بيكتب جوابات للشغل و كمان بيلعب فرى سيل على الكمبيوتر... تخيلوا كل دة فى نفس الوقت.

عم صلاح يدخل القاعة و يأخذ مكانا فى خلف القاعة.

مشهد ٢٤ نهار\خارجى
شارع جامعة الدول العربية

محسن يسير بين تكدس السيارات فى الإشارة. تفتح الإشارة و تحاول السيارات المرور بجانبه و أصوات الكلاكسات.

صوت ملك
إنما الحالة إللى إخترت أركز عليها و أخليها محور أساسى فى رسالة الدكتوراه إللى بأحضرها هى حالة الشاب محسن... إبتديت معاه و عنده ٢٦ سنة، سن متأخر جدا. بس كان واضح من البداية إن محسن مش حالة عادية.

كريم فى الناحية الأخرى من الشارع، يتلفت حوله يمينا و يسارا باحثا عن محسن. يعبر الشارع مسرعا و يصل إلى الرصيف الآخر. يلمح محسن واقفا فى وسط الشارع و يحدق إلى الشاشة العملاقة التى تتوسط شارع جامعة الدول.

تعرض الشاشة إعلان من الجرافيكس لأحدث موديلات تليفون محمول نوكيا!

يعدو كريم متجها إلى شقيقه. محسن مازال واقفا فى مكانه. أحد سائقى سيارات النقل ينزل من سيارته غاضبا.

السائق
ما تتلحلح يا جدع أنت!!

محسن مازال يحدق فى الشاشة. كريم يأتى مسرعا و يوقف السائق قبل أن يصل إلى محسن.

كريم
حقك عليا!

كريم يأخذ محسن جانبا و يصل به إلى الرصيف. محسن مازال ينظر إلى الشاشة بتركيز و مازالت تعرض إعلان النوكيا. يرتدى حقيبته على صدره.

كريم
(يتنفس الصعداء)
الله يخرب بيتك يا بنى آدم!

كريم يلتفت إلى الشاشة العملاقة ثم يعود لينظر إلى محسن مبتسما.

كريم
حتموت نفسك علشان تليفون؟

صوت كلاكسات تعلو فى الخلفية. محسن يضع يديه على أذنه. كريم يسحبه من الحقيبة المعلقة على صدره ليبعده عن الشارع.

مشهد ٢٥ نهار\داخلى
قاعة المؤتمرات

ملك مازالت تقف و تتحدث أمام الجمهور.

ملك
يعنى مثلا قدرته فى الحساب و حفظ الأرقام و المعلومات. دة غير قدرات ثانية كثير، حاوريكم منها بعض الأمثلة دلوقتى.

ملك تضغط على زر فى آلة التحكم و تلتفت تجاه الشاشة التى تعرض شريط فيديو لمحسن فى إحدى الغرف بالمركز و يلعب الشريط مع شرح ملك.

ملك
ناس كثير بتفرح بولادها لما يبقوا حافظين سورة أو إثنين. إنما والد محسن حفظه المصحف كله و هو عنده عشر سنين. بكل أرقام الآيات و ترتيبها.



محسن يقف مواجها لملك أمام كاميرة القيديو. محسن يسمع إحدى الآيات.

محسن
يا أيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالا طيبا و لا
تتبعوا خطوات الشيطان أنه لكم عدو مبين.

ملك
طيب تقدر يا محسن تجيبلى بعديها ب ١١٣ آية.

محسن
بسم الله الرحمن الرحيم... و أتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله.
ثم توفى كل نفس ما كسبت و هم لا يظلمون.

محسن يلتفت إلى ملك.

محسن
آخر آية... الصفحة اليمين... ٢٨١... سورة البقرة.

الكاميرة تأتى على الصفحة بالمصحف و على الآية التى يبدأ محسن فى تسميعها. رد الفعل على بعض الحاضرين يؤكد إعجابهم و إهتمامهم بالحالة.

مشهد ٢٦ نهار\داخلى
فيلا مراد الشاذلى

عن قرب نرى وجه محسن، مثبت على مائدة القمار بفيلا مراد. نبتعد لنرى يسرى بكير يفتح عدة كروت على المائدة.

كريم
مافيش مرة تقولى نبأ يفرحنى؟ أخبار أسمنت أسيوط إيه؟

يسرى
وصلت ٥٦... دى كدة جايبة آخرها... أنا رأيى نبيع.

كريم يخسر الدور. رد فعل على وجه كريم، يشعر بالخسارة. مراد و رمزى يجلسون معهم حول المائدة.

كريم
و حياة أبوك بيع! مش ممكن البهدلة دى! دة سابع هاند أخسره!

يسرى
هى دى أول مرة؟ ما هو دة العادى بتاعك. بس المرة
دى مش بتلعب بفلوسك... مش دة عربون عزت الحارس

إللى قاعد تفرتك فيه يمين و شمال؟ و أنا مالى هى فلوسى؟

يسرى يلم النقود فى يده.

يسرى
آه صحيح... دى بقت فلوسى!

محسن يقف خلف كريم و يشاهد اللعبة. يسرى يوزع كروت و يرتشف من زجاجة بيرة و يلتفت إلى محسن.

يسرى
مش عايز تقعد تلعب معانا؟ يمكن تسند أخوك قبل ما يلعب على هدومه.

مراد و رمزى و كريم يضحكون. محسن مازال متسمرا فى مكانه و ينظر إلى اللعبة بتركيز. ينتبه عند سماع صوت نباح الكلب من الخارج ثم يتجه إلى الحديقة.

كريم
محسن رايح فين؟ ما تخرجش برة الفيلا.

مراد
سيبه ما تخافش الكلب مربوط.

محسن يخرج إلى الحديقة. يسرى يوزع كارت لكريم الذى يلتفت فى غضب.

رمزى
مش ليلتك يا كريم!

يستمر صوت نباح الكلب.

صوت ملك
دة غير قدرته على تقليد الأصوات.

مشهد ٢٧ نهار\داخلى
قاعة المؤتمرات

ملك تشير إلى الشاشة و تستمر فى الحديث و نرى محسن على الشاشة يقلد صوت الشيخ الشعراوى فى جامع المصحة.

ثم نرى محسن فى كافيتريا المصحة أمام شاشة التليفزيون الصامت و يقلد صوت الكابتن ميمى الشربينى.

ملك
و إللى ليه فى الكورة طبعا عارف دة صوت مين. و إللى ليه فى السياسة...



على الشاشة، محسن يقف فى الحديقة مرتديا روب مقلدا صوت شخصية سياسية معروفة.

محسن
أنا دايما لما اخد قرار ما بأحبش أستعجل علشان أتأكد إنه قرار حكيم.

ملك
على العموم كدة... كفاية.

ملك توقف الشريط.

ملك
(تهمس مع نفسها)
كفاية لا نروح فى داهية!

مشهد ٢٨ نهار\خارجى
حديقة فيلا مراد الشاذلى

محسن يقترب من قفص كلب مراد. الكلب ينبح بأعلى صوته تجاه محسن الذى يقترب من القفص بتطفل. ينحنى محسن ليصبح عند مستوى الكلب. يتوقف الكلب عن النباح فجأة و يميل برأسه يمينا و يسارا.

صوت ملك
أنا عرضت الأمثلة دى علشان أطرح عليكم سؤال مهم.

محسن يميل برأسه فى نفس الإتجاه مقلدا الكلب و يخرج لسانه و يتنفس مثل الكلب. يتعجب الكلب و يقترب من محسن و يهز ديله فى سعادة.

مشهد ٢٩ نهار\داخلى
فيلا مراد الشاذلى

كريم يخرج مزيدا من النقود من حافظته و يبدو عليه التوتر. يسرى يفنط الكوتشينة. فجأة ينتبهون إلى نباح الكلب أعلى من قبل و يقترب الصوت من الفيلا.

كريم
بأقولك إيه أنت متأكد إن الكلب مربوط كويس؟

يقف مراد و يسرع خلفه كريم و الباقون و يتجهون إلى الحديقة.

مشهد ٣٠ نهار\خارجى
حديقة فيلا مراد الشاذلى

مراد و كريم و يسرى يخرجون إلى الحديقة و يقفوا فى حيرة عند رؤية المنظر التالى.

صوت ملك
البنى آدم إللى زى دة نعزله و نقفل عليه قفص؟

مشهد ٣١ نهار\داخلى
قاعة المؤتمرات

ملك تتحدث بهدوء و تركز فى أعين الجمهور.

ملك
و لا ناخده فى حضننا و نطبطب عليه و يبقى واحد مننا يفيدنا و نفيده؟ الإنسان إللى ربنا إداله كل الملكات دى و بحكمته حجب عنه قدرات ثانية... نتعامل معاه إزاى؟ و يا ترى دة إختبار من ربنا ليه... و لا إختبار لينا إحنا؟ شكرا!

يبدأ الجمهور فى التصفيق الحار، بما فيهم الدكتور كمال الحسينى.

مشهد ٣٢ نهار\خارجى
حديقة فيلا مراد الشاذلى

الكلب يقفز و يدور حول محسن فى حالة هيستيرية. يستمر صوت التصفيق من المشهد السابق.

محسن يهرب من الكلب ثم يعود ليهجم عليه ثم ينقض على الحشيش فينقض عليه الكلب و يحتضنه محسن و يدور به حول الحشيش و يستمرا فى حالة من اللعب الهيستيرى و يعلو صوت الكلب حتى يصبح مسموعا بجميع أنحاء المنطقة.

كريم و الأخرون يتبادلون نظرات التعجب.

مشهد ٣٣ نهار\داخلى
فيلا مراد الشاذلى – غرفة نوم

محسن يحاول إرتداء بنطلون بيجامة و يجد صعوبة فى ذلك فيتعرقل بداخل البيجامة و يقع.

كريم
حبكت يعنى تمرمط نفسك مع الكلب؟ ما تحطش رجليك الإثنين فى فتحة واحدة!

محسن ينظر إلى ساعته ثم يلتفت إلى كريم.

محسن
ماتش مصر الساعة خمسة.

كريم
أنجز يالا علشان أدخلك تتفرج على الهباب التليفزيون.



كريم يلقى بجاكيت البيجامة تجاه محسن. محسن يحاول إرتدائه و تحشر رأسه بداخل البيجامة.

محسن
(رأسه بداخل البيجامة)
تليفزيون ٤٠ بوصة... تحس إنك فى حضن اللعبية.

كريم يهم تجاهه و يفك بعض الزرائر.

كريم
بالظبط كدة... و أنا حارجع أكمل لعب فى حضن أصحابى.

محسن
بتلعبوا إيه؟

محسن يعانى أثناء ربط زرار الجاكيت فيتدخل كريم مترددا و يتأفف.

كريم
بنلعب كوتشينة.

محسن
محسن بيعرف يلعب كوتشينة.

كريم
طيب معاك فلوس علشان تلعب معانا؟

محسن
الكوتشينة بتاعتكم مش زى إللى بألعب بيها.

كريم
(يقترب من محسن هامسا)
ليه مالها ما إحنا بنتنيل نلعب بيها طول عمرنا؟

محسن
(هامسا)
فيها بنات زيادة.

كريم
بيتهيألك إنهم زيادة، إحنا بنلعب بكوتشينتين.

محسن
كوتشينتين ٨ بنات، أنتوا بتلعبوا ب١١ بنت.



كريم
١١ بنت هو حد لاقى؟

محسن
(هامسا)
أيوة... و ٩ ولاد و ١٢ شايب.

كريم
(هامسا)
أنت متأكد؟

محسن
(هامسا)
أيوة.

كريم
(هامسا)
طيب فيها كام إيس؟

محسن
(هامسا)
حتجيبلى ينسون؟

كريم
(متعجبا)
أشمعنى ينسون؟

محسن
(هامسا)
محسن بيلعب كوتشينة على ينسون!

مشهد ٣٤ - فوتومونتاج نهار\داخلى
فيلا مراد الشاذلى

- كارت إيس يلقى على المائدة.

محسن يجلس بجوار كريم مرتديا البيجامة و ينظر إلى الكروت التى يلقيها يسرى بكير على المائدة. يمسك فى يده كوب ينسون ساخن.

مراد
إيس ثانى؟

- كريم يلتفت إلى محسن ثم يقترب منه. محسن يهمس بشىء فى أذن كريم.

محسن
(هامسا)
الصور جاية كثير.

- كريم يلتفت تجاه يسرى ثم يأخذ مزيدا من الشيبس و يضعهم خلف كروته.

كريم
دوبل!

يسرى يلقى كارتا أمام كريم، و يتضح أنه شايب. كريم يلتفت إلى محسن فى سعادة. يسرى ينظر إلى الكروت فى قلق ثم يسحب كارتا و يضعه على كروت البنك، إنها صورة أخرى. كريم يضم يديه فى سعادة ثم يلتفت إلى محسن.

الآخرون يتبادلان نظرة و ينظران تجاه محسن فى تعجب. كريم يسحب الشيبس من على المائدة و يضعهم بجواره.

- عدة لقطات ليسرى يوزع كروت. كريم ينظر إلى الورق متشككا. يلتفت إلى يسرى بابتسامة ذات مغزى.

كريم
تسع شياب فى تفنيطة واحدة؟

يسرى
سلامة نظرك يا كيكو! أنت حتخونى و لا إيه؟

كريم
هو أنا أقدر؟ أنا بس شايف إن البنات كثرت حبتين.

يسرى
بالعكس دى قاعدة كلها دكرة.

- لقطات لكريم يتشاور مع محسن. يسرى يعطيه كارت و يتضح إنه ولد و أسفله إيس.

كريم
الواد شكله كدة حيقعد الشايب فى بيتهم!

- لقطات لكريم يحتفل بحفاوة.

- كريم يأخذ مزيد من الشيبس.

-يسرى يخلع ساعته و يضعها أمام كريم على المائدة فى غيظ. كريم يهم ليحتضن محسن الذى ينزعج و ينفض فجأة إلى الخلف عند محاولة إقتراب كريم منه. كريم يتوقف فى قلق و خجل.

كريم
أسف!

يسرى
ما تخليكوا أخوات أحسن.

- محسن يمسك ساعة يسرى و ينظر إليها.

محسن
الماتش إبتدى.

كريم
يا عم إستنى شوية دة الراجل قرب ينشر غباراته.

يرن تليفون يسرى المحمول فينظر إلى الشاشة ثم يلتفت إلى كريم فى قلق.

يسرى
ما هي المصايب لما بتحل بتبقى عاملة زى
عربيات القطر... جارة بعضها. عزت الحارس!
أقوله إيه دلوقتى لما يسألنى عن الأرض؟

كريم يلم الشيبس و يأخذ ساعة يسرى من محسن ثم يهم مبتعدا.

كريم
قوله ما يخافش... لو ما جيبتلوش العقد حأرجعله فلوسه و فوقيها ساعة هدية.

كريم يأخذ ساعة يسرى و هو يقول الجملة الأخيرة. يرن تليفون كريم المحمول فيأخذ المكالمة أثناء إبتعاده.

كريم
الو... اه يا عمى! فين؟

مشهد ٣٥ نهار\خارجى
الأرض الزراعية

مائدة خشبية مستطيلة تتوسط حديقة خضراء شاسعة، حولها فدادين و مساحات واسعة من الأراضى الخضراء المزروعة.

المائدة طولها لا يقل عن عشرة أمتار، حولها كراسى و دكك خشبية. محسن يجلس على رأس المائدة و بجواره يجلس عمه صلاح و بناته و زوجته. زوج إحدى بناته يجلس معهم.



ملك تجلس بجوار كريم و الجميع يلتف حول تورتة عيد ميلاد محسن و عليها عدد كبير من الشمع المشتعل و يبدأون فى الغناء.

الجميع
سنة حلوة يا جميل...

محسن يحاول الحفاظ على النغمة و ينظر إلى بريق اللهب الذى يرقص فوق الشمع من تأثير الهواء و يبدو عليه الإعجاب بمنظره.

الجميع
سنة حلوة يا جميل... سنة حلوة يا محسن... سنة حلوة يا جميل!

محسن ينحنى فى حماس و يأخذ نفسا عميقا ثم يبدأ فى نفخ جميع الشمع بقوة. بعض الشمع لا ينطفىء فى الحال فيستمر محسن فى توجيه نفسه إليه.

ملك
ما تتفش فى التورتة!

يضحك الجميع و ينتهى محسن من إطفاء الشمع فيصفقوا جميعا و تقترب منه زوجة صلاح تحتضنه ثم بنات عمه التى ينهالن عليه بالقبلات و الأحضان. يتقبل محسن أحضانهم بالرغم من شعوره ببعض الضيق.

كريم يلتفت إلى ملك فى تعجب.

كريم
إشمعنى دول بيحضنهم؟

ملك
دول أهله إللى إتربى على إيدهم و عاش فى وسطهم.

رد الفعل على وجه كريم، الذى يشاهد محسن بين عائلة صلاح.

مشهد ٣٦ نهار\خارجى
الأرض الزراعية

كريم و ملك يتوقفا أمام مائدة عليها بعض المشروبات. ملك تمسك بزجاجة عصير البرتقال و تصب بعض محتوياتها فى كوب من الفخار. بالقرب منهم يقف محسن و يحيطه كل من عمه صلاح و زوجة عم صلاح و عائلتهم و أمامهم تورتة بها شمع و عدد من الهدايا مرصوصة على المائدة.

ملك
أقولك الصراحة... أنا إستغربت شوية لما لاقيتك هنا.



كريم
(يبدو منزعجا بعض الشيء)
ليه هو أنا مش أخوه؟ طبيعي إني أكون جنبه يوم عيد ميلاده.

ملك
طيب ما تزعلش نفسك قوى كدة... دوق دة!

ملك تقدم كوب العصير لكريم فيتذوقه مستطعما.

كريم
حلو قوى... طازة.

ملك
دة برتقان بهنساوى من محصول الأرض بتاعتكم. على رأى محسن... يعدل المزاج!

كريم يرتشف باقى محتويات الكوب و يفرغه من البرتقال ثم يتقدم إلى محسن و يأخذ إحدى اللفف و يقدمها إليه.

كريم
كل سنة و أنت طيب يا محسن!

محسن يرج اللفة متسائلا ثم يبدأ فى فتحها. يخرج منها كرتونة تليفون محمول نوكيا، نفس الموديل الذى شاهدوا إعلانه على الشاشة الضخمة بشارع جامعة الدول.

محسن
نوكيا ٧٦٠٠! (ثم يغير من نبرة صوته)
Nokia Connecting People

يضحك الآخرون و تقف ملك مبتسمة و تشاهد محسن الذى يمسك التليفون فى يده و يبتعد.

مشهد ٣٧ نهار\خارجى
الأرض الزراعية

كريم يجلس بجوار محسن بداخل جرار زراعى. محسن يقوده بمهارة بين الأراضى الشاسعة.

كريم
هدى شوية... البتاع دة مش ممكن يتقلب؟

محسن
ممكن يتقلب.

كريم
الله يطمننك... دة من الجرارات إللى بابا كان بيستوردهم؟



محسن
دة هندى، موديل ٨٦... موتور ٢٦٠ كيلووات ٢٢٠٠ سىسى!

يتعجب كريم لأجابته على سؤاله بتلك الدقة.

كريم
أنت بتفهم فى الجرارات كمان؟

محسن
أبويا قال "إللى مالوش فى الجرار يكح نار".

كريم
ماشى يا عم التنين؟ أنت تعرف إنى بأشتغل فى العربيات؟

محسن
هندى؟

كريم
هندى صينى أى حاجة... بس الناس بتحب العربيات
الأمريكانى و الألمانى... علشان أحسن و أسرع و مليانة options

محسن
يعنى إيه options ؟

كريم
يعنى كماليات... الحاجات إللى الناس بتدور عليها علشان تبقى
مبسوطة و حياتها تبقى أحسن... كل حاجة دلوقتى بقة فيها options
مش بس العربيات... الثلاجة إللى بتحط فيها أكلك، التليفون إللى
جبيتهولك مليان أوبشنز. حتى الجرارات الحديثة كلها أوبشنز.

محسن
عندك حاجات كثيرة فيها أوبشنز؟

كريم
أيوة.

محسن
علشان كدة أنت مبسوط أكثر منى؟

يتعجب كريم عاجزا عن الإجابة. محسن يوقف الجرار عندما يصلوا إلى الركن الذى يحتوى على مقبرة والدهم و أجدادهم. يخرج محسن و يهم تجاه المقابر و يتبعه كريم.



محسن
جدى عبد الحميد البهنساوى كان بيقول... زمانوا لما كانوا بيبنوا الهرم، كانوا بيردموا حواليه بالطينة علشان الروح لما ترجع تعرف تاخد شكل صاحبها من جديد.

كريم يتذكر شكل المقابر و يشير إلى إحداهم.

كريم
أبوك مات يا محسن و مدفون هنا!

محسن
(يشير إلى عدة مقابر)
لأ دى عمة أبويا فوزية البهنساوى، و دة أخوها براهيم، أخو جدى... و دة جدى عبد الحميد، و دى مراته...

محسن ينحنى أمام مقبرة عبد ربه البهنساوى و يحدق النظر فيها.

محسن
بابا حيطلع إمتى؟

كريم يقف فى صمت ثم يقترب منه و يصبح على نفس مستواه.

كريم
بابا طلع من زمان يا محسن... و إحنا كمان حنبقى نحصله.

لحظة صمت.

مشهد ٣٨ نهار\خارجى
الأرض الزراعية

كريم و محسن على الجرار مرة أخرى. محسن مازال يقود الجرار مسرعا تجاه ركنا ما فى الأرض. محسن يشير إلى منطقة مزروعة بأشجار و نباتات ذات ألوان براقة و جميلة.

محسن
الحتة دى بقة حتبقى بيتى الجديد.

كريم
حتبنى بيتك هنا؟

محسن يشير إلى منطقة أخرى فى نفس الأرض على بعد حوالى خمسون مترا.

محسن
أيوة... و هناك حابنى المركز الجديد.



كريم
مركز إيه؟

محسن
مركز الدكتورة ملك.

كريم
حتبنى مركز للدكتورة ملك؟

محسن
أيوة.

كريم
هى إللى طلبت منك كدة؟

محسن
لأ دى فكرتى.

كريم
فكرتك أنت إنك تبنى مركز للدكتورة ملك؟

محسن
أيوة... و حأحط فيه options كثير.

كريم
و حتجيب فلوس منين؟ دة أنت محتاج بالقليل مليون و نصف أو
إثنين مليون علشان تبنى كل دة... هتجيب ٢ مليون جنيه منين؟

محسن
ما أعرفش... ما أعرفش.

كريم
أقولك على فكرة حلوة... الأرض دى كبيرة قوى.

محسن
٣٥ فدان... ١٤٨ ألف و ٧٥٠ متر.

كريم
أنت عارف كل دة يساوى كام؟ ستة مليون جنيه. عارف ستة مليون على إثنين يعملوا كام؟

محسن
ثلاثة مليون.



كريم
بالظبط... دة نصيبك من الأرض. أنا رأيى إنك تبيعها و تشترى
أرض محندقة كدة... فدان و لا إثنين... و حيفضلك ٢ مليون
أو أكثر. ساعتها مش بس تبنى بيت، دة أنت تبنى بيت و مركز
و ترعة للدكتورة ملك و تحط فيها بلهاريسيا كمان و كل
ال options إللى أنت عايزها... إيه رأيك فى الفكرة دى؟

كريم ينتظر الإجابة، محسن يحوم حول الأرض فى سعادة.

مشهد ٣٩ نهار\خارجى
حظيرة المواشى

كريم يقترب من محسن الذى يضع الجردل أسفل البقرة و يبدأ فى حلبها. كريم يقترب منه و يشاهد فى تعجب. محسن يمارس عمله بمهارة و يلتفت إلى كريم مبتسما من كل حين لأخر.

محسن
تجرب؟

كريم
لأ بلاش أنا.

محسن
ما تخافش... دى سهلة جدا. أبويا بيقول...

محسن يتقمص فجأة صوت والدهم.

محسن
حلب البقر أسهل من جرح النسوان.

يضحك محسن و يشاركه كريم الضحك.

محسن
تعالى جرب.

يتردد كريم و لكنه يجلس على الحشيش فى نفس الوضع الذى كان يجلس عليه محسن. محسن يأخذ يديه و يسحبهم تجاه البقرة.

محسن
حط إيدك هنا.

كريم يمسك البقرة و يبدو فى غاية القلق و التوتر.



محسن
بايديك الإثنين... بشويش علشان ما ترفصكش.

كريم يضغط على صدر البقرة التى تنزعج و تصدر صوتا عاليا. يخاف كريم فيكاد يقف و لكن محسن يدفعه للجلوس مرة أخرى.

محسن
ما تخافش، هى لسة مش واخدة عليك. جرب تانى!

كريم
(متحدثا إلى البقرة)
إسمك إيه يا حلوة؟

تصدر البقرة صوتا آخر و لكن يفاجأ كريم باللبن الذى ينزل من صدرها و يقع بداخل الطشط. يبتسم كريم و يلتفت إلى محسن الذى يبادله الإبتسامة.

كريم
بتنزل لبن!

محسن
سهلة قوى.

كريم
بتنزل لبن.

محسن
أسهل من النسوان!

مشهد ٤٠ ليل\خارجى
الأرض الزراعية

كريم يقود سيارته متجها إلى خارج الأرض و يلاحظ سيارة ملك مركونة على جانب الطريق الصغير و تقف ملك أمام الكابوت و يبدو أنها تتفحص الموتور.

يتوقف كريم و يخرج من سيارته متجها إليها.

ملك
دى ثالث مرة الأسبوع دة.

كريم يقترب من الموتور ثم يلتفت إلى ملك.

كريم



طب خشى و لما أقولك دورى دورى.

ملك تتبع تعليماته و تدخل سيارتها. كريم يتجه إلى شنطة سيارته و يخرج منها مفك صغير ثم يعود لموتور سيارة ملك.

تخرج رأسها من الشباك. كريم يعبث ببعض السلوك بجوار البطارية.

كريم
دورى دلوقتى!

ملك تحاول إشعال الموتور و لكنه يرفض أن يدور.

ملك
دى ما باقيتش تطلع صوت... أنت متأكد إن ليك فى العربيات؟

كريم يقترب من أحد الفيوزات و يضغط عليه بالمفك ثم يلتفت إلى ملك.

كريم
إسمعى كلامى بس و دورى ثانى!

مشهد ٤١ ليل\خارجى
الفور سيزنز – بيمن

سيارة كريم مركونة أمام الفور سيزنز. كريم و ملك يصعدا السلم تجاه المحل.

صوت كريم
عربيتى دى عمرى ما حافكر أبيعها... دى شافت معايا بلاوى...

مشهد ٤٢ ليل\داخلى
الفور سيزنز – بيمن

كريم و ملك يجلسان بكافيتريا بيمن.

كريم
يوم ما إتخرجت من الجامعة...
ملك
العربية دى من يوم ما إتخرجت من الجامعة؟

كريم
لأ طبعا دى بقالها سنتين... و يوم إفتتاح الأجانس...
روحت بيها ماتش الأهلى و ريال مدريد...

كريم



مش بأقولك شافت معايا بلاوى؟ دة غير مأساة ١١ سبتمبر...

ملك تنظر إليه متعجبة.

ملك
إيه علاقة ١١ سبتمبر؟

كريم
أصل أنا و خطيبتى سيبنا بعض فى العربية يوميها... كانت مأساة!

تضحك ملك.

ملك
١١ سبتمبر؟

كريم
لأ خطيبتى.

ملك
هو أنت كنت خاطب؟

كريم
من غير دبل... يعنى كدة و كدة.

ملك
و أنت بقة بتخطب كتير كدة و كدة؟

كريم يبتسم فى صمت.

ملك
إمال فين البنت إللى جت معاك المركز أول مرة؟ ما جيبتهاش عيد الميلاد ليه؟

كريم
أنهى دى؟ آه... رورو... راوية! تقدرى تقولى إنى من يوميها ما شوفتهاش.

ملك
على كدة تبقى رورو ما حصلتش ربع كدة.

كريم
و أنتى مافيش أى حاجة كدة؟ مخطوبة...
متكلمين عليكى؟ جايبين فى سيرتك؟

ملك




لأ لا خالص و لا حد فكر يهوب... لا خطاب... و لا
عرسان... و لا متقدمين... و لا ناويين...

كريم
بس بس خلاص حقك عليا! انا آسف إن فتحت السيرة دى؟ أقولك حاجة بقة؟
العرسان دول وجع دماغ و تضييع وقت... خليكى فى الطب أحسن لك.

ملك
طيب تصدق... أنا عمرى ما كان نفسى أبقى
دكتورة... كنت حاموت أخش آداب إنجليزى.

كريم
و إيه إللى منعك... إوعى تقولى المجموع؟

ملك
كلية الطب بالنسبة لنا عاملة زى التطعيم.. كلنا إتحقناها.
بابا دكتور... و ماما دكتورة... و خالتى... و عمامى... الوحيد فى
عيلتنا إللى مش دكتور خالد إبن خالة ماما... صيدلى!

كريم
ياالا مش مكتوباله.

ملك
أول هدية أوعى عليها كانت شنطة دكتور... فى الوقت إللى صاحباتى
كانوا بيحطوا للعروسة روج كنت أنا بأحطلها ميكروكروم... من ساعتها
قررت مش حأتجوز دكتور.

كريم
طيب لو مش دكتور يبقى إيه... مهندس؟

ملك
مهندس... ما يتهيأليش!

كريم
طيب مغنى؟

ملك
لأ مش سكتى برضه.

كريم
إمال إيه سكتك؟ تاجر عربيات... عنده أجنس فى مصر الجديدة؟

ملك تنظر إلى ساعتها مبتسمة فى خجل.



ملك
يا دوب أنا بقة... خلى بالك من عربيتى.

تقف ملك و يقف كريم ليلحق بها.

كريم
معقول برضه أسيبك تروحى لوحدك؟ أنا حأوصلك و بكرة العربية حتكون عندك!

تخرج ملك و تغلق الباب. يشاهدها كريم فى طريقها إلى مدخل عمارتها قبل إنطلاقه بسيارته.

مشهد ٤٣ ليل\داخلى
فيلا مراد الشاذلى

كريم يقف فى ركن من قاعة واسعة و مظلمة بداخل فيلا مراد الشاذلى، يمسك فى يده زجاجة بيرة و يرتشف منها. تقف أمامه فتاة جذابة فى العشرينات من عمرها.

محسن يسير خلف كريم بداخل القاعة المزدحمة ممسكا فى يده كتاب السلوكية. يرتدى السماعات على أذنه و لكنه مازال يعانى من صوت الموسيقى العالى. معظم المدعويين يمسكون كاسات و يتحدثون فى أركان مختلفة.

كريم
عارفة الفرق بينى و بين التجار التانيين إيه؟ كلهم بيبيعوا و يشتروا
علشان يجيبوا فلوس... أنا بأبيع و أشترى علشان بأحب العربيات...
لو شوفتى عربيتى حتفهمى أنا أقصد إيه!

الفتاة
يا بختها!

كريم
حتلاقيها ضيقة شوية، أول ما بأركبها بتفتح على الأخر... صاروخ!

محسن يقترب من الدى جى ممسكا بالكتاب و يبدأ فى الحديث معه بدون أن يخلع السماعات من على أذنيه. الدى جى يقف خلف الدك مرتديا فانلة ريال مدريد (رقم ١٠) و سماعات ضخمة خاصة بأجهزة الموسيقى و يمسك سيجارة فى يده.

محسن
لو سمحت!

الدى جى يرفع طرف السماعة من على أذنه اليسرى.

الدى جى
نعم؟



محسن
وطى المزيكة مش عارف أذاكر!

الدى جى
بتقول إيه؟

محسن
بأقولك وطى المزيكة مش عارف أذاكر!

الدى جى يضحك متجاهلا محسن و يأخذ نفس من سيجارته. محسن يمد يده فجأة ليسحب كابل من طرف أحد الأجهزة.

كريم
تيجى معايا أفرجك على الكنبة الورانية؟

الفتاة
آجى معاك إيه؟

كريم
(بصوت عالى و تنقطع الموسيقى فى بداية الجملة)
أفرجك على الكنبة الورانية؟

صمت تام، و يلتفت الجميع تجاه كريم بعد سماع جملته الأخيرة. كريم يتلفت حوله فى خجل و يرى محسن أمام الدى جى.

كريم
طيب عن أذنك ثانية واحدة.

الدى جى يلتفت إلى محسن فى غضب. كريم يعترض طريقه قبل أن يصل الدى جى إلى محسن.

كريم
ما يقصدش يا فيجو! عندى دى! بس لو تهدى
المزيكة شوية علشان المسائل تبقى أنعم و أسهل كدة...

الدى جى
بس كدة؟ خلاص يا سيدى علشان الكنبة ما تزعلش!

الدى جى يلعب موسيقى أهدى بعض الشىء. محسن يحوم حول الحفل ممسكا بالكتاب و لا يزال يقرأ منه بصوت مسموع. يصطدم بيسرى بكير الذى يسير ممسكا بمشروب و سيجار بنى فى يده الأخرى.



يسرى
محسن! إيه إللى أنت بتعمله ده؟

محسن
بأذاكر، الإمتحان الأسبوع الجاى!

يسرى
ليك حق تذاكر ما هى حفلة ميتة... بتذاكر إيه!

محسن
سلوكية.

يسرى يأخذ نفس من السيجار ثم يعطيه إلى محسن.

يسرى
طب خد نفس من دى و حسن سلوكك.

محسن
أبويا قال السجاير بتمص الوش و بتسحب القرش.

يسرى
دى مش سجاير، دة بقة عامود كوبى... و بعدين أنت
خايف على القرش ليه دة أنت معاك ثلاث عواميد؟

محسن
أنا معايش و لا عامود!

يسرى
إمال الثلاثة مليون إللى ورثتهم دول يبقوا إيه يا خنزقور؟
سبحان الله يدى الحلق للى بلا ودان.

فى ركن آخر من الحفلة، كريم يقف مع شاب آخر فى الثلاثينات من عمره.

عصام
أنت بيعت أسمنت أسيوط على كام؟

كريم
٥٨.

عصام
يخرب بيتك! إيه إللى خلاك تبيع على السعر دة؟ أنت عارف
أسمنت أسيوط جاية كام النهاردة؟ ٩٢ جنيه!



كريم ينظر إلى عصام متعجبا.

كريم
أنت متأكد؟

عصام
إيه إللى متأكد؟ دة شغلى... فيه شركة فرنساوى حتشتريها خلاص.

كريم
و ما حدش شم الخبر دة قبل كدة؟

عصام
مين قال؟ دة السوق كله عارف إن السهم حيضرب فى العالى!

كريم يقلب كلام عصام فى ذهنه.

عصام
الجدع إللى شغال معاه دة يا إما حمار يا إما بيشتغلك... قولتلى إسمه إيه؟

كريم يلتفت تجاه يسرى الذى يقف مع محسن.

يسرى
إشترى منى و شد نفس أنت خايف ليه؟
خايف لا كريم يشوفك؟ دة حيفرح بيك قوى!

محسن ينظر إلى السيجار مترددا ثم يضعها فى فمه و يأخذ نفس و يكح فيضحك يسرى.

يسرى
دلوقتى بقة تقدر تروح تسلك حالك مع أى واحدة من الحريم إللى هنا...
دول ما يصدقوا يلاقوا عامود واحد! مابالك أنت بقى عندك ثلاثة!
شايف السهم إللى هناك دة؟

محسن
مافيش سهم هناك.

يسرى
البت إللى واقفة هناك دى... روح قولها أنا معايا ثلاث عواميد و نفسى أرفع السقف!

محسن يلتفت تجاه الفتاة الجذابة التى تقف مع شاب أكبر منها سنا. محسن يسحب نفسا آخر و يشاهده يسرى مبتسما.

يسرى
إوعى ياالا تكون ما لكش فى النسوان؟



محسن
محسن ليه فى النسوان!

يسرى
إمال مالك!! آه يا خلبوص شكلك كدة شبطان فى واحدة و الحب مفرتك مشاعرك.

محسن
أبويا قال إللى يشبط فى الدح ما يقولش أح!

يغرق يسرى فى ضحكة طويلة.

يسرى
أبوك الله يرحمه كان صايع قديم!

كريم
بس مش أصيع منك يا يسرى!

يلتفت يسرى ليرى كريم خلفه.

يسرى
كيكو أنت مش ملاحظ إنك مصدرلى الوش الخشب و متغير ناحيتى اليومين دول؟

كريم
أنا طول عمرى ثابت ما بأتغيرش، أنت إللى بتنزل و تطلع مع البورصة!

يسرى
قصدك إيه؟

فى ركن آخر محسن يقترب من الفتاة التى تقف بجوار الشاب، ثم نعود إلى كريم، مازال يواجه يسرى فى ركن آخر.

كريم
ليه ما قولتليش إن فيه شركة فرنساوى حتشترى أسمنت أسيوط؟

يسرى
دى أبقاق بتطنطور زى أى حوار. بقالهم سنة كل شوية
يقولوا الشركة حتتباع حتتباع... و فى الآخر مافيش حاجة بتحصل!

كريم
يسرى أنت حتسلمنى البورتفوليو بتاعى بكرة الصبح...
و التوكيل إللى معاك دة إعتبره لاغى!



يسرى
أنت بتهزر و لا بتتكلم بجد؟

كريم
أنا كنت بأفوتلك فى اللعب لما كنت بتملا الكوتشينة صور زيادة
و اقول و ماله؟ أهه لعب على الترابيزة، بس لما تبقى وساخة
و لعب تحت الترابيزة يبقى مش عايز أعرفك ثانى!

يفاجأ يسرى و يتغير التعبير على وجهه إلى نظرة ثاقبة.

يسرى
ماشى يا كيكو... إعتبره لاغى... إحنا إللى بيننا عمره ما كان بورتفوليو!

فى ركن آخر، محسن يوجه كلامه للفتاة التى تقف مبتسمة فى حيرة.

محسن
أنا معايا ثلاث عواميد و نفسى أرفع السقف!

الفتاة تنظر تجاه الشاب فى حيرة. الشاب يمسك بمحسن من قميصه و يدفعه تجاه الحائط. يندفع كريم مسرعا تجاههم محاولا أن يحمي محسن بظهره. محسن يضع يده على رأسه و ينحنى فى خوف. يتجمع المدعوون حوله و ينظرون إليه فى تعجب.

كريم
لم إيدك أنت و هو ما حدش يلمسه!

الشاب الآخر
دة باينه مجنون!

كريم
دة أعقل منك و من إللى جابوك!

خطيب الفتاة يقترب من كريم فى غضب و يربت بيده على خده.

خطيب الفتاة
أتكلم على قدك و لم لسانك!

كريم
و لو فردته حيحصل إيه!!

كريم يدفع يد الشاب بعيدا عن وجهه و فجأة ينقض كل منهم على الآخر و يتبادلان اللكمات و ينقض عليه الشاب الآخر. محسن يراقب الموقف ثم ينتفض تلقائيا و يدفع الشباب الذى يتشاجر عن كريم و يجد نفسه فى وسط الإشتباك.



مراد الشاذلى و رمزى يسرعان بداخل التجمع و يحاولان فصل الشابان عن كريم.

مشهد ٤٤ ليل\خارجى

خارج فيلا مراد الشاذلى

محسن يسرع تجاه سيارة كريم المركونة خارج الفيلا. كريم يسرع بجواره و يوقفه!

كريم

ورينى وشك! أتعورت؟

يتردد محسن و لكنه يترك كريم ليلمسه.

محسن

ما أعرفش... فيه دم أحمر؟

كريم

هو فيه دم مش أحمر؟ ما تخافش مافيش دم خالص.
بس إيه إللى خلاك تخش فى الخناقة؟

محسن

أبويا قالى "اللى ينغزلك بعينه أخرمهاله!"

كريم يدقق النظر فى وجه محسن و يطمئن عندما يراه خالى من الإصابات. وجه كريم عليه بعض آثار الخناقة.

كريم

و قالك إيه تانى؟

محسن

حلب البقر أسهل من جرح النسوان!

كريم يهز رأسه ثم يفتح باب السيارة.

كريم

طيب أركب يا فالح! دة إحنا كنا حنتحلب من جوز ثيران جوة!

يدخل محسن السيارة و يرزع كريم الباب مغلقا.

مشهد ٤٥ ليل\داخلى

شقة ملك – غرفة نومها



ملك تجلس على فراشها مواجهة لشاشة تليفزيون يعرض شريط القيديو لبعض السيشنز مع محسن. محسن يحل بعض القطع المتقاطعة ثم ينتهى و يلتفت لملك.

صوت ملك
(من خلال الشريط)
٣ دقايق و ٤٢ ثانية.

ملك تمسك بمسجل صغير و تضغط على زر التشغيل.

ملك
سيشن ٢٢٤... الخميس ٢٤ نوقمبر... محسن حقق أحسن زمن
من ١٢ مارس ٢٠٠٥. ثلاث دقايق و ثانية فى بازل ٢٢٠ قطعة.

تجرى ملك الشريط مرة أخرى و تتوقف عند لقطات لمحسن و بجواره كريم و بينهم كتاب السلوكية و كريم يساعده على المذاكرة.

ملك
السبت ٢٦... أول مرة محسن يبتدى مذاكرة ثانى
بعد موت والدة. جزء كبير من دة يرجع ل...

ملك تضغط على زر التثبيت على الريموت كنترول. تنظر إلى الشاشة حيث الكاميرا موجهة أكثر على كريم. كريم يشاهد محسن مبتسما أثناء قراءة محسن للكتاب و الصورة مثبتة على هذا الوضع.

ملك
يرجع لكريم... محسن إبتدى يتغير بشكل
ملحوظ... إبتدى يشوف حاجات ما كانش
قادر يشوفها من الأول... و يحس بحاجات
عمره ما حس بيها...

يفتح الباب و تدخل والدة ملك.

والدة ملك
إزيك يا عروسة... تخيلى بقة مين جاى بكرة علشان ي...

ملك
(مقاطعة بثبات و هدوء)
لأ يا ماما أنا مش حاقابل عرسان!

والدة ملك
نعم؟ طيب مش تعرفى الأول.

ملك



مش مهم أعرف يا ماما... أنا مش حأشوفه... قولتلك لأ يعنى لأ!

تتعجب والدة ملك. ملك تلتفت إلى الشاشة مرة أخرى.

مشهد ٤٦ نهار\داخلى

أمام عمارة ملك

كريم و محسن يقفا خارج السيارة منتظرين أمام مدخل عمارة ملك. آثار الجروح و الورق يظهرون حول عينيى كريم. يرتدى نظارة شمس ثم يلتفت إلى محسن الذى يرتدى نظارة مماثلة.

كريم

إوعى تنسى... لو سألتك إحنا ما إتخانقناش.

تخرج ملك و تتوقف أمامهم متأملة نظاراتهم.

ملك

النظارات دى حلوة عليكم قوى... جبيتوها منين؟

محسن

إحنا ما إتخانقناش!

مشهد ٤٧ نهار\خارجى

مركب كريم

محسن يجلس بداخل مركب كريم الخشبية الصغيرة و يمسك الكتاب فى يده.

كريم يجلس فى مؤخرة المركب و تجلس بجواره ملك. المركب متوقفة على مياه النيل. ملك تشاهد محسن متعجبة.

ملك

عندى ثلاث عواميد و إيه؟

محسن

و نفسى أرفع السقف.

ملك

مش فاهمة حاجة... محسن جاب الكلام دة منين؟

كريم

أنا عارف؟

كريم يفتح كولمان صغير و يخرج منه علبة كوكا كولا. ملك تفتح حقيبتها و تخرج عدة أوراق و تعطيها إلى كريم.



ملك
قبل ما أنسى... دى الشهادات إللى طلبتها منى علشان التأشيرة.

كريم يأخذ منها الشهادات و يجد بينهم نوتة صغيرة بداخلها مواعيد و روتين محسن اليومى.

ملك
النوتة دى لازم تمشى عليها بالحرف و أنتوا مسافرين.
محسن واخد على روتين معين ما ينفعش يغيره.

كريم
(يقرأ من النوتة)
يوم الإثنين... الفطار بيض بالمورتة...
حأجيبله بيض منين فى فرنسا؟

ملك
أتصرف! و خلى بالك هو متعود
يستحمى الصبح... إوعى تفكر تحميه بالليل!

كريم
أنتى متخيلة إن أنا ممكن أحميه؟

ملك
محسن لسة ما إتعلمش يحمى نفسه!

لحظة صمت. كريم يبدو غير مرحبا بالفكرة.

كريم
طيب فيه حاجة أكثر من الحموم؟

ملك
أنت إللى طلبت تسافر معاه... لو مش حتمشى على
التعليمات دى بالحرف أنا حأرفض سفركم مع بعض.

كريم يقلب صفحة أخرى بالنوتة ثم يلتفت إلى ملك.

كريم
و مين الجدع دة؟

ملك
دة الدكتور إللى حتروحله. أنا كتبالك الميعاد... الأربع الساعة ثلاثة... أوعوا تتأخروا.



كريم يغلق النوتة و يبدأ فى قيادة المركب مرة أخرى. يلتفت تجاه محسن و يلاحظ كريم أنه لم يفتح الكتاب بعد.

كريم
أنت حتفضل متنح فى الكتاب كدة؟ مش تفتحه و تقعد تذاكر!

محسن
كان فيه نقطة مية عليه من شوية.

كريم
يعنى هى حتفضل مستنياك؟ زمانها ربنا وفقها إتبخرت و طارت!

محسن
لما تعوز تحافظ على نقطة مية تعمل إيه؟

كريم
إيه!

محسن
زود عليها نقطة ثانية!

كريم
عسل يا محسن! أهه لو كنت ركزت نص التركيز دة فى الورق
إللى فى إيدك كان زمانك طلعت الأول على الجمهورية!

محسن
بكرة حنخلص الورق.

كريم
أيوة كدة بكرة نخلص الورق علشان السبت عندنا إمتحان... بكرة إيه؟

محسن
حنخلص الورق!

كريم
طيب أقعد أقرا بقة.

كريم يقود المركب تجاه المرسى التابع لنادى اليخت. محسن يمسك بكتاب السلوكية و يقرأ منه.

محسن
و الدافع الإيجابى هو سبب فى تصرف يؤدى إلى إشباع
ينجم عنه نوع من السعادة مثل توقع وجبة شهية.



هناك عدة مراكب و يخوت مركونة على المرسى. أحد العاملين يلقى بحبل لكريم فيمسك به و يبدأ فى ربط المركب.

محسن
(يستمر فى القراءة)
توقع قريب عزيز أو رؤية صديق حميم.

كريم يلتفت فجأة ليرى يسرى بكير و بجواره عزت الحارس و ربيع واقفين على المرسى.

محسن
(يقرأ)
توقع المرح و التسلية مثل الذهاب إلى رحلة.

مشهد ٤٨ نهار\خارجى
نادى اليخت

كريم يفرد ذراعيه مرحبا بعزت الحارس.

عزت الحارس
أهلا... شرفت يا كيكو!

ملك
مين دول؟

كريم
حافهمك بعدين!

كريم يصعد خارج المركب و يقترب من عزت الحارس و يسرى و ربيع و يحتضن عزت الحارس الذى يبعده عنه فى غضب.

كريم
و الله العظيم و الله العظيم...

عزت
(مقاطعا)
أيوة أبلفنى! قرطسنى!

كريم
(ضاحكا و يمد يده تجاه عزت)
طيب و العشرة الطاهرين إللى بصمنا عليهم دول أنا كنت جايلك بكرة؟

عزت
(يبعد عن يد كريم)



دة على أساس إنك من ساعتها ما غسلتش إيديك!

كريم
طيب تصدق و تآمن بالله... قول لا اله إلا الله!

عزت
لا الله إلا الله.

كريم
المية مقطوعة عندنا... أنا كنت جايلك بكرة بالورق.

عزت
أنت يابنى فاكرنى عبيط؟ أهبل؟ العيال بتلف حواليا؟

يسرى
مركب مرجيحة؟

كريم
مرجيحة؟ طيب أنا حاجيبلكم بقة البركة إللى ما بيعرفش يكذب!

كريم يلتفت إلى محسن الذى يقف بجوار ملك.

كريم
محسن! تعالى يا محسن!

ملك
(تمسك ذراع محسن)
ييجى فين؟

كريم
ما تخافيش يا ملك. تعالى يا محسن!

ملك تتركه و يتجه محسن إليهم.

عزت
(هامسا تجاه يسرى)
مين دة؟

يسرى
(هامسا)
دة أخوه المتخلف إللى حكيتلك عنه!

كريم



تسأله بنفسك و لا أسألهولك أنا؟ محسن... إحنا أتفقنا حنعمل إيه بكرة؟

محسن
حنخلص.

يسرى
حتخلص إيه؟

محسن
حنخلص الورق!

عزت
(ساخرا)
ما شاء الله. يعنى أطلع الحج و أنا مطمن؟

كريم
مبرور بإذن الله! مش مصدقنى اسأل العصفورة إللى جنبك.

يسرى و عزت يتبادلا نظرة ثم يلتفت عزت إلى كريم.

عزت
بص يا شاطر.. عندك السبت... آخرك الحد...

يسرى
وزي ما بتقول النشرة.. الإثنين.. يبقى الجو ربيع!

يسرى يربت على كتف ربيع الذى يقف بجواره ثم ينصرف و يتبعه كل من يسرى و ربيع. كريم و محسن يعودا تجاه ملك.

ملك
مين دول يا كريم؟

كريم
دة زبون معرفة من وزارة التعليم العالى... كنت بأوصيه
على محسن علشان نخلص.

محسن
آه علشان نخلص الورق!

ملك
ورق؟

مشهد ٤٩ نهار\داخلى



المركز – غرفة محسن

محسن يجلس مواجها للشباك متأملا المنظر و يقف أمامه كريم ممسكا بالكتاب و يقرأ منه ببطء و هدوء.

كريم
يستخدم ماسلو الملك الأسطورى ميداس لشرح نظريته.
كلما لمس الملك ميداس شيئا حوله إلى دهب...

محسن
(مقاطعا)
الملك مين؟

كريم يتوقف عن القرائة و يلتفت إلى محسن.

كريم
ميداس... إسم أمه كدة! الجدع ميداس ده كل ما يلمس حاجة تبقى دهب. خلينا فى إللى إحنا فيه!

محسن
إزاى؟

كريم
ما أعرفش إزاى، دى أسطورة مش حقيقة، و بعدين مش مهم.

كريم يلتفت للكتاب مرة أخرى.

كريم
و مع ذلك لم يعش الملك ميداس سعيدا...

محسن
(مقاطعا)
كان بياكل إزاى؟

يتوقف كريم مرة أخرى فى عصبية.

كريم
نعم؟

محسن
إما يعوز يأكل بيأكل إزاى؟

كريم



كان بيجيب delivery

محسن
منين؟

كريم
كنتاكى... و بعدين فى ليلتك السودة دى! أنت عايز تنجح و لا لأ؟ إنسى الكلام الفارغ دة و ركز فى الحاجات إللى ممكن تجيلك فى الإمتحان!

محسن
مش قادر أركز من غير أفهم.

كريم
(يزداد عصبية)
مش مهم تفهم كان بياكل إزاى! مش مهم تفهم مين ميداس دة أصلا!

محسن يلتفت تجاه الشباك فى غضب. كريم يبدأ فى القراءة مرة أخرى.

كريم
و مع ذلك لم يكن سعيدا فى حياته... مما يثبت أن تحقيق الذات.....

محسن
(مقاطعا)
مش عايز أذاكر!

كريم
يعنى إيه مش عايز تذاكر؟ أنت مش إمتحانك بكرة؟ حتبلط كدة طول عمرك؟ تعالى أقعد!

محسن
مش عايز أقعد.

محسن يعطى ظهره لكريم و يضع سماعات جهاز الإسطوانات الصغير على أذنيه. كريم يسرع تجاهه و يضع الكتاب على المائدة بجوار جهاز الإسطوانات و يرفع السماعات من على أذن كريم. محسن يضع يديه على أذنيه محاولا إبعاد كريم عنه.

كريم
بأقولك حتذاكر يعنى حتذاكر! أنا ما عنديش إستعداد تسقط ثانى.

يقف محسن مبتعدا عن الشباك و يتجه إلى ركن آخر من الغرفة و يلحق به كريم و يزداد غضبا.

كريم
تعالى هنا رايح فين؟



كريم يمد يده ليمسك بذراع محسن الذى ينزعج من قبضته و يحاول أن يفلت منه و يدفعه كريم تجاه الفراش. يحاول محسن الوقوف مرة أخرى و يحاول أن يتعدى كريم.

كريم
(بعنف)
رايح فين أقعد أقرأ!

محسن يتعثر فى طريقه فيقع على الأرض و يتسبب فى وقوع مرآه صغيرة كانت بجوار الفراش و تتهشم المرآه و يقع محسن بيديه عليها فتتسبب فى إصابته فى يده. يصرخ محسن عندما يرى الدماء تنزل من يده على زجاج المرآه المتناثر.

يقف كريم فى قلق عند رؤية منظر الدماء و يقترب منه محاولا مساعدته و لكن محسن يصرخ مرة أخرى و يفر مبتعدا عن كريم الذى يقف وسط الغرفة و يرفع يده مستسلما.

كريم
ما تخافش مش حاقربلك.

محسن يقف فى الركن و يبدو عليه الخوف و القلق.

كريم
خلينى أبص على إيدك... مش حاعملك حاجة.

يتردد محسن. كريم يقترب منه بحذر و فى هدوء. محسن يأخذ خطوة إلى الوراء و لكنه يقف متأهبا منتظرا رد فعل كريم. كريم يفرد كم قميصه و يخبيء يده بداخل الكم ثم يمدها إلى محسن.

كريم
إيه دة يا محسن! إيدى راحت فين؟

محسن ينظر تجاه يد كريم فى قلق و يقترب منه و يمد يده بداخل كم كريم. كريم يخرج يده و يمسك بيد محسن برفق.

كريم
(هامسا)
ما تخافش!

كريم يفرد يد محسن ليرى مدى الإصابة.

كريم
أنا آسف... حقك عليا! لازم أغسلك إيدك علشان الدم يروح.

رد فعل على وجه محسن، يتفادى النظر تجاه كريم.

مشهد ٥٠ ليل\خارجى



كوريدور المركز

كريم يجلس على كرسى فى الممر الطويل و ينظر تجاه الأرض فى يأس و قلق. يفتح الباب و تخرج ملك من الغرفة و فى يدها بعض الملفات. يقف كريم و ينظر إليها فى تأهب.

كريم
عامل إيه دلوقتى؟

ملك
الحمد لله... الجرح بسيط و مش حيحتاج غرز.

كريم
مش عارف إيه إللى خلانى أتصرف معاه بالشكل دة؟ أنا بس عايزه ينجح.

ملك
إن شاء الله حينجح! روح أنت و أنا حأفضل معاه لحد ما ينام.

كريم يبادلها إبتسامة حزينة و يستعد للإنصراف.

مشهد ٥١ نهار\خارجى
أمام مقر الإمتحان

عدة تلاميذ يدخلون مبنى الجامعة. يتوقف محسن فى تأهب حاملا حقيبة خلف ظهره و يحدق فى المبنى فى قلق. كريم يقترب منه و يقف بجواره.

كريم
جاهز؟

محسن
جاهز.

محسن يكاد يأخذ خطوة تجاه المبنى و لكن كريم يوقفه.

كريم
محسن!

يلتفت إليه محسن مرة أخرى. كريم يعطيه كتاب صغير مشابه بكتب الأطفال و مكتوب عليه "أسطورة الملك ميداس". يتفقد محسن الكتاب ثم يلتتف إلى كريم بإبتسامة خفيفة.

كريم
دة كتاب أسمه أسطورة الملك ميداس، فيه كل حاجة عن الملك ميداس،
بياكل إزاى و يشرب إزاى... و يحلب البقر إزاى؟



محسن
أنت قريته؟

كريم
أيوة.

محسن
بيموت في الأخر؟

كريم
لأ، كان حيموت بس ربنا ستر.

محسن
كان حيموت من إيه؟

كريم
من الجوع... علشان مش قادر ياكل، و من
الوحدة.. علشان ماحدش راضي يقرب منه.

كريم يأخذ الكتاب.

كريم
أنا جيبته علشان أقراهولك في الطيارة... حأعدي عليك
بعد الإمتحان... بس إتجدعن كدة و ما تكسفناش.

كريم يمد يده ليصافح يد محسن المربوطة بالشاش. محسن يصافحه ثم يتجه إلى مبنى الإمتحان.
كريم يوقفه مرة أخرى.

كريم
محسن!

يتوقف محسن عند الباب و يلتفت إلى كريم مرة أخرى.

كريم
حافظ و لا فاهم؟

محسن
الإثنين!

كريم
يبقى حتنجح!

يبتسم محسن إبتسامة دافئة ثم يستدير ليدخل ثم ترتفع الكاميرا لتكشف واجهة الجامعة و عليها علم مصر المعلق. تدخل موسيقى ذات روح عالية.

مشهد ٥٢ نهار\داخلى

قاعة الإمتحان

محسن يجلس وسط عدد من التلاميذ و جميعهم أكبر منه سنا. يكتب محسن فى غاية السرعة و ينتهى من ورقة فيضعها على رزمة من الورق الممتلىء بخطه.

مراقب الإمتحان يقترب منه و يتفقد الرزمة فى تعجب. يخلع نظارته و ينظر إلى محسن متشككا.

مشهد ٥٣ نهار\خارجى

أمام المطار

صلاح يساعد محسن على حمل إحدى الحقائب فوق ظهره و يقف بجواره كريم حاملا حقيبته.
ملك تقف أمامهم و تقترب من محسن.

ملك
مش ناسى حاجة؟

محسن
لأ!

ملك
خلى بالك من نفسك.

ملك تقترب من محسن.

ملك
(هامسة لمحسن)
و خلى بالك من أخوك!

ملك تقبل محسن مودعة ثم تلتفت إلى كريم الذى يأخذ خطوة تجاهها و يأخذ يدها مودعا.

كريم
حتوحشينى يا دكتورة... و حتوحشى محسن قوى...

تبتسم ملك فى خجل.

كريم
قوى!



رد فعل على وجه صلاح. ملك تبتعد محاولة تغيير نبرتها.

ملك
طيب خد بالك من محسن قوى!

كريم و محسن يتجها إلى صالة المطار.

ملك
معاك المورتة؟

كريم
و الليفة... باينا حنتمسك آداب.

ملك
إبقى كلمنى لما توصل!

كريم يشير إليها ثم يستمر مع شقيقه فى طريقهم بداخل الصالة.

مشهد ٥٤ نهار\خارجى
مقلع الطائرات

طائرة مصر للطيران تحلق ناطحة إلى السماء. و نرى عدة لقطات للطائرة أثناء إنطلاقها.

مشهد ٥٥ نهار\خارجى
شوارع باريس – تاكسى

سيارة تاكسى تسير بشوارع باريس الواسعة. كريم يجلس فى الخلف بجوار محسن. صوت جهاز الجى بى س يتحدث بالفرنسية.

صوت الكمبيوتر
Avenue Charles De Gaulle, Prochaine Droite!

محسن
الساعة واحدة... لازم أستحمى.

كريم يفتح النوتة الخاصة بروتين محسن.

كريم
تستحمى إيه دلوقتى إحنا فى التاكسى... و بعدين الساعة لسة ١٢.

محسن
لأ الساعة ١.



كريم
دة فى مصر... إنما هنا فى فرنسا فيه فرق
توقيت ساعة... يعنى دلوقتى الساعة ١٢... الساعة كام؟

محسن
الساعة ١!

مشهد ٥٦ فوتومونتاج نهار\داخلى
شقة باريس

-كريم يفتح باب الشقة و يدخل و يقف خلفه محسن. الشقة صغيرة و ضيقة و غير نظيفة. التراب يسود المكان فى جميع أركان الشقة.

كريم و محسن يتبادلا نظرة.

-كريم و محسن يرتبان الشقة سويا.

-أثناء التنظيف، كريم يجد آلة أكورديون فرنساوى صغير الحجم و يزيل من عليه التراب و يبدأ العزف بغير إحتراف. محسن يطبل معه على كرسى أو طبلة صغيرة.

- محسن يجد بعض الصور التى تحتوى على والد كريم مع كريم و والدته.

-كريم يحضر الطعام لمحسن و يبدو كالتائه و يشاهده محسن ساخرا منه.

-محسن و كريم يلعبان الكوتشينة و يخسر كريم.

مشهد ٥٧ نهار\داخلى
مكتب المحامى

محسن و كريم يجلسا خلف مكتب محامى عربى فى الأربعينات من عمره، يتحدث بلهجة مغربية، و يرتدى بدلة أنيقة. ساعة ديكور عريضة تجلس على المكتب و يتأملها محسن بإهتمام. كريم يوقع على عقد مكتوب باللغة الفرنسية ثم يضع العقد أمام محسن.

كريم
أمضى هنا يا محسن.

محسن ينظر إلى الورقة مترددا.

كريم
مش عارف تكتب إسمك و لا إيه؟

محسن يضع إسمه على الورقة.



كريم
إنما مش قليل ٩٥ ألف يورو؟

المحامى
دة أنا جيبت السعر دة بالعافية... لولا أن نعمان موصينى عليك...
دة طبعا غير الخمس آلاف يورو كوميسيون بتاعى!

كريم
خمس آلاف!!

المحامى يلتفت تجاه محسن منتظرا.

المحامى
إيه رأيك يا أخ محسن؟

محسن يراقب حركة الساعة الصغيرة الراكدة على المكتب. يتحرك العقرب يمينا و يسارا و يميل محسن وجهه مع العقرب.

محسن
الساعة ثلاثة بتوقيت فرنسا... ميعاد الدكتور.

مشهد ٥٨ نهار\داخلى
عيادة الدكتور

يدخل كريم و خلفه محسن. يقف مرحبا بهم دكتور فرنسى، فى نهاية الأربعينات من عمره، يقف خلف مكتبه مرتديا معطف أبيض اللون على ملابسه العادية و تجلس أمامه فتاة معطية ظهرها لهم.

كريم
(بالفرنسية)
صباح الخير... آسفين على التأخير.
Bonjour… excusez nous pour ce retard

صوت ملك
هى دى أول مرة؟

تستدير الفتاة بمقعدها، و يفاجأ كريم بملك جالسة أمامه. محسن يسرع تجاهها و يحتضنها. كريم يقترب منها مبتسما.

كريم
ملك... إيه المفاجأة دى؟


ملك



مفاجأة حلوة و لا وحشة؟

كريم
هو فيه أوحش من كدة... إيه إللى خلاكى تغيرى رأيك و تيجى؟

ملك
علشان محسن طبعا.

كريم
آه... أنا إفتكرت إن ممكن يكون فيه سبب ثانى؟

ملك
يعنى... شوية شوبينج.

لحظة صمت و إبتسامة متبادلة.

مشهد ٥٩ نهار\داخلى
مكتب الدكتور

ملك تجلس بجوار محسن أمام مكتب الدكتور و تنظر إلى ساعتها. نرى عدة لقطات سريعة لمحسن يرتب بعض القطع البلاستيك و يكون شكل صورة. ينتهى محسن من ترتيب القطع ثم يلتفت إلى الدكتور الذى يبدى إعجابه بقدرة محسن على تجميع القطع.

الدكتور يسأل أحد الأسئلة بالفرنسية و ملك تترجم السؤال لمحسن.

ملك
١... ٣...٥...٧...١١... ما هو الرقم التالى؟

محسن
!١٣

كريم ينظر تجاه الدكتور فى تأهب.

الدكتور
Le serpent dans le desert est comme le dauphin
dans… a) L'eau b) La terre c) Le ciel

ملك
الثعبان فى الصحرا زى الدرفيل فى...
أ) المية
ب) الأرض
ت) السما



محسن يفكر عدة لحظات.

محسن
السما!

الدكتور يكتب ملاحظاته. كريم ينظر تجاه محسن يائسا.

كريم
الدرفيل برضه فى السما؟ أنت بتستعبط!

الدكتور يلتفت تجاه ملك متحدثا بالفرنسية.

الدكتور
(بالفرنسية)
مبدئيا أنا شايف أن تشخيصك للحالة ممتاز يا دكتورة.
A priori, je trouve votre diagnostique est excellent docteur.

كريم و ملك يقتربا من المكتب و يجلسون أمام الدكتور فى تأهب.

كريم
(بالفرنسية)
فيه أمل إنه يتحسن يا دكتور؟
Y'a t'il un espoire qui'l sameliore docteur?

الدكتور
(بالفرنسية)
التوحد دة مش مرض علشان يتعالج منه، دى حالة إتولد بيها
و حتفضل معاه طول عمره. كل إللى تقدر تعمله إنك توفرله
رعاية خاصة و تحسسه إنه إنسان طبيعى زيى و زيك.

كريم
إزاى؟

الدكتور
(بالفرنسية)
إنك تقربله، تبقى صاحبه، مش مجرد أخوه.

كريم و ملك يتبادلوا نظرة.

مشهد ٦٠ ليل\خارجى

سوق تجارى



كريم يسير بجوار محسن على رصيف مزدحم بعدد من المحلات التى تبيع الهدايا و المصنوعات اليدوية. كريم يمسك تليفونه المحمول و يتحدث و لكننا لا نسمع حوار بسبب الموسيقى التى تلعب فى الخلفية. محسن يتأمل ملك و يمسك بأيس كريم فى يده.

ملك تتقدمهم عدة خطوات و تتوقف أمام إحدى المحلات و تتأمل فستان أحمر معلق على الواجهة و يبدو مثيرا و جذابا و يشاهدها محسن بإهتمام أثناء تأملها للفستان. تترك ملك الفستان و تستمر فى طريقها و خلفها كل من محسن و كريم. تستمر الموسيقى مع بداية المشهد التالى.

مشهد ٦١ نهار\داخلى

شقة باريس – الحمام

محسن يجلس عاريا بداخل البانيو و يمسك التليفون النوكيا و يقرأ بعض محتوياته. كريم يمسك الدليل فى يده متعجبا.

محسن
مفتاح دوّار رقيق ومصقول للدخول إلى المميّزات بطريقة فريدة جوانب تفتح بانزلاق لتكشف جمال المرأة.

كريم
(يصحح من الدليل)
المرآه مش المرأة...

محسن
سطح بيني مع ميزة تشغيل الصوت لمزيد من اللمسات الشخصية كاميرا VGA مدمجة مخفية بشكل جذاب للمسة من الغموض

كريم يمسك الليفة و يستمر فى دعك ظهر محسن المغطى بالصابون.

محسن
ما تقرصش على الليفة.

كريم
أنا عايز أفهم؟ مين إللى كان بيحميك فى مصر؟ ملك؟

محسن
لأ أبويا.

كريم
و ما إستحمتش من ساعة ما مات؟

محسن
لأ عم صلاح كان بليفنى بعديه.



محسن يستمر فى القراءة.

محسن
اكتشف ميلك إلى الإبداع و أرسل ابتكاراتك عبرVMS

محسن يلتفت لكريم.

محسن
يعنى إيه VMS

كريم
يا سلام؟ يعنى سيبت كل إللى فات دة و شبطت فى دى؟ ما تشهل بقة يا محسن.

كريم يمل و يقف ثم يخرج الحمام تاركا محسن فى البانيو و يدعك عينيه.

محسن
رايح فين؟

كريم
مش حأحميك... حتتعلم تحمى نفسك من النهاردة... أمسك الليفة.

يقف كريم مشاهدا. محسن يمسك الليفة مترددا.

كريم
أيوة كدة! مشيها من فوق لتحت... حك كويس!

محسن
ممكن تفتح المية؟ الصابون حرقنى.

مشهد ٦٢ نهار\خارجى
مطعم بمنطقة نوتردام

كريم و ملك و محسن يجلسون على مائدة على الرصيف بإحدى المطاعم بمنطقة نوتردام المزدحمة بالسواح. كريم يمسك فى يده لفة المورتة و يحاول أن يقنع النادل الذى يقف أمامهم بشىء ما. النادل يرفض قائلا بالفرنسية أنه لا يستطيع أن يقبل طعام من خارج المطعم.

كريم يمسك النوتة و يقلبها ثم يلتفت إلى محسن.

كريم
طيب إيه رأيك فى مكرونة بالبشاميل بالقرفة و النعناع؟

محسن
مكرونة بالبشاميل الخميس. النهاردة الثلاث... بيض بالمورتة.

كريم
(ينظر فى ساعته)
الثلاث دة بتوقيت مصر... لكن النهاردة الخميس بتوقيت فرنسا... أهه.

كريم يظهر ساعته لمحسن.

ملك
ما تلخبطوش! حرام عليك حتضيع مجهود ثلاث سنين.

ملك تلتفت إلى النادل و تطلب شيء فينصرف. كريم ينحنى تجاه محسن.

كريم
ممكن أسألك سؤال؟ أنت ليه بتخاف تغير أى حاجة فى حياتك؟

محسن
محسن مش بيخاف!

كريم
لأ بيخاف... محسن بيخاف يجرب كل حاجة جديدة... أكلك هو هو،
لبسك ما بتغيروش... بتخاف من الطيارات... بتخاف من الأسنسير
بتخاف تطلع الأماكن العالية.

محسن
أبويا بيقول... إللى يطلع للبلح يا يجيبه و ينزل يا يقع و يموت.

كريم
ما هو أنت لو فضلت خايف لا حتطول البلح و حتقع تموت.

ملك
طيب إيه رأيكم نلعب لعبة؟

محسن
إيه؟

ملك
كل واحد فيكم حيطلب طلب من الثانى. و الطلب دة لازم يتنفذ... موافقين؟

كريم
موافق بس تلعبى معانا!

ملك
ألعب ما ألعبش ليه؟ هو أنا صغيرة؟



كريم
و حيتنفذ... هاه يا محسن.

يلتفتا إلى محسن الذى يفكر لحظات قبل الإجابة.

محسن
عايزكم تعيشوا معايا فى أرض السيوف.

تختفى الإبتسامة من على وجه كريم. يلتفت لملك.

كريم
طيب و أنتى يا دكتورة؟

ملك
أنا طلباتى بسيطة... كريم... ما تشتغلش محسن... محسن أسمع كلام كريم.

لحظة صمت. ملك و كريم يتبادلا نظرة.

ملك
دورك!

كريم
(يتلفت إلى ملك بإبتسامة ماكرة)
أنا طلبى صعب... بس لازم يتنفذ... هاه يا سى محسن... وعد؟

محسن
وعد!

كريم
(ملتفتا لملك)
إما طلبى منك يا دكتورة... حنأجله شوية.

ملك
وعد؟

كريم
وعد!

مشهد ٦٣ نهار\خارجى

أوتوبيس مكشوف



الأوتوبيس المكشوف يسير بأحد الشوارع العمومية و يجلس بجوار كريم مرتديا السماعات و يمسك قلم و نوتة فى يده و يحدق خارج النافذة. كريم يجلس على يمينه و ملك تجلس أمامهم بداخل عربة المترو.

ملك
أنت ليه مستعجل قوى كدة؟ المسألة دى لازم تيجى بالتدريج.

كريم
و لا تدريج و لا حاجة هى لازم تيجى خبط لزق كدة.

محسن
أبويا كان بيقول "طول عمرك عامل زى التوربينى... متلهوج و متسربع. مش مهم إيه إللى يفوتك... المهم توصل و خلاص".

ملك
أبوك كان بيقول كدة؟ ربنا يستر!

كريم يمسك بالنوتة التى يرسم عليها محسن و يرى عدة دوائر على الصحفة و بداخلهم أسامى صلاح و ملك و كريم.

كريم
إيه دة؟

محسن
دى الدايرة بتاعتى.

كريم
أنا إسمى جواها؟

كريم يرفع النوتة أمام ملك فى تأهب.

كريم
شايفة؟ أنا إسمى جوة الدايرة بتاعته... يعنى بيثق فيا.

ملك
و أنت ممكن تخسر الثقة دى فى ثانية واحدة لو برضه عايز تعمل إللى فى دماغك.

كريم
ما تخافيش مش حتندمى!

كريم يعيد النوتة لمحسن و يلاحظ أن محسن يحدق خارج النافذة.

مشهد ٦٤ نهار\خارجى

ساحة برج إيفل

ملك تنظر أمامها فى غضب.

ملك
لأ أنا مش موافقة.

كريم
هو أنتى جربتى؟

محسن
و لا أنا موافق... محسن مش ممكن يوافق على حاجة زى كدة!

من وجهة نظر محسن، نرى البرج و ترتفع الكاميرا إلى أعلى حتى تصل إلى أعلى نقطة فيه و يبدو من هذه الزاوية إنه يكاد يلمس السحاب.

يستدير محسن فجأة متجها إلى السيارة و لكن كريم يوقفه و يمسك به محاولا إقناعه بالعودة.

كريم
إستنى رايح فين؟

كريم يسرع خلف محسن و خلفهم ملك و يصطدم كريم بأحد الأشخاص.

محسن
راجع مصر.

كريم
أنت وعدتنى!

كريم يسرع خلفه و يمسك به ليعود تجاه ملك.

ملك
(إلى كريم)
شفت بقة! قولتلك فكرة وحشة ما صدقتنيش!

ملك تخلع الإيشارب الذى ترتديه على رقبتها و تقترب من محسن.

ملك
سيب بقة الدكاترة يشوفوا شغلهم.

مشهد ٦٥ نهار\داخلى

المصعد



محسن يقف معصبا العينين بداخل المصعد و يرتعش خوفا. كريم و ملك يقفا بجواره مبتسمين. الأشخاص بداخل المصعد يقفون حولهم و ينظرون إلى محسن فى تعجب.

محسن
إحنا فى الدور الكام؟

كريم
إحنا فوق السحاب يبجى كدة ب ١٢ دور!

يكاد يقع محسن مغشيا عليه و لكن ملك تمسك به ضاحكة.

ملك
ما تخافش دة بيهزر معاك!

الآخرون يضحكون. عامل المصعد ينادى عليهم عندما يصل المصعد إلى الطابق العلوى. يفتح الباب و يبدأ الجميع فى الخروج و يصطفون حول المصعد منتظرين خروج محسن.

كريم يحاول أن يدفع محسن خارج المصعد و لكنه يرفض مترددا. الأطفال و الأخرون يضحكون و يشاهدون بإستمتاع. ملك تتقدم خطوة إلى الأمام.

ملك
ما تخافش... إمشى معايا!

محسن يسير بخطى بطيئة و يصل إلى حافة المصعد.

مشهد ٦٦ نهار\خارجى
البرج – الطابق العلوى

محسن يسير بخطوات مهزوزة خارج المصعد. كريم يقترب منه و يوجه كلامه إلى ملك.

كريم
سيبيهولى أنا بقة.

محسن يهز رأسه فى خوف. كريم يقترب من الإيشارب و يبدأ فى خلعه. محسن يفتح عينيه. من وجهة نظر محسن، نرى باريس من أعلى البرج و تهتز الكاميرا مع إهتزاز محسن. ينزل محسن على ركبتيه و يسير على قدميه و ركبتيه تجاه المصعد.

محسن
حنقع!

كريم
ما تخافش مش حنقع! قوم أقف!



محسن
حأقع من فوق.

كريم
أبوك كان بيقولك إيه؟ إللى يطلع للبلح...

محسن
يا يجيبه و ينزل يا يقع و يموت.

كريم
حنطلع للبلح و حنجيبه و ننزل.
أقف على رجليك... أنت قوى... أنت شجاع!

كريم يساعد محسن على الوقوف. ملك تشاهدم فى تأهب. محسن ينظر حوله فى رعب و يتفادى النظر أمامه. كريم يمسك به و يساعده على الإقتراب من حافة السور.

كريم
أنت إيه؟

محسن
أنا طالع أجيب البلح!

كريم
حنجيب البلح و ننزل!

ملك و الآخرون يهللون و يصفقون مشجعين محسن على الإستمرار. محسن ينظر إليهم متعجبا لتشجيعهم له.

محسن
مين دول؟

كريم
دول عجوة بس مش زى العجوة إللى عندنا... دى عجوة محشية لوز!

محسن يتقدم مع كريم و يقف عند حافة السور و يبدأ تدريجيا فى التعود على المكان. كريم يتركه و يبتعد خطوة صغيرة. محسن يحافظ على توازنه ثم يدير راسه لينظر أمامه.

محسن يتأمل منظر باريس من أعلى و يزداد تشجيع السياح الذين يشاهدونه. يبتسم محسن و ينظر تجاه كريم فى سعادة.

محسن
أنا طالع أجيب البلح!



كريم
و أنا طالع أجيب العجوة!

يستمر التشجيع و التصفيق من قبل الآخرون. كريم يشاركهم تحية محسن. ملك تقترب منه و تهنئه.

تبتعد الكاميرا من حافة السور و تعلو فى السماء لنرى محسن الذى يهلل فى سعادة وسط السائحين و كريم و ملك الذين يقفون بجواره.

مشهد ٦٧ نهار\داخلى
ساحة فى مونتمارت

كريم و ملك يقفان أعلى السلالم الطويلة أمام الكنيسة و أمامهم منظر عام لباريس. محسن يسير خلفهم و يلفت إنتباهه مصعد موازى للسلالم الطويلة (مثل التليفريك) فيتوقف أمامه. أحد الأشخاص يسير بصحبة كلب.

كريم
أبويا جابلى كلب لما تميت عشر سنين... سميته بحر، لأن عينيه كانت واسعة و زرقة زى البحر.

ملك
حصله إيه؟

كريم
فى يوم رجعت من المدرسة... أمى قالتلى مات. عيطت عليه ثلاث أيام، بعديها بسنة إكتشفت إنها كانت بعتته مع أبويا على البلد... علشان ما كانتش عايزاه يبهدلها الشقة. محسن هو إللى رباه... أتاريه بيتعامل مع الكلاب أحسن من البنى آدمين.

ملك
أنا برضه كان عندى كلبة... بس جالها صرع... الله يرحمها.

كريم
ماتت؟

ملك
آه بس مش من الصرع... بعد ما خفت جالها حمى المخاض و هى بتولد.

كريم
ماتت و هى بتولد؟

ملك
لأ... جالها أنيميا حادة و كتاراكات فى عينيها و بعد كدة داستها عربية و هى بتعدى الشارع.



كريم يلتفت إليها متعجبا و يتوقف.

ملك
وقفت ليه؟

كريم
مبسوط.

ملك
مبسوط من إيه؟

كريم
مبسوط إن إحنا مع بعض... لدرجة إنى نسيت إحنا جينا فرنسا ليه؟

ملك
بس أنا ما نسيتش... إحنا هنا علشان محسن.

كريم
يعنى أنا بالنسبة لك أخو محسن و بس؟

كريم يمد يده ليمسك يدها. ملك تتذكر شىء و تلتفت خلفها و لا تجد محسن.

ملك
محسن! فين محسن؟

يمر المصعد على يسارهم و محسن يقف بداخله و ينظر إليهم من خلف الزجاج. يسرعان خلفه محاولين اللحاق به.

مشهد ٦٨ نهار\داخلى
المصعد (التليفريك)

يفتح باب المصعد أسفل السلالم و بعض السائحين يدخلون و لا يخرج محسن. كريم يصل أسفل السلم و يسرع تجاه المصعد و لكن الباب يغلق و يبدأ المصعد فى الصعود مرة أخرى و بداخله محسن.

مشهد ٦٩ نهار\داخلى
الساحة بمونتمارت - أمام الكنيسة

يقف محسن بداخل المصعد مرة أخرى و ملك تحاول الوصول إلى محسن و لكن الباب يغلق. ملك ترفع يديها يائة و يصل إليها كريم و يجلس على السلم ليلتقط أنفاسه. بعض السياح يقفون على السلالم و يشاهدون ما يحدث.



مشهد ٧٠ نهار\خارجى

مركب على نهر السين

كريم و ملك يجلسان فى مؤخرة المركب و أمامهم بعض السائحين و محسن يقف فى المقدمة مواجها للماء و يمسك الصورة التى تحتوى على كريم الذى يحتضن الكلب و والده والدته.

كريم
لسة مصممة تسافرى؟ ما تخليكى شوية.

ملك
مش حاقدر أغيب عن الشغل أكثر من كدة... و بعدين
دلوقتى أنا مطمنة على محسن معاك.

يلتفت محسن إلى ملك و يناديها.

محسن
ملك! ملك!

ملك لا تسمعه و تستمر فى حديثها مع كريم.

كريم
أنتى ما سألتينيش أنا حاطلب منك إيه؟

ملك
(بخجل)
قلت أسيبك براحتك.

كريم يمد يده و يتحسس أصابعها ثم يمسك يديها و يضغط على أحد أصابعها مكان الخاتم.

كريم
أنا مأجل طلبى لغاية ما نرجع مصر.

محسن
(مناديا مرة أخرى)
ملك!

محسن يتقدم نحوهم بحزم. ملك ترفع عينيها و تراه. مازالت الصورة فى يده.

محسن
(رافعا الصورة فى يده)
أنا ليه مش فى الصورة دى؟

ملك



يمكن ما كنتش موجود ساعتها.

محسن
كنت موجود... بس ما حدش ندهلى.

ينزعج محسن و يستدير تاركا كريم و ملك. ملك تجرى مسرعة تجاه محسن الذى يحدق فى الصورة و تحتضنه محاولة تهدئته. كريم يشاهدهم متعجبا.

مشهد ٧١ نهار\خارجى
شارع - أمام البنك

كريم و محسن يقفا فى الشارع أمام واجهة البنك و ينتظرا لعبور الشارع. كريم يمسك حقيبة النقود فى يده.

كريم
أنا عارف أن نصف فلوس الشقة دى حقك. بس ما تخافش... أنا حأشغلهالك.

محسن
حتشغلهالى فين؟

مشهد ٧٢ ليل\داخلى
صالة الكازينو

صالة الكازينو العملاقة مزدحمة بالرواد فى جميع أركانها. أصوات المكن تختلط مع أصوات الزحام. كريم و محسن يسيرا فى بدلهم السموكينج بين الزحام و يتلفت محسن حوله و يبدو منزعجا بعض الشىء.

محسن
دوشة قوى!

كريم
سيبك من الدوشة و ركز فى اللعب! عايزك تحلبهم... دى فلوس!

محسن
حب القرش يحبك، حب النسوان ما تحبكش!

كريم
أنت إسمك إيه؟

محسن
محسن!

كريم



إسمك ميداس.

محسن
و أنت التوربينى.

محسن يتبعهم بخطوات بطيئة و يبدو أنه يعانى بعض الشيء من الأصوات العالية و الزحام.

مشهد ٧٣ - فوتومونتاج ليل\داخلى
الكازينو – القاعة الكبرى

أ- كريم يجلس على إحدى موائد البلاك جاك و يجلس محسن على يمينه و يضع رزمة من النقود على المائدة.

محسن
عايز ينسون.

كريم
أجيبلك ينسون منين دلوقتى؟

محسن
محسن عايز ينسون.

ب- يأتى نادل حاملا صينية عليها مشروبات. كريم يأخذ منه المشروبات و يعطى أحدهم إلى محسن.

محسن
بس دة ساقع.

كريم
أصل دة ينسون فرنساوى.

محسن يأخذ المشروب و يتذوقه بتأفف ثم يبخه على كريم.

ج- كريم يلتفت تجاه محسن منتظرا إشارة منه. محسن يهز رأسه فيطلب كريم كارت من الديلر. الديلر يعطيه صورة فيطلب كريم منه التوقف.

د- الديلر يضع مزيد من الشيبس أمام كريم الذى يهنىء محسن. تمر فتاة جذابة بجوار المائدة فيلتفت إليها محسن و يرتشف من الكوب فى نفس الوقت. كريم يلاحظ إنشغال محسن بها فيقترب منه.

كريم
حب اللعب يحبك، تحب المزز تخسر كل حاجة!



محسن يلتفت إلى المائدة مرة أخرى و يطلب من الديلر كارت آخر. يبتسم الديلر.

الديلر
(بالفرنسية)
٢١!

كريم ينقض على محسن فى سعادة.

كريم
أيوة كدة... دوس يا ميداس! أجيبلك ينسون ثانى؟

محسن
فرنساوى!

عدد من المتفرجين قد إقتربوا و تجمعوا حول كريم و محسن و يصفقون بإعجاب.

ه- مزيد من المشاهدين قد تجمعوا حول المائدة و يشاهدون فى ترقب. محسن يشاهد الكروت التى تلقى على المائدة. النادل يضع مشروبا آخر أمامه و يشرب منه محسن فى الحال.

كريم
دوبل و لا لأ؟

محسن
دوبل!

كريم
متأكد؟

محسن
محسن متأكد!

كريم يضع مزيد من الشيبس ثم يلتفت تجاه الديلر فى تأهب.

بالسرعة البطيئة، نرى الكارت الذى يلقيه الديلر، أنه أيس!

الجميع يهلل فى سعادة، الديلر يكاد لا يصدق و يضع مزيدا من الشيبس أمام كريم فيرصها كريم بجوار عدة أكوام أخرى فى سعادة ثم ينحنى تجاه محسن مغنيا على نغمة أغنية ماريا. كريم يشرب من كوب آخر.

كريم
ألعب ألعب ألعب!

و- محسن ينظر تجاه المائدة بتركيز. الديلر ينظر إليه متشككا من أمره و يضع رزمة كبيرة من الشيبس على المائدة و نرى صفوف من الشيبس الذى أخد يزداد منذ بداية الليلة.

مشهد ٧٤ ليل\داخلى

الكازينو

نرى وجه محسن عن قرب، يبدأ أن يفقد تركيزه و يشعر بالدوران. تعلو الموسيقى فى الخلفية. يتلفت حوله و يعانى من الحر.

كريم
دوبل و لا إيه؟

محسن يرى نادل بجواره و يلتفت إليه و يبدو عليه عدم الإتزان.

كريم
كفاية بقة التركيز كدة حيروح منك.

محسن
عايز ينسون فرنساوى ثانى.

كريم
لأ كفاية عليك كدة.

محسن
مش حألعب من غير ينسون.

كريم
ينسون إيه يا عبيط... دى خمرة!

محسن
إحنا بنلعب على خمرة؟

كريم
لأ بنلعب على فلوس... ركز بقة و ما توديناش فى داهية!

يقف محسن مبتعدا عن المائدة فيمسك كريم بذراعه ليوقفه.

كريم
إستنى رايح فين؟ أقعد ألعب!

محسن
مش عايز ألعب!



كريم
أنت نسيت أنت مين؟ أنت ميداس!

محسن
لأ أنا محسن.

كريم يقترب من محسن فجأة و يقبل رأسه. يذعر محسن و يبتعد و يتقوقع بعيدا عنه أمام الناس. يقف كريم فى ذهول.

كريم
(يعلو صوته فجأة)
إيه قلبة الوش دى! أقعد ألعب!

محسن
مش حأقعد!

كريم
حتقعد يعنى حتقعد!

محسن ينظر إليه فى خوف. عينيه تزوغ حول المكان.

الديلر
(بالفرنسية)
الرهانات؟

محسن يأخذ مكانه مرة أخرى و ينكمش فى مقعده. يتلفت حوله، الصورة بدأت أن تهتز و قد دخلت جميع الأصوات ممتزجة ببعض. نرى اللقطات التالية سريعة و متقطعة:

مشهد ٧٥ – فوتومونتاج

أ - المقهى الشعبى

لقطات سريعة للمقهى الشعبى المزدحم بالزبائن و تختلط للقطات بالكازينو المزدحم.

ب الكازينو

يفوز محسن فيربت كريم على كتفه.

النادل الفرنسى يقترب منهم حاملا مشروبات أخرى.

ج - المقهى الشعبى

النادل يمر بالمقهى الشعبى حاملا صينية عليها أكواب الشاى و القهوة و السحلب.



د - الكازينو

الديلر يلقى بكروت على المائدة.

ه - المقهى الشعبى

رواد المقهى الشعبى و يلقون بالكروت على المائدة الصاج المستطيلة.

و- الكازينو

فى ركن آخر من الكازينو أحد الأشخاص يقف أمام مائدة و يلقى بالقشاط بداخلها.

ز - المقهى الشعبى

أحد رواد المقهى يلقى بالقشاط بداخل الطاولة.

مشهد ٧٦ ليل\داخلى

الكازينو

محسن يجلس متسمرا فى مكانه و يشر عرقا و يبدو متوترا للغاية. الديلر ينظر إليه متنظرا منه رد فعل.

كريم

إيه إللى حصلك أنت مش مركز ليه؟

مشهد ٧٧ ليل\داخلى

الكازينو

محسن يطلب كارت بدون تركيز و يلقى الديلر بكارت و يخسر محسن الدور. رد الفعل على وجه كريم الذى يهز رأسه.

لقطات سريعة لمحسن يطلب كروت و يخسر عدة أدوار متتالية، و لقطات للديلر الذى يأخذ الشيبس من أمام محسن و كريم و خيبة الأمل على وجه كريم.

كريم يقف فجأة و يعطى الديلر إشارة بالتوقف ثم يجذب محسن من ذراعه.

كريم

(بعنف)

قوم! قوم!

كريم يسحب محسن بعيدا عن المائدة.



مشهد ٧٨ ليل\خارجى

شارع – أمام الكازينو

كريم و محسن يسيرا خارج الكازينو و يبدو على كريم الغضب و يخلع ربطة عنقه فى غيظ و يلتفت تجاه محسن الذى يقف منكمشا.

كريم

أنت عارف أنت خسرتنى قد إيه؟ خمس تلاف يورو فى نصف ساعة!

محسن

ما بأحبش أشرب خمرة.. ما بأحبش ألعب على فلوس.... ما بأحبش حد يبوسنى.

كريم

أنا أخوك إيه يعنى لما أبوسك؟ ما ملك بتبوسك.

محسن

أنت مش ملك.

كريم يتوقف ملتفتا إلى محسن.

كريم

أنت إيه حكايتك يالا مع ملك؟

محسن

حنعيش على أرض السيوف.

كريم

أنت فاكر إنها ممكن تحب واحد عبيط زيك!

محسن يستدير فى صمت و يمشى.

كريم

(صارخا)

تعالى هنا أنا بأكلمك!

لحظة صمت. كريم يسرع خلف محسن.

محسن

(بدون أن يلتفت إليه)

يا ريتك ما جيبتنى معاك.

كريم يسلك شارع جانبى على اليمين. محسن يسير خلفه.



محسن
و بعدين أنا مش عبيط.

تتوقف سيارة فجأة و ينزل منها ثلاثة رجال يبدو على ملامحهم أنهم من أصل عربى و يسرعوا تجاه محسن و كريم الذين يتوقفا فى ذعر و يتراجعا خطوة إلى الخلف. يتقدم أحد الرجال و يتحدث بلهجة مصرية.

البلطجى المصرى
كريم البهنساوى!

كريم
فيه حاجة؟

البلطجى المصرى
لأ مافيش حاجة خالص!

الرجال الثلاثة يدفعونهم تجاه الحائط و يصرخ محسن فى رعب.

محسن
محسن ما عملش حاجة!

كريم
ما حدش يلمسه.

البلطجى المصرى
ما تخافش عليه قوى كدة.

أحدهم يعنف كريم و يخبطه عدة مرات ليدفعه تكرارا على الحائط ثم يمد يده ممسكا بتليفون و يعطيه لكريم.

البلطجى المصرى
أمسك فيه واحد حبيبك عايز يمسى عليك!

كريم يتردد ثم يأخذ التليفون المحمول.

كريم
آلو... مين؟

مشهد ٧٩ ليل\داخلى\خارجى
معرض السيارات

عزت الحارس يجلس بداخل سيارة من السيارات المركونة بالمعرض و يلعب بعدة زرائر. إثنان من رجال عزت يقفان حول حسن المعلق على الحائط و بجواره ساعة تشير إلى السابعة مساء.

سعاد السكرتيرة تقف فى رعب خلف مكتبها و بجوارها ربيع الذى يجلس خلف المكتب و يقلب الأوراق و يلقى الدوسيهات على الأرض.

صوت عزت
نسيت صوتى و لا إيه؟ أنت فاكر إنك حتعرف تزوغ منى يابنى؟

صوت كريم
عزت بيه؟

سيارة كريم المينى كوبر تدخل المعرض و يخرج منها يسرى بكير و يغلق الباب ثم يتجه إلى السيارة التى يجلس بداخلها عزت.

عزت
أيوة عزت بيه، ضربت الفلوس و يا فكيك
على فرنسا؟ دة أنت لو فى الحبشة حأجيبك!

ربيع يمسك بكرسى و يلقى به على الأرض.

مشهد ٨٠أ ليل\داخلى
الشارع الجانبى

كريم يمسك سماعة التليفون فى قلق و يسمع صوت تكسير. محسن مازال يصرخ فى توتر و يحيطه إثنان من رجال عزت الحارس.

محسن
محسن ما عملش حاجة!

كريم
ما تخافش فلوسك معايا.

مشهد ٨٠ ب ليل\داخلى
المعرض

عزت
(مقاطعا)
أخاف؟ أنا خايف عليك أنت يابنى! الفلوس دى بتروح و تيجى!

يسرى يقترب من السيارة و ينحنى بجوار عزت.

يسرى
سيبك من دى... عايز تحرق دمه بصحيح؟



يسرى يرفع يده ممسكا بالمفتاح و يهزه مبتسما ثم يشير إلى سيارة كريم.

يسرى
عليك بدى!

عزت
العبارة دلوقتى مش الفلوس... العبارة إن عربيتك معايا.

صوت كريم
عربيتى؟

يسرى يلتفت إلى ساعة الحائط المعلقة بجوار حسن و يخلعها من مكانها.

يسرى
قوله فوقيها كمان ساعة هدية!

عزت
آه عربيتك! أعلى صوتى أكتر من كدة؟ باين عليك لسة ما تعرفش عزت الحارس كويس... أنا ليا معارف فى فرنسا يعلقوك من عرقوبك! حبايبنا فى باريس كتير إحنا عاملين معاهم أحلى واجب. و الناس دى حتموت و ترد الجميل.

عزت يغلق الخط.

مشهد ٨٠ج ليل\خارجى
الشارع الجانبى

كريم يقف متصلبا و مازال يمسك بالتليفون.

كريم
آلو...

الرجل يأخذ من كريم التليفون ثم يعود مع زملائه تجاه السيارة تاركين كريم و محسن. يبدو على محسن الذعر.

محسن
أنا عايز أرجع مصر.

مشهد ٨١ نهار\خارجى
سيارة ملك

ملك تقود سيارتها و يجلس بجوارها كريم. يجلس الجميع فى صمت.



ملك
وحشتنى!

محسن
و أنتى كمان وحشتينى... عم صلاح وحشنى... الأرض وحشتنى!

كريم
نتيجة محسن طلعت و لا لسة؟

ملك
أيوة...

ملك تتردد فى صمت.

كريم
سقط فى السلوكية مش كدة؟

ملك
خلينا نتكلم بعدين.

كريم يصاب بالإحباط الظاهر على وجهه.

كريم
و لا بعدين و لا حاجة... مافيش أمل، عمره ما حينجح فيها!

ملك
محسن ما سقطش علشان جاوب غلط، هم إتهموه إنه ناقل من الكتاب حرف حرف. عم صلاح قدم تظلم و جاب واسطة جامدة و وافقوله على لجنة إستثنائية.

كريم
حددوا تاريخ؟

ملك
يوم الإثنين الجاى!

كريم يلتفت أمامه فى صمت.

ملك
كريم أنت شكلك متغير؟ دة أنتوا ما كلمتوش بعض من ساعة ما خرجتوا. حصل حاجة فى فرنسا؟

كريم



مافيش حاجة... بس تعبانين من الرحلة.

ملك تلتفت إلى محسن من خلال المرآه.

ملك
حتيجى الحفلة الخيرية يا محسن؟

محسن
محسن حييجى الحفلة الخيرية... آخر خميس فى الشهر.

ملك
حتيجى يا كريم؟

كريم
حفلة إيه؟

ملك
حفلة الجمعية إللى بنلم فيها تبرعات... أنت نسيت؟

كريم ينظر شاردا.

مشهد ٨٢ نهار\داخلى
قاعة بالمدرسة

لجنة التظلم بها أربعة رجال و سيدة فى الثلاثينات و الأربعينات من عمرهم، يرتدون بدل قديمة و يشبهون موظفين الحكومة. السيدة بدينة و محجبة، تجلس على طرف المائدة الطويلة.

عم صلاح و ملك يجلسان فى مؤخرة القاعة فى تأهب.

محسن يعتدل فى وقفته مثل المطرب الكلاسيكى الذى يستعد للغناء أمام جمهوره.

محسن
و يعتبر تقسيم ماسلو للحاجات الإنسانية من أقدم التقسيمات
و أكثرها شيوعا حيث قام بتقسيم هذه الحاجات إلى خمسة
أنواع. و هى الحاجات الفيسيولوجية... الحاجة للأمن...
الحاجة للإنتماء... الحاجة للإحترام... و الحاجة لتحقيق الذات.

رد الفعل على أوجه أعضاء اللجنة، ينظرون كل منهم إلى الآخر بإعجاب.

مشهد ٨٣ نهار\داخلى
خان الخليلى – بازار عزت الحارس

كريم يجلس خارج البازار و أمامه عزت الحارس و بجواره الشيشة. مفتاح سيارة كريم على المائدة أمام عزت. كريم يخرج شيك و يضعه على المائدة بجوار المفتاح.

عزت
إيه دة يابنى؟

كريم
دة شيك بالعربون إللى أخدته منك... خليه معاك و رجعلى عربيتى... و عليا العوض فى المعرض إللى أتكسر!

عزت يضحك و يمسك الشيك و يقطعه ثم يلقى به فى القمامة ثم يمسك مبسم الشيشة و يأخذ نفسا.

عزت
تفتكر العربون دة يفرق معايا دلوقتى؟ أنا عايز عقد الأرض... كفاية العطلة إللى إتسببتلى فيها!

كريم
العقد حيكون عندك تانى يوم بعد جلسة المحكمة.

عزت
و إفرض خسرت القضية؟

كريم
ساعتها حأجيلك بنفسى و أعوضك.

عزت
تعوضنى ازاى بفة يا فالح؟

يسرى بكير
يكتبلك نصيبه فى الأرض يا باشا... ١٧ فدان.

كريم يعتدل مترددا. يتفحص مفتاح السيارة فى يد عزت. يقطع الصمت صوت الشيشة.

كريم
و أنا موافق! عايزنى أمضيلك على ورقة؟

عزت
سبق قولتلك أنا مش بتاع ورق... و بعدين أنا حأعرف أجيبك حتى لو فى رواندا... عند قبائل التوتو و التوتسو!

يسرى بكير
إن شاء الله مش حتوصل للتوتسو... خلاص إديله مفتاح عربيته بقة يا باشا.



عزت
فكرك كدة؟

كريم يمد يده لياخذ المفتاح لكن عزت الحارس يتراجع.

عزت
أستنى عندك... المرة دى عربيتك... المرة الجاية يا كوكى... خليها مفاجأة!

عزت يلقى بالمفتاح أمام كريم على المائدة.

مشهد ٨٤ نهار\داخلى
المدرسة - قاعة الإمتحان

أعضاء اللجنة، منهم الواقف و منهم المتمدد فى ملل، أمامهم مشاريب و سندويتشات و جرائد، بعضهم قد خلع الجاكيت الذى كان يرتديه و آخر يفك فى ربطه عنقه، و يستمعون إلى محسن الذى يستمر فى تسميع محتويات الكتاب بدون توقف.

محسن
و من أمثلة أخلاقيات شرف ممارسة المهنة...عدم
إستخدام المرضى كحقول تجارب... و فى الحالات التى
يتطلب الأمر ضرورة إستخدام الدواء على البشر بعد
نجاح إستخدامه على حيوانات التجارب يشترط أخذ
موافقة المرضى و أن يكون ذلك على أسس تطوعية.

أحد أعضاء اللجنة يغرق فى النوم لعدة لحظات فيعلو محسن من صوته فيفيق العضو مرة أخرى و يبدو عليه الخضة. السيدة المحجبة تهوى نفسها بورقة الإمتحان و يبدو إنها تعانى من الملل و الحر.

محسن
تمت بحمد الله... رقم الإيداع ٤٥١٦ \ ٩٨
الترقيم الدولى ISBN مطابع دار الأمل بالقاهرة...
تليفون و فاكس ٥١٢٢٨١٤

لحظة صمت، نرى رد الفعل على وجوههم.

محسن
بس كدة و لا فيه سؤال ثانى؟

أعضاء اللجنة
(فى وقت واحد)
لأ كفاية كدة! مبروك البكالوريوس يا محسن!

مشهد ٨٥ نهار\خارجى

المركز – غرفة محسن

محسن يجلس وحده بداخل غرفته مرتديا السماعات و يقرأ من الكتاب الذى كانت تقرأ منه ملك و يبدو أنه فى حالة نفسية سيئة. تدخل ملك و تقترب منه مبتسمة.

ملك
كريم ما إتصلش علشان يباركلك؟

محسن لا يجيب و يجلس فى صمت.

ملك
أنا عارفة إن حاجة حصلت بينكم فى فرنسا. لو مش عايز تقولى مش مهم، بس مش عايزة أشوفك فى الحالة دى... أنت نجحت و لازم تفرح و تخلينا نفرح بيك.

ملك تقترب من محسن و تمسك بالكتاب متأملة إياه. محسن ينظر إليها فى خليط من الحزن و الحيرة. ينحنى بجوار المائدة التى يجلس أمامها و يخرج كيس أبيض و يعطيه إلى ملك.

ملك
إيه دة؟

محسن
حاجة كنت جايبهالك من فرنسا!

ملك تفتح الكيس و تخرج منه فستان أحمر اللون، تفرده و يبدو فستانا مثير و جذاب إلى حدا ما. تنظر ملك تجاه محسن مبتسمة فى حيرة ثم تقترب منه و تحتضنه. نظرة الحزن لا تفارقه أثناء إحتضانه لها.

ملك
و كمان أحمر!

محسن
أبويا بيقول "إن كان حبيبك ثور إلبسله أحمر"

لحظة صمت.

محسن
كريم بيقول إنك مش ممكن تحبى واحد عبيط زيى؟

ملك
(متعجبة فى توتر)
أولا أنت مش عبيط... و بعدين أوعى تسمح لحد يقولك كدة ثانى... حتى لو كان أخوك!



محسن
يعنى إحنا ممكن نعيش مع بعض على أرض السيوف؟

ملك
(متعجبة)
نعيش مع بعض؟

لحظة صمت. محسن يلاحظ توترها.

ملك
لما بنقابل حد... لازم نسأل ليه ربنا حطه فى طريقنا...
و أنا يا محسن ربنا حطنى فى طريقك علشان أقدر أساعدك...
تعيش حياتك وسط الناس إللى بتحبهم و بيحبوك.

محسن
أنا مافيش حد بيحبنى.

يدخل فجأة صلاح و يلتفت إلى ملك و التعبير على وجهه يدل على كارثة.

ملك
عم صلاح! أتفضل! حصل حاجة؟

عم صلاح
حصل مصيبة!

صلاح يقترب من ملك و يعطيها ورقة. تأخذها ملك و تقرأ محتوياتها و تختفى الإبتسامة على الفور من على وجهها.

مشهد ٨٦ نهار\داخلى
معرض السيارات

قاعة المعرض بها سيارة جديدة معروضة خلف الواجهة الزجاجية. كريم يحوم حول القاعة ممسكا بتليفونه المحمول، و تجلس سعاد السكرتيرة عند مكتب الإستقبال.

كريم
(متحدثا على التليفون)
قوله ممكن أنزله ٣٠ ألف كمان لو حيدفع كاش...
صدقنى أنت حيوافق، خشله ثانى دلوقتى و قوله الرقم دة!

تدخل ملك و تتقترب ببطء تجاه كريم و تقف مواجهة له. كريم مازال يتحدث على التليفون و يلتفت ليراها أمامه.

كريم



(متحدثا على التليفون)
حسن حأطلبك ثانى!

كريم يغلق الخط و يلتفت تجاه ملك مبتسما.

كريم
إزيك يا ملك!

ملك
أنت ما بتردش على تليفوناتى؟

كريم
(يكاد يكمل الكلمة)
أص...

ملك
(مقاطعة)
أنت صحيح رفعت دعوة فى المحكمة على أخوك؟

لحظة صمت.

ملك
إزاى تعمل كدة؟

كريم
من حقى إنى أبيع الأرض و أديله نصيبه!

ملك
أنا ماليش دعوة بحقك، أنا بأتكلم على حق أخوك... إللى
دخلت حياته فى يوم و ليلة و خليته يتعلق بيك، حيحصله
إيه لما يكتشف مرة واحده إنه بالنسبة لك، مجرد حتة أرض،
تبيعها و تشتريها وقت ما أنت عايز؟

كريم
محسن محتاج فلوس علشان يعيش، لو كان واعى كان باع الأرض بنفسه!

ملك
عايز تقولى أنك بتعمل كدة علشانه؟

كريم
علشاننا إحنا الإثنين!

ملك



دة لسة مش قادر يسامح أبوه علشان سابه و مشى، مش
عايز يفهم إن الموت مش بإيديه... تقوم أنت تيجى تعمل
فيه كدة؟ تفتكر دة ممكن يثق فى أى إنسان بعد النهاردة؟
حيقدر يحب حد تانى من غير خوف؟

لحظة صمت.

ملك
أنت عارف أنت عملت فيه إيه يا كريم؟ أنت حسسته إنه بنى
آدم لمدة شهر... و بعدين كسرته من أول و جديد!

كريم يجلس فى صمت و حزن.

ملك
فاكر لما سألتنى ليه بيتعامل مع الكلاب أحسن من
البنى آدمين؟ علشان الكلاب مش عايزين منه حاجة!

ملك، على مشارف البكاء، تستدير فجأة و تهم بالخروج، تاركة كريم الذى يقف متأثرا بكلامها.

مشهد ٨٧ نهار\خارجى
محكمة الأحوال الشخصية

عامل نظافة يكنس المدخل أمام مبنى المحكمة فى الصباح الباكر. نسمع صوت مرتفع من داخل المبنى.

صوت ساعى المحكمة
وقوف، محكمة!

مشهد ٨٨ نهار\داخلى
قاعة المحكمة

كريم يجلس فى الصف الأول بجوار نعمان، محامى العائلة، و تجلس بجواره والدة كريم. يسرى بكير يجلس بالقرب من كريم.

محسن يجلس فى الناحية الأخرى من القاعة. يلتفت تجاه كريم، يتبادلون نظرة صامتة. كريم يكاد لا يستطيع أن ينظر فى أعين شقيقه.

ملك واقفة أمام المنصة، يقف أمامها صلاح مرتديا روب المحاماة.

ملك
أنا لما جيت المركز محسن كان لسة عنده مشاكل فى
الدراسة و كان بقاله كذا سنة بيسقط فى مادة السلوكية.
السنة دى بس الحمد لله عدى فيها و خد البكالوريوس. لو

قدراته العقلية ما كانتش تأهله إنه يبقى إنسان طبيعى يبقى
إستحالة كان يتخرج من الجامعة.

صلاح
يعنى فى رأيك حالة محسن ما تمنعوش من إعالة
نفسه و حسن التصرف فى ممتلكاته؟

ملك
لأ طبعا.

صلاح
ممكن توضحى أكثر للمحكمة؟

ملك
والد محسن الله يرحمه علمه يعتمد على نفسه، علشان كدة محسن بيباشر
الأرض و بيقضى فيها على الأقل يومين فى الأسبوع يتابع المحصول.

صلاح
يعنى من وجهة نظرك الطبية هو مش محتاج وصاية من أخوه؟

ملك
بدون شك هو مش محتاج وصاية من حد.

مشهد ٨٩ نهار\داخلى
المحكمة

يقف نعمان و يعدل بدلته الأنيقة و نظارته ثم يلتفت إلى ملك مبتسما.

نعمان
صباح الخير يا آنسة ملك... قصدى يا دكتورة ملك،
مع إن حضرتك سبق و قولتى إنك لسة ما أخدتيش الدكتوراه؟

ملك
إن شاء الله حأناقش رسالتى الأسبوع الجاى.

نعمان
آنسة ملك أنتى بتقولى إنك متابعة حالة محسن بقالك ثلاث سنين مش كدة؟

ملك
ثلاث سنين و شهرين!

محسن
٣٨ شهر و ١٩ يوم.



نعمان
(متجاهلاً محسن)
و أكيد فى ال ٣٨ شهر دول بقت علاقتك بيه قوية جدا.

ملك
طبيعى.

نعمان
هل نقدر نوصف العلاقة دى بإنها صداقة؟

ملك
صداقة عمل، بين أى طبيب و الحالة إللى بيشرف عليها.

نعمان
متأكدة إنها صداقة عمل بس؟

ملك
تقصد إيه؟

نعمان
آنسة ملك... آسف... دكتورة ملك، محسن لما سافر
باريس علشان يتعالج مع أخوه، بحكم الصداقة إللى
بينكم جابلك حاجة من هناك؟

ملك
(مترددة)
مش فاهمة.

نعمان
حأفهمك... تقدرى توصفى لهيئة المحكمة الهدية إللى جابهالك عبارة عن إيه؟

ملك
فستان.

نعمان
فستان شكله إيه؟

ملك
فستان عادى.

رد الفعل على وجه محسن، عينيه تعبر عن حزنه مع الإحتفاظ على تعبيره الدائم الذى لا يتغير.



نعمان
يا ريت بس تشاورى لهيئة المحكمة الفستان العادى دة واصل لحد فين؟

ملك تقف مترددة.

نعمان
من فضلك جاوبى على السؤال!

ملك
(تشير إلى ركبها)
واصل لحد هنا!

نعمان
يعنى فوق الركبة يا آنسة ملك!

ملك تنظر إلى كريم نظرة عتاب. نعمان يتجه إلى مقعده و يخرج عدة أوراق من الملف الخاص به.

يفتح الباب و يدخل فجأة عزت بخطى بطيئة و يأخذ مكانه فى مؤخرة القاعة. كريم يلتفت إليه فى قلق و توتر. عزت ينظر إليه بنظرة توحى بالتهديد.

نعمان
(للقاضى)
أتفضل صورة من التقرير دة يا ريس.

نعمان يضع نسخة من الأوراق أمام القاضى على المنصة ثم يعطى صورة أخرى من التقرير لملك.

نعمان
دة تقرير بخط إيدك يا دكتورة عن تشخصيك لحالة محسن...
ممكن تقريلنا بصوتك الجزء إللى متعلم عليه دة!

ملك تنظر إلى الجزء الذى يتحدث عنه المحامى فى تردد.

ملك
(تقرأ فى تردد)
بعد جلسات إستمرت على مدى ثلاث سنوات، لازال محسن
يعانى من عدم القدرة على التعامل مع الآخرين...

تقف ملك مترددة و تلتفت للقاضى.

ملك
أنا كتبت التقارير دى لما كريم أخوه طلب منى كدة!



نعمان
يعنى لو أنا جيت يا دكتورة و طلبت منك تشخيص ثالث بيقول إن محسن عنده... ما تآخذينيش فى الكلمة... تخلف. حتكتبى تقرير بدة؟

ملك
(بحدة)
طبعا لأ!

نعمان
طيب ياريت تكملى قراية!

ملك
بالرغم من إجادة محسن للأرقام و الحسابات، إلا أنه لا يجيد...

تتوقف ملك مترددة.

نعمان
من فضلك كملى قراية يا دكتورة!

ملك تنظر إلى صلاح مترددة ثم تبدأ فى القراءة.

ملك
بالرغم من إجادة محسن للأرقام و الحسابات، إلا أنه لا يجيد المعاملات المالية، و لا يستطيع أن يميز الفرق بين قيمة الألف جنيه و المليون!

نعمان يلتفت إلى القاضى.

نعمان
لا يستطيع أن يميز الفرق بين قيمة الألف جنيه و المليون!

لحظة صمت، رد الفعل على وجه محسن و كريم. نعمان يلتفت تجاه ملك.

نعمان
متشكر يا دكتورة!

مشهد ٩٠ — نهار\داخلى

المحكمة

كريم يقف أمام المنصة ممسكا النوتة الخاصة بكريم و يقف أمامه نعمان.

كريم





دى النوتة إللى إديتهالى... الدكتورة ملك قبل ما
نسافر فرنسا. فيها مواعيد أكله و نومه...

نعمان
كمل يا أستاذ كريم... فيها إيه ثانى؟

كريم
بيستحمى إمتى!

نعمان
يعنى أنت بتفكره بمواعيد حمومه؟

كريم
هو مش بالظبط كدة... أنا... محسن ما بيعرفش
يستحمى لوحده... أنا كنت بأدخل معاه أحميه.

ملك تنظر إليه فى غضب. رد فعل على محسن و صلاح.

مشهد ٩١ نهار\داخلى
المحكمة

كريم يقف أمام المنصة و يقف أمامه صلاح. الجميع يستمع فى تأهب.

صلاح
أستاذ كريم أنت بتقول إن علاقتك بأخوك محسن كويسة؟

كريم
طبعا.

صلاح
أنت مرة فضلت تجرى وراه فى أودته فى المركز و عورته
فى إيده مش كدة؟ مع إن الدكتورة ملك حذرتك أكثر من
مرة إنه محتاج معاملة خاصة... حصل و لا لأ؟

كريم
كنت بأذاكرله علشان عنده إمتحان ثانى يوم!

صلاح
تقوم توقعه على البنورة و تعورله إيده؟ دى مذاكرة حامية قوى!

كريم
ما كنتش قاصد...



صلاح
(مقاطعا)
طيب لما أخدت محسن بحجة إنك تعرضه على
دكتور فى باريس، و بيعته الشقة و أخدت فلوسه...

نعمان
(يقف مقاطعا)
ثانية واحدة يا ريس...

صلاح
أنا ما كملتش كلامى.

نعمان
إيه أخد فلوسه دى؟ محسن وصله حقه بالكامل!

القاضى
كمل يا أستاذ صلاح.

صلاح
و بعد ما بيعته الشقة... عملتوا إيه بعديها؟

كريم
محسن كان محتاج يغير جو... أخدته يتفسح... يشوف أماكن جديدة... يلعب!

صلاح
يعلب؟ علشان كدة أخدته الكازينو يلعب قمار! هو دة تغيير الجو إللى تقصده؟

رد الفعل على وجه محسن.

كريم
أنا ما غصبتوش، محسن هو إللى بيحب اللعب.

صلاح
و مين إللى علمه لعب القمار؟ مش أنت برضه؟

يقف نعمان مقاطعا موجها كلامه إلى هيئة المحكمة.

نعمان
لأ لأ لأ سجل إعتراضى يا ريس... دة كمان بيتهم موكلى
إنه بيلعب قمار! هو أى حد بيلعب كوتشينة يبقى بيلعب قمار؟

صلاح يعود تجاه مكانه. كريم يظل فى مكانه متوترا.



مشهد ٩٢ نهار\داخلى

قاعة المحكمة

محسن يقف أمام المنصة و يقف صلاح أمامه.

صلاح

قولى يا محسن... لما سألت كريم بتلعبوا إيه رد قالك إيه؟

محسن

بنلعب كوتشينة بس بفلوس.

صلاح

كوتشينة بفلوس؟

محسن

١١ بنت و ٩ ولاد و ١٢ شايب.

صلاح

و أنت لعبت معاهم و لا لأ؟

محسن

لأ... كنت بأعد الكروت و أقوله الصور جاية إمتى.

صلاح

و يا ترى كسب و لا خسر؟

محسن

كسب كثير... محسن كسبه كثير.

صلاح

أنت كسبته كثير، و هو عملك إيه؟

محسن

سقانى ينسون فرنساوى... ساقع قوى... طعمه مزز!

صلاح

شكرا يا محسن.

صلاح يلتفت تجاه هيئة المحكمة.

صلاح

أنا خلصت يا ريس!



يقف نعمان و يقترب من محسن و يحوم حوله فى هدوء و ثقة. يمسك برتقالة فى يده، يرميها و يلتقطها مرة أخرى.

نعمان
محسن لو سمحت أوصفلى علاقتك بكريم أخوك عاملة إزاى؟

محسن
أحنا أصحاب.

رد فعل على وجه كريم.

نعمان
طيب أخوك بيعاملك كويس و لا لأ؟

محسن
أيوة بيعاملنى كويس.

نعمان
صحيح مرة و أنتوا مسافرين، طلبت منه يعيش معاك على الأرض؟

محسن
قولتله عايزك أنت و ملك تعيشوا معايا على أرض السيوف.

كريم يلتفت تجاه ملك، رد الفعل على وجهها يدارى شعورها الحقيقى.

نعمان
أنت ناوى تعمل إيه بال٣٥ فدان دول؟

محسن
حأبنى بيت ليا.

نعمان
و حتعمل إيه ببقية الأرض؟

محسن
حأزرعها!

نعمان يضع البرتقالة أمامه.

نعمان
حتزرعها برتقان زى دة؟

محسن



أيوة بس دة مش برتقان بهنساوى.

يضحك بعض الحاضرين.

نعمان
و حتعمل إيه فى الكام الفدان إللى باقيين؟

محسن
حأبنى عليهم مركز جديد للدكتورة ملك.

نعمان
أنت بتحب الدكتورة ملك يا محسن؟

محسن
أيوة.

نعمان يخرج سكينة حادة و يعطيها إلى محسن. رد الفعل على وجه ملك فى تلك الأثناء.

نعمان
إيه رأيك يا محسن تقشرلنا البرتقانة دى ناكلها مع بعض و إحنا بنتكلم.

محسن
عاوز سكينة.

نعمان يحضر سكينة و يلتفت إلى ملك فى تلك الأثناء.

نعمان
مش خطر عليه السكينة يا دكتورة؟

ملك تلتفت إلى صلاح متسائلة. صلاح يؤكد الموافقة برأسه.

ملك
لأ مافيش خطر.

صلاح
(يقف)
يا ريس إيه علاقة دة بالقضية؟

القاضى
ممكن توضح أكثر يا أستاذ نعمان؟

نعمان
يا ريس أنا بقالى ثلاثين سنة بأترافع و عمرى ما ضيعت وقت المحكمة.



القاضى
كمل يا أستاذ.

نعمان
قشر البرتقالة دى يا محسن.

نعمان يعطى السكينة إلى محسن الذى يقلب البرتقالة فى يده. ملك تجلس متأهبة فى قلق. محسن يبدأ فى تقطيع البرتقالة.

نعمان
أنت بتصحى الساعة كام يا محسن؟

نعمان يأتى بمنبه من حقيبته. رد فعل على وجه كريم، يكاد يقف و يهز رأسه كأنه يرفض و لكنه يكتم رفضه.

محسن
ثمانية الصبح... سبعة بتوقيت فرنسا.

نعمان يملأ المنبه ثم يضعه على المنصة بجوار محسن. محسن يستمر فى تقشير البرتقالة.

نرى عداد الثوانى فى لقطة مقربة. نعمان يبتعد عنه.

فجأة يبدأ فى الرن بصوت مزعج و مرتفع. محسن ينزعج من الصوت و يقطع أصبعه بالسكين. ملك تجرى تجاه المنصة و تمسك بالمنبه و تغلقه بعنف ثم تسرع تجاه محسن لتطمئن عليه.

كريم يقف فى غضب. نعمان يبتسم فى الخلفية. صلاح يقف و يشير تجاه نعمان.

صلاح
سجل دى فى المظبطة يا ريس... دة قاصد يعوره!

محسن
دم أحمر!

ملك تمسح الدماء من أصبع محسن. نعمان يلتفت تجاهها.

نعمان
جرى إيه يا دكتورة مش عارفة إن كانت السكينة خطر عليه و لا لأ؟

ملك تنظر تجاه كريم باكية. كريم لا يستطيع النظر إليها.

مشهد ٩٣ نهار\داخلى

المحكمة



نعمان مازال واقفا أمام محسن. يد محسن مربوطة بالشاش.

نعمان
أنت عارف الأرض بتاعة السيوف دى تساوى كام يا محسن؟

محسن
٦ مليون.

نعمان
يعنى نصيبك أنت كام؟

محسن
٣ مليون.

نعمان
لأ دة أنت فعلا شاطر زى ما بيقولوا، طيب لو
معاك ٣ مليون فى جيبك، تعمل بيهم إيه؟

محسن
حأشترى جرار هندى... و تليفون نوكيا الجديد.

الحاضرين فى القاعة يضحكون عند إجابة محسن، عدا كريم، الذى يعتصر ألما. ملك تختلس نظرة لكريم وسط الزحام.

محسن
و حأشترى تليفزيون ٤٠ بوصة، تحس إنك قاعد فى حضن اللعيبة.

مزيد من الضحك.

نعمان
أنا عندى تليفزيون ٤٠ بوصة، لو قولتلك
أبيعهولك بنص مليون جنيه تشتريه؟

محسن
على حسب... فيه أوبشنز؟

يستمر الجميع فى الضحك، عدا ملك و صلاح. صلاح يلتفت لكريم الذى يكاد لا يستطيع أن ينظر تجاه محسن و الآخرون. كريم يقف فى غضب و يسرع خارج القاعة. يسرى يلتفت إليه متعجبا.

مشهد ٩٤ نهار\داخلى

خارج القاعة



كريم يجلس على دكة خارج القاعة، يستند بوجهه على يديه. نسمع صوت القاضى من داخل القاعة.

صوت القاضى
حكمت المحكمة حضوريا بقبول دعوة السيد كريم عبد ربه
البهنساوى و بالتالى يصبح من هذه اللحظة، وصى على شقيقه محسن
عبد ربه البهنساوى و جميع ممتلكاته الموروثة عن أبيه المتوفى.

مشهد ٩٥ نهار\داخلى
قاعة المحكمة

الجميع يجلس فى أنحاء القاعة و يقفوا فى تأهب عند سماع الحكم. فى الناحية الأخرى، نرى رد الفعل على وجه الأخرون (صلاح و ملك و محسن).

القاضى
(يستمر فى نطق الحكم)
و يحق لكريم وحده منفردا بيع الممتلكات و الأصول موضوع تلك
الوصية... مع الإلتزام برد جميع حقوق شقيقه محسن
المادية الناتجة عن بيع أى ممتلكات أو أصول.

مشهد ٩٦ نهار\خارجى
أمام قاعة المحكمة

كريم يجلس خارج القاعة. يلتفت ليرى صلاح واقفا أمامه.

صلاح
أنا بأحمد ربنا إن أبوك ما عاشش لحد
النهاردة علشان ما يشوفش اليوم دة.

كريم
عم صلاح...

صلاح
(مقاطعا)
أنا مش عمك! حسبى الله و نعم الوكيل!

يبتعد صلاح تجاه سيارته. كريم يقف لوحده فى صمت حزين.

محسن يتجه بصحبة ملك إلى سيارة صلاح.

ملك
فاكر أبوك كان بيقولك إيه زمان؟



محسن يقف فى صمت.

ملك
كان بيقولك... إما تضيق بيك الدنيا ما تقولش يا رب أنا عندى هم كبير. تقول إيه؟

محسن
يا هم أنا عندى رب كبير.

ملك
ما تزعلش نفسك. إن شاء الله بنصيبك من الفلوس
تقدر تشترى أرض ثانية... أكبر من الأرض بتاعتك.

محسن يلتفت إليها بنظرة حزينة.

محسن
أنا مش عايز أرض ثانية... أنا عايز الأرض بتاعتى.

محسن يستدير متجها إلى السيارة و يفتح الباب ليدخل، تاركا ملك التى تقف متعاطفة مع حالته الحزينة.

مشهد ٩٧ نهار\داخلى
قاعة المناقشة

لجنة من الدكاترة يجلسون على مائدة طويلة و تجلس ملك فى الناحية الأخرى و أمامها نسخة من رسالة الدكتوراه. هناك بعض الحاضرين فى الجمهور مثل والد و والدة ملك و الدكتور كمال الحسينى.

أحد الدكاترة
أنا مش مختلف معاكى يا دكتورة إن فيه داتا تثبت إن الحالة تقدمت بسبب تدخل
أخوه، بس برضه فيه تراجع فى مهارات ثانية. عندك تفسير لدة؟

ملك
تأثير التدخل الأسرى ما بيقلش أهمية عن الرعاية الإكلينيكية.
دة لو الأسرة كانت على مستوى المسئولية.

محسن يجلس مع الحاضرين و يمسك النوتة و القلم فى يده و النوتة مفتوحة على الصفحة التى تحتوى على الدائرة. محسن يشطب إسم كريم و يكسر سن القلم و يبدو التأثير عليه. عم صلاح يجلس بجواره متأثرا و يربت عليه.

ملك
إنما لو حصل العكس... مؤكد النتيجة حتبقى سلبية...
و دة بالظبط إللى عرضته عليكم من خلال الحالة دى.



ملك تلقى نظرة تجاه المتفرجين. الدكتور كمال الحسينى و والد و والدة ملك يصقفون لها بالتشجيع.

مشهد ٩٨ ليل\داخلى

منزل كريم

كريم يجلس فى غرفته و يتأمل شاشة التليفزيون بتركيز و يمسك الريموت كنترول فى يده.

عبد ربه البهنساوى يظهر على الشاشة و بجواره محسن كما رأيناهم من قبل.

عبد ربه البهنساوي
(أثناء الكحة)
لا مؤاخذة يا كريم يا ابني.. كنا بنجول ايه؟

محسن
جاك خابط!

كريم يستمع باهتمام.

عبد ربه البهنساوى
لما أتجوزت أزهار أم محسن قعدنا سنين من غير خلفة... لا طب نافع و لا حرز نافع... و لا حتى عطارين. لغاية ما فى يوم قالتلى روح أتجوز يا حاج علشان تجيبلك حتة عيل يشيل إسمك و تفرح بيه! أتجوزت أمك و فرحنا بيك. بعديها بخمس سنين... شوف ربك... بعتلى محسن. (إلى محسن) مش كدة يا محسن؟

يتدخل محسن ليناوله كوب الماء من جديد.

محسن
ميه!

يسبقه الحاج عبد ربه للكوب مفزوعاً.

محسن يستمر فى تقشير البرتقالة، و فى تلك الأثناء، والده يبحث عن ورقة على المائدة. فجأة يضرب منبه بجوار محسن و يصدر صوت عالى و مزعج مما يصيب محسن بالذعر و يتشنج فيصيب يده بالسكين. والده يلتفت إليه فى قلق.

عبد ربه البهنساوى
ورينى إيدك!

عبد ربه يمسك بيد محسن الذى يبعد يده عن والده صارخا و مازال يتأرجح. عبد ربه يسرع تجاه المنبه و يوقفه. يلتفت تجاه محسن مرة أخرى و يدخل يده بداخل كم الجلبية و يمدها نحو محسن.



عبد ربه البهنساوى
إيه دة يا محسن! إيدى راحت فين؟

محسن يمد يده فى قلق تجاه والده فيخرج والده يده من كمه و يمسك بيد محسن بحنية.

كريم يتابع ما يحدث على الشاشة بتركيز و يبدو متاثرا و ترغرغ عينيه.

عبد ربه البهنساوى
بعديها بمافيش... أزهار ماتت بالمرض البطال، قلت لأمك تعالى ننقل
هنا بدل الشحططة ما بين مصر و إسكندرية. نتلم تحت سقف واحد...
رفضت! يهديكى يرضيكى قلنا ماشى... خلينا فى مصر و نجيب
محسن معانا. تصور أمك تقولى إيه؟ شوفله مدرسة داخلى قعده فيها.
الواد أمه تموت من هنا... و بدال ما آخده فى حضنى أقوم أرمية للكلاب
علشان برستيج أمك. هى مش قادرة تنسى جدودها اللي مقامهم في السما،
و انا مينفعش اطلع من جدورى اللي في الطين.

كريم يضغط على زر التثبيت، تسيل الدموع على وجهه. تدخل موسيقى ناعمة و التركيز على رد فعل كريم أثناء المشاهدة و يخفت تدريجيا صوت عبد ربه فى الشريط مع دخول الموسيقى.

كريم
(مرددا لنفسه)
الله يرحمك يا أبويا!

يفتح الباب و تدخل والدته ممسكة ظرف فى يدها.

والدة كريم
الدعوة دى جاتلك النهاردة الصبح... حفلة خيرية.

كريم يأخذ الدعوة و ينظر إليها و يبدو شاردا.

والدة كريم
مش فاهمة أنت مالك؟ المفروض تكون مبسوط إنك كسبت القضية!

كريم
مش مهم! كفاية أنتى تكونى مبسوطة.

والدة كريم
أيوة مبسوطة! عايزنى إشوف إبنى غرقان
فى مشاكل و لما يلاقى الحل ما أمبسطش؟

كريم
الحل؟ الحل كان فى إيدك و ما عملتيهوش... ليه خليتينى أكرهه؟



والدة كريم
تكره مين؟

كريم
بابا الله يرحمه؟

والدة كريم
أنت ناسى إللى عمله فينا؟

كريم
أبويا عمره ما كرهنا و لا كره البيت دة... بس ما كانش يقدر
يعيش فيه و إبنه بعيد عنه! أنتى إزاى جالك قلب تعملى كدة؟

يقف كريم مواجها لوالدته التى تستمر فى البكاء.

كريم
مش يمكن لو كنتى سيبتينى أروحله من
زمان كان عرف إنى بأحبه قبل ما يموت؟

والدته تقترب منه و تمسك يده.

كريم
سيبينى أنا عايز أقعد لوحدى.

تخرج والدته باكية و تتركه ليجلس على الأريكة. يمسك الأجندة الخاصة بمحسن و ينظر فيها و يستمر فى البكاء.

مشهد ٩٩ نهار\داخلى\خارجى
خان الخليلى – أمام بازار عزت الحارس

كريم يجلس على مائدة صغيرة أمام البازار و يقرأ بنود العقد. يجلس يسرى بكير بجواره.

كريم
طالعلك كام من البيعة دى يا يسرى؟

يسرى
٢٥٠ ألف... ربع عامود.

كريم
حلال عليك.

يسرى
مشكلتك يا كيكو إنك ما بتفرقش بين الشغل و الأصحاب.



كريم
بالعكس يا يسرى... دى مشكلتك أنت. الصحاب ممكن
يجيبوا شغل... إنما الشغل ما يعملش صحاب.

يدخل عزت و يجلس بجوارهم ممسكا بكوب شاى. يبحث عن نظارته على المائدة ثم يلتفت إلى ربيع الذى يقف فى ركن من الغرفة.

عزت
فين نظارتى؟

يسرى
تحت الورق يا سعادة الباشا.

عزت يرفع بعض الأوراق و يجد بالفعل نظارته الطبية على المائدة. يكاد يرتديها و لكنه يدعك عينيه أولا حيث أنه يشعر ببعض الألم. يمد يده بداخل أحد الأدراج و يأخذ علبة من القطرة و يستعد ليضعها فى عينيه. يفتح القطرة و يصوبها تجاه عينيه و يضع نقط من القطرة فى عينيه و تسقط بعضها من طرفى عينيه.

كريم يتأمل نقاط القطرة التى تنزل من على وجه عزت، و يبدو منغمس فى التفكير كأنه يكتشف سر عميق.

صوت محسن
لما تعوز تحافظ على نقطة مية... زود عليها نقطة ثانية!

كريم يأخذ القلم مترددا ثم يمسح عرقه.

صوت محسن
طول عمرك عامل زى التوربينى... متلهوج و متسربع.
مش مهم إيه إللى يفوتك؟ المهم توصل و خلاص.

صوت عم صلاح
ما سألتش نفسك أبوك ليه صعب عليك بيع الأرض؟

يسرى بكير يمد يده ليريه مكان التوقيع.

يسرى بكير
ما تمضى يا كريم!

يتغير التعبير على وجه كريم.

كريم
فيه مشكلة صغيرة... أنا ماعيش إعلان الوصاية. العقد كدة يبقى باطل؟

عزت
أه... حتزعلنى منك ثانى؟

كريم
هو لسة قدامه يومين ثلاثة على ما يطلع... بس أنا عندى
حل ثانى. بكرة الصبح حأجيبلك محسن و أجيلك نخلص.

عزت
نخلص الورق؟ لأ قديمة! أمضى العقد دلوقتى...
و لما إعلان الوصاية يخلص إبقى هاتهولى.

كريم يضع القلم عند السطر فى تردد و يبدأ فى التوقيع، يتوقف لحظة، يمسح عرقه ثم يتوقف مرة أخرى.

عزت
عطلان ليه؟

كريم
مش عطلان و لا حاجة...

كريم يهم واقفا و أثناء وقوفه يقلب المائدة النحاسية و عليها العقد و أكواب الشاى و ينتفض يسرى مذعورا و يقف عزت الحارس فى الحال مناديا بأعلى صوته.

عزت
ربيييييييع!

ربيع و إثنان من عاملين البازار يسرعون خارج المحل و يعدون خلف كريم بأقصى سرعة. كريم يشق طريقه مندفعا بين المحلات و الزحام و البضائع المكدسة على الأرصفة و يسبب فوضى فى ممرات خان الخليلى (مع تفاصيل المكان).

ربيع يقترب من كريم يكاد يمسك به بخفة حركة من كريم يدخل تجاه قهوة الفيشاوى و يدفع أحد صبيان القهوة فى طريق ربيع فيدوسه ربيع ثم يستكمل طريقه. كريم يوقع طاولة نحاسية أمامه فيتعرقل ربيع و لكن رفاقه يستمرون فى ملاحقته.

كريم يسلك ممر ضيق و يدخل أحد المحلات و يتوقف لاهثا.

كريم
(إلى بائع المحل)
عندك جعران فضا؟

البائع
فيه شكل معين فى دماغك؟



يلتفت كريم إلى الباب و يرى الإثنان يمران أمام المحل و يستمران فى طريقهما و خلفهما ربيع.

كريم
ورينى إللى هناك دة!

البائع يستدير ليأتى بالجعران و يعود ليجد أن كريم قد أختفى.

مشهد ١٠٠ ليل\داخلى
قاعة الإحتفالات

ملك تقترب من منصة عليها ميكروفون بوسط القاعة. تتوقف الموسيقى و يهدأ تدريجيا صوت المدعويين.

ملك
أهلا بيكم جميعا و بأشكر كل الحضور و بأدعوكم بالإحتفال
معانا و الأهم من كدة تقفوا جنب الجمعية بتبرعاتكم الكريمة.
إحنا النهاردة جمعنا مبلغ لا يقل عن ٢٦٠ ألف جنيه و التبرعات
لسة مستمرة لحد نهاية الحفلة... أحب أشكر بعض المتبرعين إللى
ساهموا بمبالغ كبيرة الليلة دى!

فتاة أخرى، فى نفس سن ملك، تقترب منها و تعطيها ورقة بها أسامى المتبرعين.

ملك
الدكتور أدهم إسماعيل إتبرع بمبلغ ٥ آلاف جنيه إحنا متشكرين جدا!

بعض الحاضرين يصفقون و تستمر ملك فى قراءة الأسامى.

ملك
الدكتور محمد نور الدين و حرمه ٣ آلاف جنيه... أنا متشكرة جدا يا دكاترة!

ملك تلقى بقبلة تجاههم. والد ملك يرفع يديه مرحبا و يضع يده الأخرى على زوجته التى تقف مبتسمة.

ملك
الدكتور حسام عبد النبى و عروسته الجميلة... أخصائى
جراحة التجميل إللى لسة راجع من أمريكا!

الدكتور حسام يقف بجوار فتاة ترتدى فستان مفتوح الصدر، يبتسما تجاه ملك.

ملك
٢٣٠ جنيه، متشكرة يا دكتور حسام!



تستمر ملك فى القراءة.

ملك
رجل الأعمال الأستاذ زهير أنور إتبرع بمبلغ ٨ آلاف جنيه.

يزداد التصفيق حول رجل أنيق، فى الخمسينات من عمره، يرفع يديه مبتسما فى سعادة.

ملك
و الأستاذ....

تتوقف ملك مترددة. تتلفت حولها فى حيرة.

كريم البهنساوى يظهر خلف بعض المدعويين، يرتدى بدلة سموكينج أنيقة. يقترب تجاه المنصة عبر الزحام. ملك تراه و تزاد توترا. كريم يأخذ خطوات هادئة تجاهها.

رد الفعل على وجه والد ملك و والدتها.

ملك تعطى الورقة إلى زميلتها التى تقف بجوارها. زميلتها تنظر تجاه الورقة فى حيرة ثم تحاول السيطرة على الموقف و تبدأ فى القراءة.

زميلة ملك
الأستاذ كريم عبد ربه البهنساوى و الأستاذ محسن عبد ربه البهنساوى
الإثنين إتبرعوا بمبلغ ٢٠ ألف جنيه للجمعية!

الدهشة على وجه الجميع. المدعويين يغرقون فى عاصفة من التصفيق. كريم يقترب من ملك مبتسما. ملك تنسحب فجأة و تسرع مبتعدة عن المنصة. كريم يقف فى حيرة مترقبا خطواتها. يرى محسن الذى يقف بين الزحام متابعا الموقف و يتبادلا نظرة.

مشهد ١٠١ ليل\خارجى
أمام قاعة الإحتفالات

كريم يعدو مسرعا خارج القاعة محاولا أن يجد ملك. يراها واقفة فى أحد الأركان فيقترب منها و يتبادلا نظرة طويلة.

ملك
إتبرعت بإيه؟ فلوس الشقة ولا أول دفعة من فلوس الأرض؟
ليه تتبرع لحاجة أنت مش مؤمن بيها؟ لما أخوك ما فرقش معاك
حتفرق معاك الجمعية؟ و لا أنت بتعمل كدة علشان تطلع بطل
قدامى؟ أنا دلوقتى بقة المفروض أسامحك و أقول كريم إتغير...
إديله فرصة ثانية.

كريم
ليه لأ؟ يمكن لما تعرفى إللى حصل...



ملك
(مقاطعة)
مش عايزة أعرف حاجة... أنت حياتك كلها كدة و كدة.
مش أنا بس... أخوك... صحابك... أهلك... كل دة مش حقيقى.
الحاجة الوحيدة إللى بتفرق معاك هى الفلوس و الأوبشنز...
البنى آدمين مش زراير يا كريم... تدوس عليهم وقت ما أنت
عايز... تدوس كدة يشتغل و تدوس كدة يطفى.

لحظة صمت.

ملك
أنا كنت فاكرة إنى زعلانة منك علشان إللى عملته فى أخوك... عايز تعرف
الحقيقة؟ أنا زعلانة على نفسى... إزاى جالك قلب تعمل فيا كدة؟

ملك تبعد عينيها عنه، صوتها يتغير مع بداية بكائها.

كريم
ملك أنا بأحبك... عارفة إتأكدت إمتى؟ و إحنا
فى المحكمة، لما لاقيتك مش عارفة تردى حسيت إن أنا
إللى إنكسرت مش أنتى... و محسن، لما عور نفسه...
كانت أول مرة فى حياتى أحس إن ليا أخ.

محسن يظهر من خلف الزجاج و لا يراه كريم الذى يقف فى صمت و يقترب منها.

ملك
بس إحساسك دة جه متأخر قوى يا كريم.

ملك تستدير و تهم بالإنصراف.

كريم
ملك... فاكرة إن لسة ليا عندك طلب.

تتوقف ملك، تستدير مرة أخرى.

ملك
ياه... أنت لسة فاكر؟

كريم
أنا ما أقدرش أقولك ما تزعليش منى... بس كل إللى طالبه منك إنك تسامحينى.

ملك
كان نفسى أسامحك... بس قولى على حاجة



واحدة عملتها كويسة من ساعة ما عرفتك.

كريم لا يستطيع أن يجاوب.

كريم
أنتى.

ملك تضع يدها على وجهها متأثرة. كريم يمسك يديها.

كريم
ملك أنا ما بيعتش الأرض.

تتعجب ملك، نقترب من عينيها المغرورقة بالدموع.

كريم
مش قولتلك قبل كدة أنا عمرى ما أبيع حاجتى.

محسن يقف عند المدخل و يراقبهم. يبتسم إبتسامة حزينة، ثم يهم مبتعدا.

مشهد ١٠٢ ليل\خارجى
شارع أمام قاعة الإحتفالات

محسن يسير وحده تحت الأمطار متجها إلى الشارع الرئيسى و يبدأ فى العبور و تتفاداه عدة سيارات و يكاد أن يصطدم بسيارة مسرعة و لكنه ينجو مع توقف السيارة المفاجى. فى تلك اللحظة يسمع صوت آتيا من الخلف.

صوت كريم
(مناديا)
محسن! محسن!

يقف محسن ملتفتا و يرى كريم و ملك الذين يسرعون إليه و لكن السيارات تمر بينهم فيقف كل منهم على ناحية من الشارع و يصيح كريم تجاه شقيقه أثناء عبوره إليه.

كريم
ممكن تفرجنى على الأرض بكرة الصبح؟

محسن
ليه؟

كريم
لو حاسكن فيها لازم أشوفها الأول!

محسن



ما أنت شوفتها قبل كدة.

كريم
أيوة... بس صدقنى ما شوفتش حاجة.

محسن
مش حتبيع الأرض؟

كريم ينتهى من عبور الشارع و يصل إلى محسن.

كريم
فيه بينا وعد!

لحظة صمت. ملك تشاهدهم من الرصيف الآخر بقلق.

كريم
لسة زعلان منى؟

محسن يفرد ذراعيه فيبتسم كريم و يرتمى فى أحضانه.

رد الفعل على وجه ملك، ترفع عينيها لأعلى ثم تشاور لهم.

ملك
حتسيبونى واقفة كدة فى المطرة؟

مشهد ١٠٣ ليل\خارجى
أمام قاعة الإحتفالات

كريم و ملك و محسن يسيران تجاه سيارة ملك. ملك تدخل سيارتها و يدخل أيضا كل من كريم و محسن. ملك تحاول أن تشعل الموتور و لكن السيارة لا تدور. تلتفت إلى كريم.

ملك
أنت قولتلى مش حتعطل ثانى؟

كريم يخرج من السيارة و يخرج محسن من الناحية الأخرى. يلتقتا كل منهم إلى الآخر.

كريم
جاهز؟

محسن
جاهز!

محسن و كريم يدفعا السيارة التى تبدأ أن تتحرك. ملك تخرج رأسها من الشباك.



ملك
شدوا حيلكوا شوية!

محسن يبدأ فى العد و يلتفت إليه كريم.

محسن
١... ٢...

يلاحظ كريم عواميد النور فيدرك أن محسن قد بدأ فى عدهم. تبتعد الكاميرا و نراهم يدفعون السيارة التى بدأت أن تسرع قاطعة طريقها عبر عواميد النور.

محسن و كريم
٣... ٤... ٥!

كريم
بتعد إيه؟

محسن
العواميد.

كريم
معاك كام عامود؟

محسن
٣ عواميد.

كريم
لو ضمينا عليهم الثلاثة بتوعى يعملوا كام؟

محسن
٦ عواميد.

كريم
أو حتة أرض.

محسن
٣٥ فدان... ١٤٨ ألف و ٧٥٠ متر.

كريم
حافظ و لا فاهم؟

محسن



الإثنين.

كريم
يبقى حتدور!

ملك تدير السيارة فيشتعل الموتور و تنطلق مبتعدة و يقعا كل من محسن و كريم. ملك تلوح بيدها خارج الشباك.

ملك
أهه دارت!!!

تيترات النهاية

مشهد تيترات النهاية ١ نهار\خارجى
حديقة فيلا عزت الحارس

عزت الحارس يدخن الشيشة و يسحب نفسا و يدخل عليه ربيع ممسكا بظرف و يعطيه لعزت. عزت يفتح الظرف و يخرج منه شيك.

عزت
الواد رجع العربون... هو فاكر أن الموضوع كدة خلاص؟

فجأة يرن تليفون عزت الحارس و ينظر إليه عزت متعجبا ليرى رقم Private Number عزت يأخذ المكالمة فى تأهب.

عزت
ألو...

صوت على التليفون
أيوة يا عزت... إيه إللى الشوشرة إللى سامع عنها دى!

عزت
مين معايا؟

صوت على التليفون
إيه مش عارف صوتى؟

عزت
ما أتشرفتش!

صوت على التليفون
أنا حبيب العادلى!



ينتفض عزت فجأة فى مقعده و ينظر إلى ربيع و يشير إليه بالإنصراف. ينصرف ربيع متعجبا.

صوت عزت
أهلا أهلا يا سعادة الباشا! شوشرة إيه يا أفندم؟

مشهد تيترات النهاية ٢ نهار\داخلى
الأرض الزراعية

كريم يجلس بجوار محسن و ملك و عم صلاح فى الأرض الزراعية و يمسك محسن بسماعة التليفون و الجميع يستمع إليه على مشارف الضحك.

محسن
ولاد عبد ربه البهنساوى... دول شباب كوسين... و حيفيدوا البلد.
أبوهم الله يرحمه كان دفعتى. مش عايزك تضايق الناس دى...
و بعدين دول رجعولك حقك؟ عايز منهم إيه تانى؟

صوت عزت
مش عايز حاجة يا باشا... إن شاالله حضرتك تكون راضى عنا بس!

كريم و ملك يكادا يقعا من الضحك و محسن يستمر فى تقليد صوت وزير الداخلية ببراعة.

محسن
دة عشمى فيك برضه... مش عايز أسمع أى شكوى منك مرة تانية.
أنا حاقفل معاك علشان الظاهر الريس بيكلمنى على الناحية التانية!

محسن يغلق الخط و ينفجر الجميع فى ضحك.

النهاية

